



# إعلاناتُ إلهية عن الجحيم

تأليف

ماري كاثرين باكستر



A Divine Revelation of Hell by Mary K Baxter  
Translated by Samir Sada

## مقدمة المؤلف

أعترف أنه بدون قوة الرب يسوع المسيح الخارقة، فإنه من غير الممكن كتابة هذا الكتاب ولا كتاب آخر يقترح التعامل مع الحالة ما بعد الموت. فيسوع وحده يحمل مفاتيح الجحيم ودفع الثمن لدخولنا إلى السماء.

وجدتُ أن كتابة هذا الكتاب إنما هي خبرة طويلة، فريدة ومطلوبة. في الحقيقة، أخذ الكتاب عدة سنوات إلى حين كشفه. جاءت هذه الإعلانات لي من الرب عام 1976. تتطلب وضعه على الورق ثمانية أشهر. غطت كتابة المخطوطة نفسها فترة عدة سنوات ووضع تدريج الكتاب المقدس وترتيبها سنة أخرى. تتطلب إنهاء الكتاب جزءاً من شتاء 1982 وعام 1983. إضافة إلى ذلك فإنه لفترة ثلاثون ليلة أخذني يسوع إلى الجحيم، تلتها زيارات ليلية إلى السماء.

كان الرب يهيئني لكتابة هذا الكتاب حتى إنني أتذكر حينما كنت طفلة حلمتُ عن الله. وبعد أن ولدت ثانية، كانت لي محبة قوية جداً للنفوس المفقودة وكنت أطلب رؤية خلاص النفوس.

ظهر لي الرب عام 1976 وأخبرني بأنني أختبرتُ لمهمة خاصة، إذ قال، "يا طفلي، أنا سأظهر نفسي إليك لإخراج الناس من الظلام إلى النور. لأن الرب الإله إختارك لهدف: لكتابة وعمل سجل عن الأشياء التي سأريك وأخبرك.

"سأكشف لك حقيقة الجحيم، لكي يخلص الكثيرين ولكي يندم الكثيرين عن طرقهم الشريرة قبل فوات الأوان.

"نفسك ستخرج من جسدك من قبلي أنا، الرب يسوع المسيح، وترسل إلى الجحيم وإلى أماكن أخرى أريدك أن ترينها. سأريك أيضاً روى عن السماء وأماكن أخرى وأعطيك العديد من الإعلانات."

## إلى كاثرين من يسوع

لهذا الغرض ولدت أنت، لكتابة وإخبار ما أريته وأخبرتُك. لأن هذه الأشياء أمينة وحقيقية. دعوتك هو لإخبار العالم أن الجحيم مكان حقيقي وأن يسوع أرسل من قبل الله لإنقاذهم من العذاب.

## الفصل الأول

### داخل الجحيم

في آذار 1976 بينما كنتُ أصلي في البيت، زارني الرب يسوع المسيح. كنتُ أصلي في الروح لعدة أيام حين شعرتُ وقتها بحضور الله. ملاً مجده وقوته البيت. وأثار الغرفة نور رائع حيث كنتُ أصلي وأتاني شعور عذبٌ ورائع.

تدفقت الأنوار في أمواج وطويت الأنوار أحدها الآخر وتداخلت بعضها مع بعض. كان منظرًا مدهشاً، ثم بدأ صوت الرب موجهاً لي، قائلاً:

"أنا يسوع المسيح، ربك، إنني أرغبُ إعطائك إعلاناً لتهيئة القديسين لعودتي وإرجاع الكثيرين إلى البر. أن سلطات الظلام حقيقية وأحكامي حقيقية.

"يا طفلي، سأخذك أنا إلى الجحيم بروحي، وسأريك العديد من الأشياء التي أريد العالم ان يعرفها. سأظهر لك في العديد من الأوقات، سأخرجُ روحك من جسدك وسأخذك فعلاً إلى الجحيم.

"أريدك ان تكتبي كتاباً وتُخبري عن الرؤى وعن كل الأشياء التي أكشفها لك. سنمشي انا وأنتِ خلال الجحيم سوياً. إعملي سجلاً لهذه الأشياء التي وجدتِ والتي تتواجد والتي ستأتي. كلماتي حق وأمينة وجديرة بالثقة. أنا هو الذي أنا هو، وليس هناك آخر بجانبني."

صرختُ، "يا عزيزي الرب. ماذا تريدني أن أفعل؟"

كل ما في داخلي أراد الصراخ للإعتراف بحضور يسوع. أن أفضل ما أستطيع وصفه هو أن محبة غمرتني. لم أشعر بهكذا محبة، لقد كانت الأكثر جمالاً وسلاماً وبهجة.

بدأ تسبيح الله يتدفق مني. أردت في الحال إعطائه حياتي كلها لكي يستخدمها للمساعدة على إنقاذ الناس من خطاياهم. عرفتُ، بروحه، أنه في الحقيقة يسوع ابن الله، كان هناك في الغرفة

معي. لا أستطيع إيجاد الكلمات المناسبة لأعبر عن حضوره الإلهي. لكنني أعرفُ بأنني أعرفُ أنه كان الرب.

قال يسوع، "يا طفلي، سأخذك بروحي إلى الجحيم لكي تكوني قادرة على عمل سجل عن حقيقته، لإخبار الأرض كلها بأن الجحيم حقيقي، ولجلب الضالين من الظلمة إلى نور إنجيل يسوع المسيح."

وفي الحال، أخذت نفسي من جسدي. ذهبتُ مع يسوع خارج غرفتي وإلى السماء. عرفتُ أن كل ما جرى كان يخصني أنا. رأيتُ زوجي وأطفالي نائمين في بيتنا تحت.

كنتُ وكأني مُتٌ وجسدي تُرك على السرير بينما ذهبت روعي مع يسوع من خلال قمة البيت. بدا لي وكأن السقف كَلَّه قد تدحرج إذ إستطعت رؤية عائلتي نائمة في أسرَّتْهم.

شعرتُ بمشاعر يسوع حين قال، "لا تخافي. سيكونون في أمان" إذ عرف يسوع أفكارني. سأحاول بكل قدرتي أن أخبرك بالترتيب عما رأيتُ وشعرت. لم أفهم بعضاً من الأمور. تكلم الرب يسوع عن معاني معظم الأشياء، لكن بعض الأشياء لم يُخبرني عنها.

عرفتُ حينها وأعرفُ الآن، بأن هذه الأشياء تحدث فعلاً وبأنه في إمكان الله وحده أن يريها لي. أسبَّحُ إسمه القدوس. أيها الناس صدقوني، الجحيم حقيقي. أخذتُ إلى هناك بالروح عدة مرات أثناء تحضير هذا التقرير.

وبعد قليل كُنَّا في علو السموات. دُرتُ ونظرتُ إلى يسوع. كان مليئاً بالمجد والقوة، وكان سلاماً عظيماً يتدفق منه. أخذ بيدي وقال، "أحبك. لا تخافي، لأنني أنا معك."

عند ذلك، بدأنا بالذهاب إلى مستوى أعلى في السماء، كان بإمكانني الآن رؤية الأرض من فوق. رأيتُ قموعاً بارزة خارج الأرض متبعثرة في عدة أماكن تلتف حول نفسها عند نقطة معينة ثم تعود راجعة. كانت تتحرك على علو من الأرض، وكانت وكأنها شكل عملاق قدر يتحرك باستمرار. كانت تصعد من جميع أنحاء الأرض. سألتُ الرب يسوع حين إقتربنا إلى واحدة منها، "ما هذه؟"

قال، "هذه مداخل الجحيم. سندخل إلى الجحيم من خلال أحدها."

وفي الحال دخلنا أحد القموع. بدت في الداخل مثل نفق، يلتف حول نفسه ثم يرجع ثانية. سقط علينا ظلام شديد، ومع الظلام أتت رائحة رهيبة جداً أذهلتني. وكان على طول جوانب النفق أشكال كائنات حيّة مطمورة في الحيطان. وكان شكلها رمادي قاتم وكانت تتحرك وتصرخ علينا عند إجتيازنا. عرفتُ بدون أن أخبر أنها كانت شريرة.

كان بإمكانها ان تتحرك لكنها كانت متعلقة بالحيطان. كانت رائحة رهيبة تخرج منها، وكانت تصرخ علينا بأصوات مرعبة. شعرتُ بقوة مخفية وشريرة تتحرك داخل الأنفاق.

إستطعت وأنا في الظلام أن أُميّز هذه الأشكال. كانت غشاوة قذرة تغطي معظمها. سألتُ وأنا أشدُّ بإحكام على يد يسوع، "يا رب، ما هذه؟"

قال، "هذه أرواح شريرة جاهزة لكي تُقَدَف على الأرض عندما يعطي إبليس أوامره."

وفيما كنَّا نهبطُ داخل النفق، ضحكت الأشكال الشريرة وصرخت علينا. حاولت لمسنا لكنها لم تستطع بسبب قوة يسوع. كان الهواء ملوثاً وقذراً. حضور يسوع وحده منعني من الصراخ وهكذا رعب مطلق.

نعم، كانت عندي كل أحاسيسي، إذ أستطعت ان أسمع، أشم رائحة، أرى، أشعر، وحتى أذوق الشر في هذا المكان. حينما كانت أحاسيسي تتعرض لحساسية أكثر كانت الرائحة والقذارة تُمرضني.

ملئت الصيحات الهواء عند اقترابنا من قاعدة النفق. ثقتُ الصرخات النفق المظلم لملاقاتنا. أصوات من كل نوع ملئت الهواء. كنت أشعر بالخوف والموت والخطيئة حوالي.

كنت أشم أسوأ رائحة تملأ الهواء. كانت رائحة لحم متعفن، بدا لي إنها كانت تأتي من كل إتجاه. لم أشعر على الأرض بهكذا شرٌّ ولم أسمع أبداً مثل صرخات اليأس هذه. ثم اكتشفتُ بأنها كانت صرخات الموتى التي ملئت الجحيم عويلاً.

شعرتُ بعصفة ريح شريرة وقوة إمتصاص صغيرة أمامنا. كانت أضواء مثل البرق تضئ مختزقة الظلام الأسود ومرمية بظلال رمادي على الحيطان. كنتُ بالكاد أستطيع تمييز أي شيء أمامي. أذهلتني الصدمة عندما أدركتُ بأن أفعى كبيرة كانت تتحرك أمامنا. واذ واصلت النظر، رأيتُ تلك الأفاعي القبيحة تنسل في كل مكان.

قال يسوع، "سندخل الساق اليسرى من الجحيم قريباً. سترين أمامك أسى عظيم، حزن مثير للشفقة ورعب لا يمكن وصفه. إبقِ على مقربة مني، وأنا سأعطيك قوة وحماية ونحن فاحصين الجحيم."

"الأشياء التي أنتِ على وشك رؤيتها هي إنذار. الكتاب الذي تكتبينه سينقذُ نفوساً كثيرة من الذهاب إلى الجحيم. ما ترينه حقيقي. لا تخافي، لأنني أنا معك."

وأخيراً، كنَّا، الرّب يسوع وأنا، في أسفل النفق. فدخلنا إلى الجحيم. سأحاولُ بكل قدرتي أن أخبرك ما رأيتُ، وسأخبرك بالترتيب ما أعطاه لي الله.

كانت أمامنا، بقدر ما أستطعت رؤيته، أشياء تندفع بسرعة هنا وهناك. ملأ الهواء أصوات وصرخات مؤسفة. رأيتُ قدامي ضوءاً مُعتماً، بدأنا بالسير نحوه. كان الطريق جافاً وقذراً يُشبهه الطحين. كنا تقريباً عند مدخل نفق مظلم صغير.

لا يمكنني وضع بعض الأشياء على الورق إذ كانت سيئة جداً لا يمكن وصفها. يمكن تذوق الخوف في الجحيم، وعرفتُ أنه إن لم يكن يسوع معي لما استطعت العودة ثانية. في كتابتي لهذه الأمور، لم أفهم بعض الأشياء التي رأيتها، لكن الرب يعرف كل الأشياء. وهو ساعدني على فهم معظم ما رأيتُ.

دعني أهدرك من الذهاب إلى ذلك المكان. إنه مكان عذاب مروع، فيه ألمٌ مبرح جداً وحرزٌ أبدي.

ستكون نفسك حيّة دائماً. النفس تعيش إلى الأبد. هو أنتَ بنفسك، ونفسك إما تذهب إلى السماء أو إلى الجحيم.

إلى أولئك الذين يعتقدون بأن الجحيم هو هنا على الأرض، نعم أنت على حق! الجحيم هو في مركز الأرض، وهناك نفوس تتعذب ليلاً ونهاراً. ليس هناك تجمع إجتماعي في الجحيم. لا محبة، ولا شفقة، ولا إستراحة. إنه مكانٌ أسى لا يمكنك تصوره.

## الفصل الثاني

### الساق اليسرى للجحيم

ملئت رائحة رهيبة الهواء. قال يسوع لي، "تتواجد في الساق اليسرى للجحيم العديد من الحُفر. يتفرع هذا النفق إلى أجزاء أخرى من الجحيم، لكننا سنقضي بعض الوقت في الساق اليسرى أولاً. هذه الأشياء التي أنت على وشك رؤيتها ستبقى معك دائماً. يجب ان يعرف العالم عن حقيقة الجحيم. لا يعتقد العديد من الخطاة وحتى بعض من شعبي بأن الجحيم حقيقي. أنت اخترت من قبلي لكشف هذه الحقائق لهم. كل شيء أُريك عن الجحيم وكل الأشياء الأخرى التي سأريك حقيقة."

أظهر يسوع نفسه لي بشكل نور ساطع. أسطع من الشمس. كانت هيئة رجل في مركز ذلك النور. أحياناً رأيتُ يسوع كرجل، وفي أوقات أخرى كان بشكل روح.

تكلمت ثانية قائلاً، "يا طفلي، عندما أتكلم، الأب تكلم، وأنا واحد. تذكرني قبل كل شيء تأتي المحبة ومغفرة الواحد للآخر. تعالي الآن، إتبعيني."

وإذ مشينا، كانت أرواح شريرة تهرب من حضور الرب. بكيتُ، "يا الله، يا الله. ما هي الخطوة التالية؟"

كما قلت سابقاً كانت لي كل أحاسيسي في الجحيم. كل الموجودين في الجحيم لهم كل أحاسيسهم. أحاسيسي كانت تعمل الآن بقوة كاملة. كان الخوف في كل جهة. وترصدت أخطار مُتَعَدِّرٍ وصفها في كل مكان. كل خطوة خطوتها كانت أكثر فضاة من سابقتها.

كانت هناك مداخل بحجم النوافذ الصغيرة، تُفتح وتُغلق بسرعة في قمة النفق. ملئت الصرخات الهواء فيما كان العديد من المخلوقات الشريرة الطائرة تجتازنا، فوق وخارج مداخل الجحيم. كنتُ تقريباً في نهاية النفق. كنتُ أرتعدُ خوفاً بسبب الخطر والخوف حولنا. إنني لشاكرة لحماية يسوع. أشكرُ الله لقوته العظيمة لحمايتنا حتى في حُفر الجحيم. لكنني حتى بوجود درع الحماية كنتُ لا أزال أفكرُ بالقول: ليس مشيئتي بل لتكن مشيئتك. نظرت إلى جسدي، ولاحظت للمرة الأولى بأنني في هيئة روح، وشكلي كان في شكل نفسي. تسائلتُ ماذا سأرى بعد.

خرجنا، يسوع وأنا، من النفق إلى طريق صفوف عريضة من الارض تتواجد على جانبيها حُفر نارٍ في كل مكان بقدر ما استطاعت عيني رؤيته. كانت الحفرة بقطر أربعة أقدام وعمق ثلاثة أقدام تُشبه طاسةً. قال يسوع، "هناك العديد من الحُفر في الساق اليسرى للجحيم. تعالي، سأريك البعض منها."

وقفت بجانب يسوع على الطريق ونظرتُ إلى داخل إحدى الحُفر. كان الكبريت مطموراً في جانب الحفرة ومُتوهجاً بلون أحمر مثل الفحم المُحمى بالنار. وكان في مركز الحفرة نفسٌ مفقودة ماتت وذهبت إلى الجحيم. وابتدأت النيران في أسفل الحفرة تكتسح صاعدة ومغطية تلك النفس المفقودة في اللهب. وللتو خمدت النيران متحولة إلى جمرٍ، وجالبةً صوتاً صاخباً إكتسح النفس المُعدَّبة في الحفرة.

نظرتُ ورأيت تلك النفس المفقودة في الحفرة وهي محبوسة داخل شكل هيكلي. فبكيث للمنظر وقلتُ، "أليس بإمكانك ان تتركهم يخرجون؟" وفكرتُ، "كم مريع هذا المنظر، هذا كان ممكناً ان أكون أنا، قلتُ، "يا رب كم مُحزنٌ رؤية ومعرفة وجود نفس حية هناك" سمعتُ بكاء من مركز الحفرة الأولى، رأيتُ نفساً على شكل هيكل عظمي تقول، "يا يسوع إرحمني!"

قلتُ، "أوه يا رب،" كان صوت امرأة. نظرتُ إليها وأردتُ سحبها من النار. كسر منظرها قلبي. وتكلم الشكل الهيكلي للمرأة المغطى بغشاوة رمادية قدرة مع الرب يسوع. إستمعتُ إليها وأنا منصدمة. كان اللحم الفاسد يتدلى من عظامها، وإذ إحترق، تساقط إلى قاع الحفرة. ونظرتُ في موقع العيون وإذ تجاوبت فارغة فقط.

بدأ النار عند قدميها بشكل لهيب صغير، ثم إزدادت شدته حين تسلفت النفس نحو الأعلى وغمر كل جسدها. بدا لي أن المرأة تحترق بشكل متواصل، حتى عندما صار اللهب جمرًا. وأنت من أعماقها صرخات وأهات يأس قائلة، "يا رب، يا رب، أريد الخروج من هنا!"

إستمرّت بمد يدها إلى يسوع. نظرتُ إلى يسوع، كان هناك حزناً عظيماً على وجهه. قال يسوع لي، "يا طفلي، أنت هنا معي لتدعي العالم يعلم ان عاقبة الخطيئة هو موت. هذا الجحيم حقيقي."

نظرتُ إلى المرأة ثانية ورأيتُ ديدان تزحفُ خارجة من عظام هيكلها العظمي، لكنها لم تتأذى بالنار. قال يسوع، "تعرفُ وتشعرُ بتلك الديدان في داخلها."

بكيتُ إذ واصل النار ذروته، وبدأ إحتراق مريع من جديد، فقلتُ، "يا الله رحمتك." هزّت الصرخات العظيمة والتهدات العميقة شكل هذه النفس. لقد فُقدت. ليس هناك من مخرج. قلتُ بصوت خفيض إذ كنتُ خائفة جداً، "يا يسوع، لماذا هي هنا؟"

قال يسوع، "تعالى."

كان الطريق الذي كنا فيه على شكل دائري، يلفُ جيئةً وذهاباً بين حُفر النار هذه بقدر ما إستطعت رؤيته. إختلطت نداءات الموتى الأحياء بصيحات قبيحة وعويل، وصل إلى سمعي من كل الإتجاهات. لم تكن هناك أوقاتاً هادئة في الجحيم. كانت رائحة الموت واللحم الفاسد تملأ الهواء بشكل كثيف.

جننا إلى حفرة أخرى. وفي هذه الحفرة التي كانت بحجم السابقة، كان شكل هيكلي آخر. سمعتُ بكاء رجل من الحفرة قائلاً، "يا رب، إرحمني!" كنتُ أُميّز النفوس رجلاً أم امرأة حينما تتكلم النفس.

خرجت تنهدات وعويل عظيم من الرجل قائلاً، "أنا أسف جداً، يا يسوع. إغفر لي. إخرجني من هنا. إنني في مكان العذاب هذا سنوات عديدة. أتوسل إليك دعني أخرج!" هزّت تنهداته العظيمة إطاره الهيكلي عندما إستجدى. وإستمرّ، "إرجوك، يا يسوع، دعني أخرج!" نظرتُ إلى يسوع ورأيتُه يبكي أيضاً.

وصرخ الرجل من الحفرة المحترقة، "يا رب يسوع، ألم أعاني بما فيه الكفاية من أجل خطاياي؟ لقد مرّت أربعون سنة على موتي."

قال يسوع، "مكتوبٌ أنّ البار بالإيمان يحيا!، كل مستهزئ وملحد له نصيبه في بحيرة النار. لم تُصدّق الحق. كثيرون من الناس أرسلوا إليك ليرينك الطريق، لكنك لم تستمع إليهم. سخرت منهم ورفضت الإنجيل. بالرغم من موتي على الصليب من أجلك. هزأت بي ولم تندم عن خطاياك. أبي أعطاك فرصاً عديدة لكي تخلص. لو إستمعت فقط!" عندها بكى يسوع.

قال الرجل باكياً، "يا رب أعرف. لكني أندم الآن."

قال يسوع، "فات الوقت، حُكِّم وضع."

إستمرَّ الرجل، "يا رب، البعض من أقبائتي أتين إلى هنا لأنهم لم يندموا أيضاً. أرجوك يا رب دعني أذهب وأخبرهم بأنه ينبغي عليهم ان يتوبوا عن خطاياهم فيما لا يزالون على الأرض. أنا لا أريدهم أن يأتوا إلى هنا."

قال يسوع، "عندهم وعاظ، معلمون وشيوخ، جميعهم يركز بالإنجيل. هم سيخبرونهم. لديهم فوائد أنظمة الإتصالات الحديثة أيضاً والعديد من الطرق الأخرى ليتعلموا عني. أرسلتُ الفعلة إليهم لكي يؤمنوا ويخلصوا. إن لم يؤمنوا حين سماعهم الإنجيل فإنهم لن يقتنعوا حتى لو قام واحداً من بين الأموات."

عند ذلك، ملكَ الرجل غضباً فابتدأ باللعنة وخرجت منه كلمات شريرة ومُجدِّفة. نظرتُ وأنا مرتعبة إذ غمر اللهب ذلك الرجل، وبدأ لحم فاسد يتساقط منه. داخل هذا الهيكل الميت للرجل، رأيتُ النفس. بدتِ النفس مثل غشاوة رمادية قذرة ملئت هيكله العظمي.

إلتفتتُ إلى يسوع باكية، "يا رب، ياله من أمر رهيب!"

قال يسوع، "الجحيم حقيقي والحُكْم حقيقي. أحبهم كثيراً يا طفلي. هذه بداية الأشياء المخيفة التي ينبغي أن أريك إياها، هناك أكثر بكثير ما هو قادم."

وأضاف، "إخبري العالم من قبلي أن الجحيم مكان حقيقي وأن الرجال والنساء يجب ان يتوبوا عن خطاياهم. تعالي، إتبعيني. علينا أن نستمر."

كان في الحفرة الأخرى امرأة ذو هيئة صغيرة، تبين لي أنها بعمر ثمانين عاماً. لا أستطيع أن أقول إنني عرفتُ عمرها، لكنني عرفتُ. كان الجلد قد أُزيل عن عظامها باللهب المستمر. كل ما تبقى منها كان عظام وغشاوة نفسٍ قذرة داخلها. راقبتها فيما كان النار يحرقها. ثم لاحظتُ عظاماً فقط مع ديدان تزحف داخلها، لكن النار لم تستطع حرقَ الديدان.

بكيْتُ، "يا رب، ما أفظع هذا! لا أعرف إن كنت أستطيع الإستمرار لأن هذا فظيع جداً غير ممكن تصوّره." ويقدر ما إستطاعت عيني رؤيته كان نفوسٌ تحترق في حُفر النار.

أجاب يسوع، "لهذا أنتِ هنا، يجب ان تعرفي وتُخبري العالم عن حقيقة الجحيم. السماء حقيقة! الجحيم حقيقي! تعالي، يجب ان نستمر."

نظرتُ إلى الورا نحو المرأة. كانت نداءاتها حزينة جداً. وإذ كنتُ أراقبها، رأيتها تضع يديها العظمية معاً، كما لو أنها تصلي. لم أستطع مسك نفسي عن البكاء. كنتُ بهيئة روح وأنا باكية. عرفتُ بأن الناس في الجحيم يشعرون بكل هذه الأشياء أيضاً.

عرفَ يسوع أقبائتي، فقال، "نعم يشعرون، يا طفلي، حينما يأتي الناس إلى هنا، لديهم ذات المشاعر والأفكار كما كانوا على الأرض. يتذكرون عائلاتهم وأصدقائهم. كانت لهم الفرصة في

كل الأوقات للتوبة لكنهم رفضوا ذلك. الذاكرة دائماً معهم. فقط لو آمنوا بالإنجيل وتابوا قبل فوات الوقت."

نظرتُ إلى المرأة العجوز مرة أخرى، عند هذا الوقت لاحظتُ بأنه كان لها ساق واحدة. وبدا أن تقوباً حُفرت في عظام وركبها. سألت، "ما هذه يا يسوع؟" قال، "يا طفلي، بينما كانت على الأرض، كان عندها سرطان وكانت في ألم شديد. عُمِلت لها جراحة لإنقاذ حياتها. كانت في مرارة إمرأة عجوز لسنوات عديدة. جاء العديد من أولادي للصلاة من أجلها ولإخبارها أنه بإستطاعتي شفاؤها. قالت، "اللَّهُ عَمِلَ هذا لي." لم تُثَبِّ ولم تؤمن بالإنجيل. حتى أنها عرفتني مرةً، لكن مع مرور الوقت صارت تكرهني." وأضاف يسوع، "قالت بأنها ليست بحاجة إلى الله ولم ترد أن أشفيها. رغم ذلك ناشدتها وكنت لا أزال أريد مساعدتها، أريد شفاؤها وبركتها. لكنها رفضتني ولعننتي. قالت بأنها لا تريدني. ناشدتها بروحي حتى بعد رفضها لي، إذ كنتُ لا أزالُ أحاولُ سحبها بروحي، لكنها لم تستمع. أخيراً ماتت وجاءت إلى هنا."

صرخت المرأة العجوز إلى يسوع، "يا رب يسوع، أرجوك إغفر لي الآن. إني أسفة بأنني لم أندم حينما كنتُ على الأرض." وبتنهيدات عظيمة صرخت إلى يسوع قائلة، "لو تُثَبِّتُ قبل فوات الاوان يا رب، ساعدني لأخرج من هنا. أنا سأخديمك. أنا إنسانة جيدة. ألم أعاني بما فيه الكفاية؟ لماذا إنتظرتُ حتى فات الوقت؟ أه، لماذا إنتظرتُ حتى توقفت روجك عن الكفاح معي؟" قال يسوع لها، "كانت لديك فرصة تلو الأخرى لتتوبي وتخدميني." بان الحزن على وجه يسوع فيما كنا ننصرف.

وفيما راقبت بكاء المرأة العجوز، سألتُ، "يا رب، ما هي الخطوة التالية؟" كنتُ أشعر بخوف شامل حولي. كان الحزن ونداءات الألم وجو الموت في كل مكان. مشيناً، يسوع وأنا، في أسى وشفقة إلى الحفرة التالية. أمكنني الإستمرار بواسطة قوته فقط. ولمسافة عظيمة كنتُ لا أزالُ أسمع نداءات المرأة العجوز وهي تطلب المغفرة. لو كان بإمكانني عمل أي شيء لمساعدتها. فكرتُ، أيها الخطاة رجاء لا تنتظروا حتى يترك روح الله الكفاح معكم.

في الحفرة التالية رأيت إمرأة على رُكبتيها، كما لو كانت تبحث عن شيء. كان شكلها الهيكلي ملئاً بالتقوب. كان بإمكانني النظر من خلال عظامها وكانت ملابسها الممزقة تحترق. ورأسها كان أصلعاً، وفي أماكن يُفترضُ وجود عيون وأنف وجدتُ تقوباً. كانت نار قليلة تحترق حول أقدامها وهي ساجدة. كانت تخمش جوانب حفرة الكبريت. فألهب النار يديها، وكان لحم ميت لا يزال يتساقط منها وهي مستمرة في الحفر.

هزَّتْها تهديداتها العظيمة. بكت قائلة، "يا إلهي، يا إلهي، أريد الخروج." وفيما كنا نراقبها، كانت قد وصلت أخيراً إلى قمة الحفرة بأقدامها. إعتقدتُ بأنها ستخرج من الحفرة حين رأيتُ شيطاناً كبيراً بأجنحة عظيمة، بدت مكسورةً عند قمتها ومتدلّية عند جانبيها، وكان لونه أسود إلى رمادي، وله شعرٌ في جميع أنحاء شكله الضخم. كانت عيونه في مؤخرة رأسه، كان بحجم دب أمريكي كبير، أسرع نحو المرأة ودفعها بقوة إلى الورا فسقطت في الحفرة والنار. راقبتُ سقوطها وأنا مرتعبة. شعرتُ بأسف شديد عليها. أردتُ أخذها إلى حضني ومسكها وأن أطلب من الله شفائها وإخراجها من هناك.

عرف يسوع أفكاره فقال، "يا طفلي، حكم وضع. الله تكلم. حتى حينما كانت طفلاً، دعوتها ودعوتها للتوبة ولخدمتي. عندما كانت بعمر ستة عشر سنة، جئت إليها وقلت لها، "أحبك، أعط حياتك لي، وتعالى إتبعيني لأن لي دعوة لك لغرض خاص: دعوتها كل حياتها، لكنها لم تستمع. قالت، "يوماً ما سأخدمك. ليس لي وقت لك الآن. لا وقت، لا وقت، لي حياتي المرحّة. لا وقت، لا وقت لخدمتك يا يسوع، غداً سأفعل ذلك." ولم يأتي الغد لأنها إنتظرت فترةً طويلة جداً.

صرخت المرأة إلى يسوع، "نفسى في العذاب حقاً. ليس هناك مخرج. أعرفُ بأنني أردتُ العالم بدلاً عنك، يا رب. أردتُ الغنى والشهرة والثروة وحصلتُ عليها. كان بإمكانى شراء أي شيء أريده، كنتُ رئيس عملي الخاص. كنتُ الأجل، وكنتُ ألبس أأفخر الملابس في وقتي. كان عندي الغنى والشهرة والثروة، لكنني وجدتُ أنه لا أستطيع أن أخذهم معي عند موتي. يا رب، الجحيم مربع. لا أجدُ راحةً لا في الليل ولا في النهار. إنني دوماً في ألمٍ وعذاب. ساعدني يا رب."

نظرت المرأة إلى يسوع بشوق وقالت، "يا رب الطيب، لو إستمعتُ إليك! سأندمُ على ذلك إلى الأبد. خططتُ لخدمتك يوماً ما حينما أستعد لذلك. إعتقدتُ بأنك دوماً ستكون لي هناك. لكن كم أخطأتُ أنا. كنتُ واحدة من أكثر النساء المرغوبات في وقتي لجمالي. كنتُ أعرفُ ان الله كان يدعوني للتوبة. كان يسحبني طوال حياتي بحبال الحب. أه، إستغلتُ الله! حاولتُ بجدّ الحصول علي لخدمته، فيما كنتُ طوال الوقت أعتقدُ بأنني لم أكن بحاجة إليه. أه، كم أخطأتُ، لأن إبليس بدأ بإستغلالي وبدأتُ بخدمة إبليس أكثر فأكثر. وفي النهاية أحببتُهُ أكثر من الله. أحببتُ الخطيئة ولم أتجه إلى الله.

وإستمرت، "إستخدم إبليس جمالي ومالي، وإتجهت كل أفكاري نحو حجم القدرة التي سيُعطيني إياها. رغم ذلك، واصل الله سحبي. لكنني إعتقدتُ، بأنه لدي يوم غدٍ او اليوم التالي. ثم في يوم ما بينما كنتُ راكبة في سيارة، دخل سائقي بالسبارة في بيت، وقُتلتُ هناك. يا رب أرجوك إتركني أخرج."

فيما كانت تتكلم كانت يديها وذراعيها ممدودتان إلى يسوع والنيران تواصل حرقها.

قال يسوع، "حُكِّمَ وَضِعَ."

سقطت دموع على خدوده فيما إنتقلنا إلى الحفرة التالية. كنتُ أبكي في داخلي عن مدى الرعب الموجود في الجحيم وقلتُ، "يا عزيزي الرَّبِّ، العذاب حقيقي جداً. عندما تأتي نفس إلى هنا، لا أمل لها، لا حياة، لا محبَّة، الجحيم حقيقي جداً." فكرتُ، لا مَخرج لها، يجب ان تحترق في هذه النيران إلى الأبد.

قال يسوع، "الوقت ينقضي، سنرجع غداً."

ياصديق، إن كنت تعيش في الخطيئة، أرجوك تُب. إن كنت مولوداً ثانيةً وإنحرفت عن الله، تُب وعُد إليه الآن. عِش حياة جيدة وإسند الحق. إستيقظ قبل فوات الأوان، فإمكانك ان تقضي الأبدية مع الرَّبِّ في السماء.

تكلَّم يسوع ثانية، "الجحيم له جسد مثل جسد الإنسان، يستند على ظهره في مركز الأرض. الجحيم مُشكَّلٌ مثل جسد إنسان ضخم جداً وله العديد من عُزف العذاب." وأضاف، "تذكري أن تخبري الناس على الأرض بأن الجحيم حقيقي. تتواجد الملايين من النفوس المفقودة هنا، وكل يوم تأتي نفوس أكثر وأكثر. في يوم الحساب العظيم فإن الموت والجحيم يُلقيان في بحيرة النار، ذلك سيكون الموت الثاني."

## الفصل الثالث

### الساق اليمنى للجحيم

لم أستطع النوم ولا الأكل منذ مجيئي من الجحيم في الليلة السابقة. كل يوم كنتُ أعيش الجحيم. كنتُ حينما أغلق عيوني، كل ما كنتُ أراه كان جحيماً. أذاني لم تستطع ان تمنع نداءات الهالكين. مثل برنامج تلفزيوني كنت أتذكر تكراراً كل الأشياء التي شاهدتها في الجحيم. كل ليلة كنتُ في الجحيم وفي النهار كنتُ منهمكةً في إيجاد الكلمات المناسبة من أجل جلب هذا الشيء المخيف إلى كل العالم.

ظهر يسوع لي ثانية وقال، "يا طفلي، هذه الليلة سندخل الساق اليمنى للجحيم. لا تخافي لأنني أُحِبُّكِ واني معكِ."

كان وجه الرَّبِّ حزيناً. كانت عيونه مليئة بالحنان العظيم والحب العميق. ومع أن أولئك الذين في الجحيم فُقدوا إلى الأبد، إلا إنني عرفتُ بأنه ما زال يُحبُّهم إلى الأبد.

قال، "يا طفلي، الله، أبانا، أعطى لكل واحد منّا الإرادة لكي نتمكن الاختيار إما خدمته أو خدمة إبليس. لاحظي أن الله لم يعمل الجحيم لشعبه. إبليس يخدع الكثيرين لكي يتبعونه، لكن الجحيم جعلت للشيطان وملائكته. ليست رغبتني ولا رغبة أبي أن يهلك أحدٌ." تدفقت دموع الشفقة على خدود يسوع حين قال ذلك.

ثم تكلم ثانية، "تذكري كلماتي في الأيام القادمة وأنا أريك الجحيم. لي كل القوة في السماء والأرض. سيبدو لك في بعض الأحيان بأنني تركتك، لكني لا أفعل ذلك. بعض الأحيان سترانا القوات الشريرة والنفوس المفقودة، وفي أحيان أخرى لن يرونا. فأينما نذهب، كوني بسلام ولا تخافي عند متابعتي."

إستمرنا ثانية. كنت أتبعه عن كثب وأنا خلفه باكية. لقد بكيتُ لأيام عديدة إذ لم أستطع أن أتخلص من حضور الجحيم الذي كان قدامي. كنتُ أبكي في داخلي أغلب الأحيان. نفسي كانت حزينة جداً.

وصلنا إلى الساق اليمنى للجحيم. وناظراً للأمام، رأيتُ بأننا كنا على ممر جاف ومحروق. ملئت الصيحات الهواء القدر، ورائحة الموت الكريهة كانت في كل مكان. كانت الرائحة كريهة أحياناً حتى أنها أمرضتني في معدتي. كان الظلام في كل مكان ما عدا النور الذي كان ينبثق من المسيح ومن الحُفر الملتهبة التي شكّلت نقاطاً لمنظر طبيعي بقدر ما أستطاعت عيني رؤيته. وفي ذات الوقت كانت شياطين من جميع الأنواع تجتازنا. هدرت العفاريت فيما كانت تجتازنا. كانت الأرواح الشيطانية من جميع الأحجام والأشكال تتكلم مع بعضها البعض. وكان قدامنا شيطان كبير يُعطي الأوامر لشياطين صغيرة. توقفنا للإستماع. قال يسوع، "هناك جيش مخفي من القوات الشريرة ليست هي ههنا، هي أرواح شريرة مختصة بالمرض."

قال الشيطان الكبير للعفاريت والشياطين الصغيرة، "إذهبوا، إعملوا العديد من الأمور الشريرة. فرّقوا البيوت وحطّموا العائلات. إغوا المسيحيين الضعفاء، وخرّبوا الإرشادات وضللوا ما بإستطاعتكم. وستحوزون على مكافأة عندما تعودون."

وأضاف، "تذكروا، يجب ان تكونوا حذرين من أولئك الذين قبلوا يسوع بصدق كمخلص لهم. لديهم القدرة على طردكم. إذهبوا الآن عبر الأرض. إذ لي الكثير من الآخرين هناك وما زال لي آخرون للإرسال. تذكروا، نحن خدام أمير الظلام وسلطين الهواء."

وعند ذلك، بدأت الأشكال الشريرة بالمغادرة خارجةً من الجحيم. وانفتحت أبواب في قمة الساق اليمنى للجحيم وانغلقت بسرعة لتدعهم يخرجون. كما إرتفع البعض خارجاً من القمع الذي كنا قد دخلنا فيه.

سأحاول وصف شكل هذه الكائنات الشريرة. فالذي كان يتكلم كان ضخماً جداً، بحجم دب أمريكي، رمادي اللون، له رأس كالخفاش وعيونه كانت موضوعة بعيداً إلى الخلف من وجهه المُشعّر، وشعرٌ كثيف على ذراعيه، وأنياب خارجة من وجهه المُشعّر. وواحدٌ آخر كان صغيراً مثل قرد بأذرع طويلة جداً، وجهه كان صغيراً جداً وله إنف مستدق، ولم أرى فيه أيّ عيون في أي مكان من جسمه. وواحدٌ آخر كان له رأس كبير، أذان كبيرة وذيل طويل، فيما كان أحرّ كالحصان وله جلد ناعم. منظر هذه الشياطين والأرواح الشريرة والرائحة الفظيعة الخارجة منها أمرضتني في معدتي. في أي مكان وقعت عيني كنتُ أرى شياطيناً. أكبرُ هذه الشياطين كما علمت من الرَّب، كانت تستلم أوامرهما من إبليس.

مشيتُ، يسوع وأنا، إلى أسفل الممر حتى وصلنا إلى الحفرة التالية. كانت نداءات الألم، أصوات أسي غير قابلة للنسيان، في كل مكان. وفكرتُ، يا رب، ما هي الخطوة التالية؟ مشينا مباشرةً مجتازين بعضاً من الكائنات الشريرة، التي كما يبدو لم ترانا، وتوقفنا عند حُفرة أخرى من النار والكبريت. وكان في هذه الحفرة رجل ضخم. سمعتهُ يكرز بالإنجيل. نظرتُ بدهشة إلى يسوع لأخذ جوابٍ، لأنه دوماً يعرف أفكارِي. قال، **"عندما كان هذا الرجل على الأرض كان كارزاً للإنجيل. في فترة ما تكلم الحق وخدمني."**

تسائلتُ ماذا يفعلُ هذا الرجل في الجحيم. كان بطول ستة أقدام تقريباً، وهيكله العظمي كان قذراً، لونه رمادي، مثل بلاطة ضريح. كانت أجزاء من ملابسه ما تزال معلقةً عليه. تسائلتُ لماذا تركت النيران ملابسه الممزقة والرثة ولم تُحرقها. كان اللحم المحترق يتدلَّى منه، وبدت جمجمته وكأنها مُلتهبة بالنيران. وكانت رائحة فظيعة تخرج منه.

راقبتُ الرجل وهو يمدُّ يديه وكأنه كان يحمل كتاباً وبدأ بقراءة آيات من كتاب إيمان من صنعه. ثم تذكرتُ ثانية ما قاله يسوع لي: **"لديك كل أحاسيسك في الجحيم، وإحساسك أقوى هنا."** قرأ الرجل آيات وأيات، وأنا إعتقدتُ بأنه كان جيداً. قال يسوع للرجل ومحبّةً عظيمةً في صوته، **"سلام، إهدأ."** وفي الحال توقف الرجل عن الكلام واتجه بنظره إلى يسوع.

رأيتُ نفس هذا الرجل داخل شكل هيكلي. قال للرَّب، "يا رب، إنني أكرز الحق هنا لكل الناس. يا رب، أنا مستعدُّ الآن للذهاب وإخبار الآخرين عن هذا المكان. أعرفُ أنه حينما كنتُ على الأرض، لم أؤمن بوجود الجحيم، ولم أؤمن بأنك أت ثانية. هذا ما أراد الناس سماعه، وأنا ساومتُ الحقَّ مع الناس في كنيسةي."

وأضاف، "أعرفُ بأنني لم أحبَّ أيّ واحدٍ مختلفٍ في الجنس أو لون البشرة، كنتُ السبب في إنحراف الكثيرين عنك وعملتُ قوانيني الخاصة عن السماء وعن الصواب والخطأ. أعرفُ إنني

قُذت الكثيرين للضلال، وكنتُ السبب في عثرة كثيرين بخصوص كلمتك المقدسة، وأخذتُ مالاَ من الفقراء. لكن يا رب دعني أخرج، سأعملُ الصواب حقاً. لن أأخذ مالاَ من الكنيسة بعد الآن. أنا ندمتُ حقاً، وسأحِبُّ الناس من كل جنسٍ ولون."

قال يسوع، "أنت لم تُشوِّه وُئسِي فقط إلى كلمة الله المقدسة، بل كذبت أيضاً عن عدم معرفتكِ الحق. مُتَع الحياة كانت أكثر أهمية لديك من الحق. زُرْتُكَ بنفسِي وحاولتُ إرجاعك، لكنك لم تستمع. بل إستمرت في طريقك وصار الشرُّ سيِّدك. عرفت الحق، لكنك لم تتب ولم ترجع إليّ. كُنْتُ دائماً هناك. إنتظرتك. أردتُك ان تتب، لكنك لم تتب والآن وضع الحُكْم."

كانت الشفقة على وجه يسوع. عرفتُ أنه لو إستمع الرجل إلى نداء المُخلَّص، لما وجد هنا الآن. أيها الناس، إصغوا رجاءً.

تكلَّم يسوع ثانية مع المرتدي، "كان عليك قولَ الحق لكنك أرجعت الكثيرين للبرِّ بكلمة الله التي تقول بأن كل الملحدين سيكون نصيبهم في البحيرة التي تحترق بالنار والكبريت." وأضاف يسوع، "عرفتُ طريق الصليب. عرفتُ طريق البرِّ. كُنْتُ تعلمُ الكلام عن الحق، لكن إبليس ملأ قلبك بالأكاذيب، فدخلت في الخطيئة. كان عليك أن تتوب بإخلاص، وليس نصف الطريق. كلمتي حق ولا تكذب. والآن فات الوقت، فات الوقت." عند ذلك، هزَّ الرجل قبضته نحو يسوع وبدأ يلعنه.

وبأسى مشيناً، يسوع وأنا، إلى الحفرة التالية. كان الواعظ المُرتد لا يزال يلعن موجهاً غضبه على يسوع. وفيما كنا نتجاوز حُفر النار، كانت أيدي المفقودين تمتد إلى يسوع، أصوات إلتماس تصيح طالبة الرحمة. كانت أيديهم العظمية وأذرعهم ذات لون أسود إلى رمادي بسبب الإحترق إذ لم يتواجد فيهم لحم حي أو دم أو أعضاء، تواجد الموت والموتى. كنت أبكي في داخلي، يا أرض توبي. إن لم تتوبي ستأتين إلى هنا. توقفي قبل فوات الأوان.

توقفنا عند الحفرة التالية. شعرتُ بشفقة على جميعهم، ومسكني أسى عميق إذ كنتُ ضعيفة جسدياً وبالكاد إستطعت الوقوف. تهديدات عظيمة هزَّتني، فقلتُ، "يا يسوع إنني متأذية في داخلي جداً."

خرج صوتُ امرأة من الحفرة موجهاً لیسوع. كانت المرأة تقفُ في مركز النيران وكانت النيران تُغطي كل جسدها. كانت عظامها مليئة بالديدان واللحم الميت. وفيما كانت النيران تشتعل حولها، رفعت يديها نحو يسوع وهي باكية، "دعني أخرج من هنا. سأعطيك قلبي الآن، يا يسوع. سأخبر الآخرين عن مغفرتك. سأشهد لك. أتوسل إليك. رجاء دعني أخرج من هنا!"

قال يسوع، "كلمتي حق، وهي تعلنُ بأنه على الجميع ان يتوبوا ويرجعوا عن خطاياهم ويطلبوا مني أن آتي إلى حياتهم إن لم يريدوا المجيء إلى هذا المكان. هناك مغفرة للخطايا من خلال دمي، أنا أمينٌ وعادلٌ وسأغفرُ لكل أولئك الذين يأتون إليّ. ولن أطردهم."

ثم دار بنظره إلى المرأة وقال، "إن إستمعتِ إليّ وجئتِ إليّ وندمت، لغفرتُ لكِ." سألتُ المرأة، "يا رب هل هناك أي مخرج من هنا؟"

تكلّم يسوع بصوت هادئ، "يا امرأة أعطيتكِ العديد من الفرص للتوبة، لكنك قسيتِ قلبك، عرفتِ كلمتي بأن كل المتاجرين بالعهارة سيكون نصيبهم في بحيرة النار."

دار يسوع وجهه نحوي وقال، "هذه المرأة كانت لها علاقات أثيمة مع العديد من الرجال، وسببت في تفكيك العديد من البيوت. رغم ذلك كنتُ ما أزال أحبُّها. جئتُ إليها لا للإدانة بل للخلاص. أرسلتُ العديد من خدامي إليها لكي تتب عن طرقها الشريرة، لكنها لم تقبل. حينما كانت شابة، دعوتها، لكنها إستمرت في عمل الشر. عمّلت الكثير من الأذى، رغم ذلك كنتُ سأغفرُ لها إذا جاءت لي. إبليس دخل فيها، نمتُ فيها المرارة ولم تغفر للأخرين."

وأضاف، "ذهبتُ إلى الكنيسة للحصول على الرجال فقط. وجدتهم وأغوتهم. لو كانت قد جاءت إليّ لغسلتُ خطاياها بدمي. جزء منها كان يطلبُ خدمتي، لكنكِ لا تستطيعي أن تخدمي الله وإبليس في أن واحد. كل شخص لديه الإختيار لمن سيخدم."

بكيّتُ قائلة، "يا رب أعطني القوة للإستمرار." كنتُ أهنئُ من رأسي إلى قدمي من رُعب الجحيم. قال يسوع لي، "سلام، إهدأي"

بكيّتُ، "يا رب ساعدني" وأضفتُ، "إبليس لا يريدنا ان نعرف الحقيقة عن الجحيم. في كل أحلامي لم أفكر بأن الجحيم سيكون هكذا. عزيزي يسوع، متى ستكون النهاية؟" أجاب يسوع، "الأب فقط يعرف متى ستكون النهاية." ثم تكلّم ثانية وقال، "سلام، إهدأي". حينئذ جانتني قوةٌ عظيمة.

مشينا، يسوع وأنا، عبر الحُفر. كنتُ أريدُ سحب كل شخص إجترته من النار وأسرعُ به عند قدمي يسوع. بكيّتُ في داخلي كثيراً. فكرتُ في نفسي، لا أريدُ أطفالي أن يأتوا إلى هنا أبداً. وأخيراً دار يسوع نحوي وقال بصوت هادئ، "يا طفلي، سنذهب إلى بيتك الآن. ليلة الغد سنعود إلى هذا الجزء من الجحيم."

وفي بيتي بكيّتُ وبكيّت. وكنتُ أثناء النهار أتذكر تِكراراً الجحيم ورعب أولئك الناس هناك. أخبرتُ كل شخص قابلته خلال النهار عما يجري في الجحيم. أخبرتهم بأن ألم الجحيم لا يُمكن تصديقه.

كُل من قرأ هذا الكتاب، رجاء، أتوسل إليك، تُب عن خطاياك. ادعو يسوع واطلب منه ان ينقذك، ادعوه اليوم. لا تنتظر يوم غد. قد لا يجيئ الغد. الوقت يمر بسرعة. إركع على رُكبتيك وتطهّر من خطاياك. كونوا خيّرين الواحد للأخر. وإكراماً ليسوع كونوا لطيفين وليغفر الواحد للآخر. إن كنتَ غاضباً مع شخص ما، إغفر له. لا غضبٌ يساوي الذهاب إلى الجحيم. كُن غفوراً كما غفر المسيح خطايانا. يسوع قادر على حمايتنا إن كان لنا قلبٌ تائب، وسيدع دمه يُطهّرنا من كل خطيئة. أحبوا أطفالكم، وأحب جارك كنفسك. يقول الربّ للكنائس، "توبوا واخلصوا!"

## الفصل الرابع

### حُفر أكثر

في الليلة التالية ذهبنا، يسوع وأنا، ثانية إلى الساق اليمنى للجحيم، رأيت كما في السابق محبةً يسوع لهؤلاء النفوس المفقودة في الجحيم، وشعرتُ بحُبّه لي ولكل هؤلاء الذين على الأرض. قال لي، "يا طفلي، ليست إرادة الأب أن يهلكَ أيّ واحدٍ، إبليس يخدع الكثيرين، وهم يتبعونه. لكن الله غفور. الله محبةً. إن كان هؤلاء قد جاءوا حقاً إلى الأب وتابوا لغفر لهم." غطى حنان عظيم وجه يسوع حينما قال ذلك.

مشينا بين الحُفر الملتهية وإجتزنا الكثير من النفوس المتعذبة من الذين وصفتهم في وقت سابق. وفكرتُ "يا ربي، يا ربي، أي رعب هذا!". كنا نمشي مجتازين نفوساً كثيرة تحترق في الجحيم. على طول الطريق كانت الأيدي المحترقة تمتد إلى يسوع، كانت هناك عظام فقط إذ بات اللحم كتلة رمادية مع قصاصات لحم محترق وفاسد. وكان داخل كل إطار شكلها الهيكلية دوماً نفسٌ عليها غشاوة رمادية قذرة داخل هيكل عظمي. يمكنني القول أنّ صرخاتهم كانت تدل على إحساسهم بالنار والديدان والألم واليأس. ملئت صرخاتهم نفسي بحزنٍ عظيم جداً لا يمكنني وصفه. فكرتُ أنه لو إستمعوا فقط، لما كانوا هنا.

عرفتُ أن لدى المفقودين في الجحيم كل أحاسيسهم. تذكروا كل ما أخبروا به. عرفوا أنه لا مخرج لهم من النيران وبأنهم فُقدوا إلى الأبد. رغم ذلك وبدون أمل، كانوا لا يزالون يأملون بصراخهم إلى يسوع طالبين الرحمة.

توقفنا عند الحفرة التالية، كانت بالضبط مثل بقية الحُفر. في داخلها كان شكل امرأة، إذ عرفتُ ذلك من صوتها. صرخت إلى يسوع طالبةً إنقاذها من النيران.

نظر يسوع إلى المرأة وبمحبّة قال، "حينما كُنْتُ على الأرض، دعوتُك للمجيء إليّ، ناشدتك على إستقامة قلبك معي قبل فوات الأوان. زُرْتُكَ عدة مرات في ساعات منتصف الليل لأخبرُكَ عن حبي، ناشدتك، أحببتُكَ، وجلبتُكَ نحوي بروحي.

قُلْتُ، "نعم يا رب، أنا سأتبعُكَ"، بشفاهِكَ قُلْتُ إِنَّكَ تُحبِّبُنِي لكن قلبك لم يعني ذلك. عرفتُ أين كان قلبك. أرسلتُ دوماً رُسلي إليك لإخبارك كي تتوبني عن خطاياك وتأتي إليّ، لكنك لم تستمع لي. أردتُ إستخدامك للكراسة إلى الآخرين، لمساعدة الآخرين كي يجدونني. لكنك أردتِ العالم ولم تُريدينني. دعوتك، لكنك لم تستمع لي، ولم تتدمي عن خطاياك."

قالت المرأة ليسوع، "هل تتذكر، يا رب، كيف ذهبتُ إلى الكنيسة وكنتُ امرأة جيدة. إنضمت إلى الكنيسة، كنتُ عضو في كنيستك. عرفتُ أن دعوتك كانت لي. عرفتُ انه عليّ أن أطيع دعوتك مهما كلف الأمر، وفعلتُ ذلك."

قال يسوع، "يا امرأة، أنتِ لا زلتِ مُمتلئة بالأكاذيب والذنب. دعوتك، لكنك لم تستمع لي. نعم كُنْتُ عضواً في الكنيسة، لكن إنضمامك لكنيسة لا يُجلبك إلى السماء. خطاياك كانت كثيرة، ولم تتوبي. جعلتِ آخرين يتعثرون بكلمتي. لم تغفري للآخرين عندما أسأوا إليك. تظاهرتِ بحُبك وبخدمتك لي حينما كُنْتُ مع المسيحيين، ولكن حينما كُنْتُ بعيداً عنهم، فإنك كذبتِ، وخدعتِ وسرقتِ. أعطيتِ إنتباهك لأرواح الإغواء وتمتعتِ بحياتك المُزدوجة. كُنْتُ تعرفين الإستقامة والطريق الضيق.

"وكان لكِ لسان مزدوج. تحدثتِ عن إخوتك وأخواتك في المسيح. حكمتِ عليهم وفكرتِ بأنك أقدس منهم، فيما كان ذنبٌ عظيم في قلبك. هذا ما أعرفهُ، إنك لم تستمع لي إلى روحي العذب المليء بالشفقة. كُنْتُ تحكمن على الإنسان من الخارج، دون إعطاءٍ إعتبارٍ للحقيقة أن الكثيرين منهم كانوا أطفالاً في الإيمان.

"نعم، قلتِ بأنك تحببيني بشفاهِكَ، لكن قلبك كان بعيداً عني. عرفتِ وفهمتِ طُرق الرب. لعبتِ مع الله، والله يعلم كل الأشياء. إن كُنْتُ خدمتِ الله بصدقٍ، لما كُنْتُ هنا اليوم. لا تقدرين أن تخدمي إبليس والله في أن واحد."

إنفتحت يسوع إليّ وقال، "سينحرف الكثيرون عن الإيمان في الأيام الأخيرة، مُعطين إنتباهاً إلى الأرواح المغوية وخادمين للخطيئة. اخرجوا من بينهم، وانفصلوا عنهم. لا تمشون في الطريق معهم."

وفيما كُنَّا ننصرف، بدأت المرأة بلعنٍ وشم يسوع. كانت تصرخ وتبكي غاضبة. إستمرنا في المشي. شعرتُ بضعف شديد في جسدي.

وكان في الحفرة التالية شكل هيكل عظمي آخر. شممتُ رائحة الموت حتى قبل وصولنا إلى الحفرة. كان الهيكل العظمي هذا يُشابه الآخرين.

تسائلتُ ماذا فعلتُ هذه النفسُ حتى فُقدتِ ويانتِ يائسةً، بدون مستقبلٍ عدا عن بقائها في هذا المكان المخيف طوال الأبدية. الجحيمُ أبديٌّ. وفيما كنتُ أسمعُ بكاء النفوس في العذاب، كنتُ أبكي أنا أيضاً.

إستمعتُ فيما كانت المرأة تُكلمُ يسوع من داخل اللهب في الحفرة. كانت تقتبسُ آياتٍ من كلمة الله. فسألتُ "يا عزيزي الرَّب، ماذا تفعل هذه هنا؟"

قال يسوع، "إستمعي"

قالت المرأة، "يسوع هو الطريق والحق والحياة. لا أحد يأتي إلى الأب إلا به. يسوع هو نور العالم. تعال إلى يسوع وهو سيُخلِّصك."

حينما تكلمت المرأة، كان العديد من النفوس المفقودة حواليها يستمعون إليها. قسماً منهم كان يلعنوها. قسماً كان يطلبُ إليها أن تسكت. لكن قسماً آخر قال، "هل هناك أملٌ فعلاً؟" وقسماً آخر كان يقول، "يا يسوع ساعدنا". نداءات عظيمة من الأسي ملئتُ الهواء.

لم أفهم ما الذي كان يجري. لم أعرف لماذا كانت المرأة تركزُ بالإنجيل هناك.

عرفَ الرَّب أفكارِي فقال، "يا طفلي، أنا دعوتُ هذه المرأة في عمر الثلاثين لتركز بكلمتي وأن تكون شاهدة للإنجيل. دعوتُ آخرين لأهدافٍ مختلفة في جسدي. ولكن، رجلٌ أم امرأة، صبيٌّ أم فتاة، على السواء، لا يريد روعي. فإني أغادر.

"نعم، هي لبَّتْ دعوتي لسنوات عديدة، ونمت في معرفة الرَّب. سمعت صوتي، وفعلت العديد من الاعمالِ الحسنة لي. درستُ كلمة الله. كانت تُصلي دائماً، والعديد من صلواتها استُجيبَت. علَّمتُ الكثير من الناس طريق القداسة. كانت أمينة في بيتها.

"مرت سنواتٌ حتى أتى اليوم الذي إكتشفتُ فيه أن زوجها كان على علاقةٍ مع امرأةٍ أخرى. ومع أنه طلب المَغفرة منها، إلا أن المرارة نمت فيها فلم تغفر له وتحاول إنقاذ زواجها. نعم. زوجها كان على خطأ، وإنه ارتكب خطيئة عظيمة.

"لكن هذه المرأة كانت تعلمُ كلمتي. عرفتُ كيف تغفر، وعلمتُ أنه مع كُلِّ إغواءٍ هناك طريق للخروج. زوجها طلب المَغفرة منها. لكنها لم تقبل. فبدلاً عن ذلك، تجدَّر غضبها. ونما فيها الغضب. ولم تُسلم غضبها لي. بل صارت أكثر مرارة يوماً بعد يوم، وقالت في قلبها: أخدمُ الله طوال الطريق، وزوجي يلاحقُ امرأةٍ أخرى! وقالت لي: هل تعتقد أن ذلك صواب؟"

قلتُ لها، "كلا. ليس ذلك صائباً. لكنه أتى إليك وندم وقال بأنه لن يفعل ذلك مرة ثانية. يا ابنتي، انظري داخل نفسك، وسوف ترين بأنك سببتِ هذا لنفسك."، "لكنها قالت انا القديسة وهو الشرير." لم تستمع لي.

"مرَّ الوقتُ، ولم تعد تُصلي لي ولم تقرأ الإنجيل. صارت غاضبة ليس فقط من زوجها بل أيضاً من الذين حولهُ. كانت تعرف آياتٍ من الكتاب المقدس عن غيب، لكنها لم تغفر له.

"كما أنها لم تستمع لي. نمت المرارة في قلبها، ودخلت فيها خطيئة عظيمة. نما القتل في قلبها حيث مكان الحب سابقاً. وفي يوم ما، قتلت زوجها وقتلت المرأة الأخرى. ساد عليها إبليس تماماً، فقتلت نفسها."

نظرت إلى تلك النفس المفقودة التي تخلت عن المسيح وحكمت على نفسها باللهيب والألم إلى الأبد. إستمعت إليها فيما أجابت يسوع قائلةً، "أنا سأغفر له الآن، يا رب: أخرجني من هنا. سأطيعك الآن. أنظر يا رب. إنني أكرز بكلمتك هنا. بعد ساعة ستأتي الشياطين وتأخذني لكي يُعذبونني بصورةٍ أسوأ. لساعات طويلة سيُعذبونني. ولأني أكرز بكلمتك سيزيدون من عذابي أكثر. أرجوك، يا رب، أتوسل إليك اخرجني من هنا."

بكيث مع تلك المرأة الموجودة في الحفرة وطلبت إلى الرب ان يحفظني من كل مرارة في قلبي قائلةً، "يا رب يسوع، لا تسمح لي أن يدخل الحقد قلبي" قال يسوع، "تعال، لنذهب"

في الحفرة التالية كانت النفس رجلٌ مُغطى في شكل هيكل، صرخ هذا إلى يسوع، "يا رب، ساعدني لأعرف لماذا أنا هنا."

قال يسوع، "سلام، إهدأ. أنت تعلم لماذا أنت هنا."

توسل الرجل، "اخرجني من هنا، وسأكون أنساناً جيداً"

قال الرب له، "حتى وأنت في الجحيم لا زلت تكذب."

إنفتحت يسوع نحوي وقال، "هذا الرجل كان بعمر 23 عاماً حين أتى إلى هنا. لم يستمع إلى الإنجيل. سمع كلمتي مرات عديدة وكان دائماً في بيتي. أنا جلبته بروحي إلى الخلاص، لكنه أراد العالم وشهوته. أحب شرب الكحول ولم يبالي ببنائي. نشأ في الكنيسة، لكنه لم يتعهد بنفسه لي. وفي يوم قال لي، "سأعطيك حياتي في يوم ما، يا يسوع." لكن ذلك اليوم لم يأتي. في ليلة ما بعد حفلة، كان في سيارة تحطمت وقُتل. خدعه إبليس حتى النهاية.

قُتل في الحال. لم يستمع إلى ندائي. آخرون قُتلوا أيضاً في الحادث. إبليس يعمل لكي يقتل، ويسرق ويحطم. إبليس اراد نفس هذا الرجل، وحطم هذه النفس من خلال عدم المبالاة، الخطيئة والسكر الشديد. تتحطم بيوت ونفوس كثيرة كل سنة بسبب الكحول."

لو استطاعت الناس أن تدرك فقط أن شهوات ورغبات هذا العالم إنما هي لفترة قصيرة! إن جئت إلى الرب يسوع، فإنه سيحررك من الشرِّب المُسكر. ادعو يسوع، وهو سيسمك ويساعدك. هو سيكون صديقك. تذكر هو يُحبك، وعنده القوة أيضاً لغفران خطاياك.

أيها المسيحيون المتزوجون، يُحذركم يسوع من ارتكاب الزنا، ومن رغبة الواحد للجنس الأخر، حتى لو لم ترتكب الزنا، فإنه محسوب زنى في قلبك.

أيها الشباب، إبتعدوا عن المخدرات وخطيئة الجنس. إن كنت قد أخطأت، فأن الله سيغفر لك. إدعوه طالما هناك وقت. جد مسيحيين راشدين وأقوياء في الإيمان، وإسالهم إن كان بإمكانك التحدث إليهم عن مشاكلك. ستكون مسروراً لأنك إستغلت الوقت الآن في هذا العالم قبل ان يفوت الوقت.

إبليس يأتي كملك نور ليخدع العالم. لا عجب أن خطايا العالم تُعري هذا الشاب حتى لو كان يعرف كلمة الله المقدسة. قال في نفسه، حفلةً أخرى، يسوع سيفهم ذلك. لكن ليس للشيطان رحمة. لقد إنتظر الشاب متأخراً.

نظرتُ إلى نفسُ هذا الرجل، وذكّرني بأولادي. "أوه يا الله، يا ريت يخدمك أولادي!" أنا أعلم ان الكثيرين من الذين يقرأون هذا الكتاب لهم أحباب، قد يكونوا أطفالاً، لا تريدونهم أن يذهبوا إلى الجحيم. تكلموا إليهم عن يسوع قبل ان يمضي الوقت. قولوا لهم بأن يتوبوا عن خطاياهم ويأمن بالله سيغفر لهم ويجعلهم قديسين.

رنتُ نداءات الرجل في داخلي لأيام عديدة. لن أنسى أبداً نداءه بالتأسف. أتذكر اللحم وهو مُعلق ويحترق في النيران. لا أستطيع ان أنسى التعفن ورائحة الموت، والثقوبُ أخذهً مكان العيون، نفوسٌ قذرة رمادية والديدان تزحف عبر العظام، وشكلُ ذلك الشاب وهو يرفع أذرعهِ نحو يسوع متوسلاً فيما كنا ننصرف إلى الحفرة التالية.

صليتُ، "يا عزيزي الرب، اعطيني القدرة للإستمرار."

سمعتُ صوت امرأة وهي تصرخ من اليأس. صُراخ الموتى كان في كل مكان.

بعد قليل، جننا إلى حفرةٍ حيث تواجدت امرأة. كانت تتوسل بيسوع بكل طاقتها لإخراجها من هناك. قالت، "يا رب، ألسنت هنا لفترة طويلة؟ أن عذابي أكثر مما يمكنني أن أتحمّله. أرجوك يا رب، دعني أخرج!" تنهّداتها هزّت شكلها، وكان ألم شديد في صوتها. علمتُ أنها تعاني كثيراً. قلت، "يا يسوع، أليس هناك شيئاً تفعله؟"

حينئذ تكلم يسوع إلى المرأة قائلاً، "حينما كنتِ على الأرض، دعوتكِ ودعوتكِ لتأتين إليّ. ناشدتكِ لإستقامة قلبك معي، لمغفرة الآخرين، لفعل الصواب، للبقاء بعيداً عن الخطيئة. حتى إنني زرتكِ في ساعة منتصف الليل وجذبتكِ بروحي فترة تلو الأخرى. بشفاهك قُلتِ أحبكِ، لكن قلبك كان بعيداً عني. ألم تعلمي أنه لا شيء يُخفي عن الله؟ أنتِ خدعتِ الآخرين، لكنكِ لم تستطعي أن تخدعيني. ومع هذا أرسلتُ آخرين إليك لتتوبي، لكنكِ لم تصغي. لم تستمعي، لم تلاحظي، وفي ساعة غضب طردتِ رُسلي. وضعتكِ حيث يكون بإمكانكِ سماع كلمتي. لكنكِ لم تُعطي قلبكِ لي.

"لم تتأسفي، ولم تخجلي مما كنت تفعلينه. قسيتِ قلبكِ وطردتيني. والآن أنتِ مفقودة ومُحطّمة إلى الأبد. كان عليك أن تصغي لي."

حينئذٍ، نظرتُ إلى يسوع وبدأتُ بشتيمٍ ولعنِ الله. شعرتُ بوجود أرواحٍ شريرةٍ وعرفتُ بأنه هم الذين كانوا يشتمون ويلعنون. وأسفاه أن يكون الإنسان مفقوداً إلى الأبد في الجحيم! قاوموا إبليس فيما كنتم قادرين، وهو سيهزُب منكم.

قال يسوع، "العالم وكل ما فيه سيزول، لكن كلماتي ستبقى إلى الأبد."

## الفصل الخامس

### نفق الخوف

حاولتُ أن أتذكر الكِرَازة التي سمعتها عن الجحيم. لكنني لم أسمع أبداً عن هكذا أشياء مخيفة كالتي أراها الرب لي هنا. الجحيم هو أسوأ من أي شيء يُمكنك التفكير به أو تصوّره إطلاقاً. إنني أتألّمُ جداً لمعرفة أن النفوس المتعذبة في الجحيم ستكون هناك طوال الأبدية. إذ ليس هناك أيُّ مخرج لها.

إنني مصممة بأن أفعل كل ما في قدرتي لخلاص نفوسٍ من هكذا رعب. عليّ أن أكرز الإنجيل لكل شخص أقابله وأخبره، أن الجحيم هو مكان مخيف. هل تدرك ما أقوله لك؟ إن لم يتبُ الخُطاة ويؤمنوا بالإنجيل، فإنهم بالتأكيد سيأتون إلى هناك.

أمن بالرب يسوع المسيح، وادعه لإنقاذك من الخطيئة. اقرأ الإصحاح الثالث والإصحاح الرابع عشر من إنجيل يوحنا. واني أرجوك أن تقرأ هذا الكتاب من الغلاف إلى الغلاف حتى يُمكنك أن تعلم أكثر عن الجحيم وما بعد الجحيم. وفيما تقرأ، صلّي بأن يأتي يسوع إلى قلبك ويغسل خطاياك قبل فوات الأوان.

مشينا، يسوع وأنا، خلال الجحيم. كان الممر عبارة عن أرض قاحلة محروقة جافة ومنتصدة. نظرتُ إلى الأسفل حيث صفوفٍ من الحُفر بقدر ما أستطعت رؤيته. كنتُ متعبة. كان قلبي وروحي منكسran لما رأيته وسمِعته وكنت أعلم أنه لا يزال هناك الكثير قدامي.

بكيثُ، "يا يسوع أعطني القوة لكي أستمر"

فيما كان يسوع يمشي أمامي، كنتُ خلفه مباشرة. وإذ كنتُ ممثلةً من الأسى لما رأيته من أشياء مخيفة، تسائلتُ في داخلي إن كان العالم سيُصدّقني. نظرتُ إلى جهتي اليسرى واليمنى وإلى الخلف حيث تواجدت حُفرٌ من النار بقدر ما أستطاعت عيني رؤيته. كنتُ محاطةً بالنار واللّهيب والنفوس المحترقة. صرختُ برعبٍ مطلق. كان الرعب والواقع الذي رأيته أكثر مما أستطيع تحمّله.

بكيث، "يا أرض توبي". تنهدات هزت روعي فيما كنت أمشي مع يسوع. تسائلتُ ماذا سأرى بعد. أه، كم أُحبُّهم! أتذكرُ كيف كُنْتُ خاطئةً قبل عودتي ليسوع، واني أشكر الله بأني رجعتُ قبل فوات الأوان.

قال يسوع، "أوشكنا على دخول النفق الذي سيأخذنا إلى بطن الجحيم. الجحيم مُشكَّلٌ مثل جسم إنسانٍ موضوع في مركز الأرض. الجسد ممتدٌّ على ظهره، وكِلا الذراعين والساقين ممدوتان. وكما أنه لي جسد المؤمنين، هكذا الجحيم له جسد الخطيئة والموت. وكما أن جسد المسيح يُبنى يومياً هكذا أيضاً جسد الجحيم يُبنى يومياً."

في طريقنا إلى النفق، كنا نمشي عابرين حُفراً ملتبهة ممزوجة بصرخات وعويل الهالكين وهي تدقُّ في أذاني. كان العديد منها يُنادي بيسوع فيما كنا نجتازها. آخرين حاولوا تسلُّق حفرتهم ليصلوا إليه، لكنهم لم يتمكنوا من ذلك. وبكي قلبي، فات الأوان فات الأوان. بان الأسى على وجه يسوع فيما كنا نمشي. تذكرتُ وأنا أنظر إلى حُفر النارِ عن عدد المرات التي فيها نُحرق الفحم في الساحة الخلفية للدار وكيف يتوهج الفحم الحامي حين يحترق لساعات. ذاك كان يُشابه ما كنتُ أراه هناك في الجحيم. شعرت بالراحة حينما دخلنا النفق، إذ لا يمكن ان يكون النفقُ سيءٍ مثل الحُفر. لكنني كنتُ على خطأ.

إذ حالما كنا في الداخل. بدأتُ أنظر أفاعي بحجم ضخم، جردان كبيرة والعديد من الأرواح الشريرة، كانت جميعها تهرب من حضور الرّب. كانت الأفاعي تهسهس علينا وكانت الجردان تُطلق صرخات طويلة. كانت هناك العديدُ من أصوات أرواحٍ شريرة. كانت الأفاعي الخبيثة وظلال الظلمة مُحيطَة بنا تماماً. كان يسوع هو النور الوحيد المُمكن رؤيته في النفق. وقفْتُ بجنبه قدر ما أستطعت.

كانت العفاريت والشياطين في كل جوانب الكهف، وكانت جميعها ذاهبة إلى مكان ما فوق وإلى خارج النفق. اكتشفتُ فيما بعد أن هذه الارواح الشريرة كانت تذهب إلى الخارج، إلى الأرض، لتعمل بما أمره إبليس.

وشاعرةً بالخوف في هذا المكان المُظلم والرطب والقذر، قال يسوع، "لا تخافي، سنصل إلى نهاية النفق قريباً. ينبغي عليّ أن أُريك هذه الأشياء. تعالي، أتبعيني."

كانت أفاعي عظيمة ترحفُ وهي تجتازنا. قسماً من هذه الأفاعي كانت كبيرة جداً يصل قطرها إلى 4 أقدام وطولها 25 قدم. رائحة كثيفة وقذرة ملئت الهواء وأرواح شريرة تواجدت في كل مكان هناك.

قال يسوع، "سنكون قريباً في بطن الجحيم. هذا الجزء من الجحيم هو بارتفاع 17 ميلاً وبقطر 3 أميال." أعطاني يسوع المقاييس تماماً.

سأحاول كل ما في إستطاعتي أن أكتب وأقول عما رأيته عيني وسمعته أذني. سأعمل ذلك لأجل مجد الأب، لمجد الإبن، لمجد الروح القدس. لتكن مشيئة الله. كنت أعلم أن يسوع يريد أن يريني كل هذه الأشياء كي أتمكن من تحذير الرجال والنساء في العالم لتتجنب الجحيم مهما كلف الأمر. يا عزيزي، إن كنت تقرأ هذا الكتاب وأردت معرفة يسوع، توقّف الآن، نُب عن خطاياك، وادعو يسوع مُخلصاً لك.

## الفصل السادس

### نشاط في الجحيم

أستطعتُ أن أرى نوراً أصفرًا خافتاً قدامي. كنّا للتو قد خرجنا، يسوع وأنا، من نفق الخوف ووقفنا الآن على حافةٍ ضيقةٍ قدرة تشرف على بطن الجحيم. كان هناك كمية من النشاط المستمر في بطن الجحيم بقدر ما أستطاعت عيني رؤيته.

توقفنا، تكلم يسوع، "سأخذك عبر بطن الجحيم، وسأكشف لك أموراً كثيرة. تعالي، أتبعيني." فمشينا معاً.

قال يسوع، "تتواجد قدامنا أموراً مُرعبة. ليست من تلفيق خيال شخص إنما هي حقيقية. كوني أكيدة بأن تقولي للقراء أن قوات إبليس هي حقيقية. قولي لهم أن إبليس حقيقي، وأن قوات الظلام حقيقية. ولكن قولي لهم أن لا ييأسوا، لأنه إن تواضع شعبي الذين يدعون بإسمي وصلوا ورجعوا عن أعمالهم الشريرة، فإني سأسمعهم من السماء وأشفي بلادهم وأجسادهم. فكما أن السماء حقيقية هكذا الجحيم حقيقي أيضاً."

الله يُريدك أن تعرف عن الجحيم، ويريد أن يُخلصك من هذا المكان. الله يريد أن تعرف أن هُنالك مخرج. فالطريق هو يسوع المسيح، مُخلص نفسك. تذكر، أن الأسماء المكتوبة في كتاب الحياة للخروف ستخلص فقط.

جننا إلى النشاط الأول في بطن الجحيم. كان إلى الجهة اليمنى من مكان دخولنا على علو تلة صغيرة في زاوية مظلمة للجحيم.

تذكّرتُ كلمات الرب حينما قال لي، "سيبدو لك أنه في بعض الأحيان تركتك، لكني لن أفعل ذلك. تذكّري أنه لي كل القوة في السماء والأرض. في بعض المرات لن ترانا الأرواح الشريرة والنفوس المفقودة ولن تعرف بأننا هنا. لا تخافي. ما سترينه هو حقيقي. هذه الأشياء تحدث الآن فعلاً وستستمر بالحدوث إلى أن يُطرح الموت والجحيم في بحيرة النار."

أيها القارئ، تأكد من أن اسمك مكتوب في كتاب الحياة للخروف.

وأستطعتُ أن أسمع قدامنا أصواتاً ويكاء نفوس متعذبة. مشينا نحو التلّة الصغيرة وفحصنا المكان. وملاً ضوءً المكان فاستطعتُ أن أرى بوضوح. وكانت صرخاتٌ لا يمكنُ تصوّرها تملأ الهواء. كانت صرخاتٌ رجلٍ.

قال يسوع، "إصغي لي، ما سترينه وما ستسمعيه هو حقيقي. إنتهوا يا فُسّ الإنجيل، لأن هذه الأقوال أمينة وصادقة. تيقظوا أيها المُبشّرين والكارّزين ومُعلمي كلمتي، أنتم جميعاً الذين دُعيتُم لبشارة إنجيل الرّب يسوع المسيح. إن كنتم في خطيئة، توبوا وإلا فإنكم ستهلكون أيضاً."

مشينا صعوداً بنحو 15 قدماً من مكان النشاط. رأيتُ أشكالاً صغيرة مُغطاة بملابس قاتمة تسير حول ما يُشبه بالصندوق. ونظرتُ بِدقةٍ أكثر، فرأيتُ أن الصندوق كان تابوتاً والأشكال التي تسير حوله كانت شياطيناً. كان تابوتاً حقيقياً، وكان هناك 12 شيطاناً يسرون حوله. وكانت تتشُدُّ وتضحك وهي تدور حول التابوت. وكان في يد كل واحدٍ منهم رِمح حاد، وكانوا يُغرِزونها داخل التابوت من خلال ثقوب صغيرة حول التابوت.

كان هناك شعورٌ بخوفٍ عظيمٍ في الهواء، وأرتعشتُ من المنظر الذي كان أمامي. عرف يسوع أفكاري فقال، "يا طفلي، هنا الكثير من النفوس المُتعذبة، وهناك أنواع متعددة من طرق التعذيب لهذه النفوس. هُناك عقاباً أعظم لهؤلاء الذين كرّزوا بالإنجيل ثم عادوا إلى الخطيئة، أو لهؤلاء الذين لا يُطيعون دعوة الله لحياتهم."

سمعتُ صُراخٍ يائسٍ جداً ملاً قلبي بالأسى. نادى، "لا أمل، لا أمل". جاء صُراخ اليأس من التابوت. كان عويلٌ أسفٍ بدون توقف. قلتُ، "يا الله، يا له من أمر شنيع"

قال يسوع، "تعال، دعنا نقرب أكثر." مشى نحو التابوت ونظرَ إلى الداخل. فتبعته ونظرتُ إلى الداخل أيضاً. بدا لي أن الأرواح الشريرة لم تستطع رؤيتنا.

كانت هناك غشاوة رمادية قذرة داخل التابوت. كانت نفسُ رجلٍ. وفيما نظرتُ، رأيتُ أن الشياطين كانت تدفعُ برماحها إلى داخل النفس الموجودة في التابوت.

لن أنسى أبداً معاناة تلك النفس. بكيتُ قائلةً ليسوع، "اخرجه، يا رب، اخرجه." كان تعذيبُ تلك النفس منظرًا رهيباً. ريته يتمكن من تحرير نفسه. سحبْتُ يد يسوع وتوسلتُ إليه أن يدع الرجل يخرج من التابوت.

قال يسوع، "يا طفلي، سلام، إهدأي."

وحيثما تكلم يسوع، رأنا الرجل. قال، "يا رب، يا رب، اخرجني من هنا، رحمتك." نظرتُ فوجدت كمية من الدماء. أمام عيني كانت نفسٌ. داخل هذه النفس كان قلبُ إنسانٍ، وكان الدم يتدفق منه. كان غررُ الرماح تثقبُ قلبه حقاً.

توسلَ الرجل، "سأخدمك، أنت تعرف يا رب. أرجوك دعني أخرج." عرفتُ ان ذلك الرجل كان يشعر بالرماح وهي تنقب قلبه.

قال الرب، "إنه يتعذبُ نهاراً وليلاً." وأضاف، "وضع هنا من قبل إبليس، إبليس هو الذي يُعذِّبه." بكى الرجل، "يا رب سأكرزُ الآن بإنجيل الحق. سأحدث عن الخطيئة والجحيم. لكن أرجوك ساعدني أخرج من هنا."

قال يسوع، "هذا الرجل كان واعظاً لكلمة الله. كان هناك وقتٌ حينما خدمني من كل قلبه وقاد العديدين إلى الخلاص. قسماً من الذين إهتداهم لا زالوا يخدمونني اليوم. قادته شهوة الجسد وخذاع الثروة نحو الضلال. سمح لإبليس أن يسود عليه. كانت له كنيسة كبيرة، سيارة رائعة ومدخولٌ كبير. بدأ بسرقة تقدمة الكنيسة. صار يُعلمُ أكاذيباً. كان أغلب الأحيان نصف كلامه صادقاً والنصف الآخر كذباً. لم يدعني أصححه. أرسلتُ إليه رُسلي ليقولوا له بأن يتوب ويعظ الحق، لكنه أحبُّ متع الحياة أكثر من حياة الله. عرفَ بأن عليه أن لا يُعلمَ او يعظَ معتقداً آخر عدا الحق المكشوف في الإنجيل. لكنه قبل وفاته، قال ان معمودية الروح القدس هي كذبٌ وأن هؤلاء الذين يدعون بأن لهم الروح القدس هم منافقين. وقال تستطيع أن تكون سكيراً وتذهب للسماء، حتى بدون توبة.

وقال أيضاً، "أن الله لن يُرسل أحداً إلى جهنم لأن الله أفضل بكثير من أن يفعل ذلك. سبب في تخلي أناس كثيرين عن مجد الله. حتى إنه قال بأنه ليس بحاجة لي، لأنه كان مثل الله. حتى إنه صار يعقد حلقاتٍ دراسية لتعليم عقيدة مزيفة. داس كلمتي المقدسة تحت قدمه. مع ذلك، استمرتُ في محبتي له."

وأضاف الرب، "يا طفلي، الأفضل ان لا يعرفني إنسانٌ عن أن يعرفني ويحيد عن خدمتي."

بكيث، "لو أصغى فقط إليك. لو إنتبه فقط لنفسه ونفوس الآخرين."

واستمرَّ الرب، "لم يصغي لي. حين دعوته لم يستمع لي. أحبَّ الحياة السهلة. دعوته ودعوته للتوبة، لكنه لم يرجع إليّ. وفي يومٍ ما قُتل وجاء إلى هنا في الحال. الآن، إبليس يُعذِّبه لأنه كان يوماً يكرزُ بكلمتي وخلص نفوساً لملكوتي. هذا هو عذابه."

راقبتُ الشياطين وهي تدور حول التابوت باستمرار. كان قلبُ الرجل ينبضُ ودماء حقيقية تتدفقُ منه. لن أنسى أبداً ذلك الألم والأسى.

نظر يسوع إلى الرجل الموجود في التابوت بشفقةٍ عظيمة وقال، "دماء العديد من النفوس المفقودة هي على أيدي هذا الرجل. يتواجدُ الآن الكثيرين منهم في مكان العذاب هنا." بقلوب حزينة إنصرفنا من هناك.

وعند مغادرتنا رأيتُ مجموعة من الشياطين أتيةً نحو التابوت. كانوا بطولِ 3 أقدام ومرتدين ملابس سوداء وأغطية سوداء على وجوههم. كانوا يتناوبون على تعذيب تلك النفس. فكرتُ كيف أن الأفتخار الموجودُ فينا يجعلنا في بعض الأوقات معارضين للإعتراف بأخطائنا وطلب المغفرة. نرفض التوبة وإتضاع أنفسنا، ونستمرُّ كما وكأنه وحدنا على حق فقط. لكن إصغي يا نفس، الجحيم حقيقي. أرجوك لا تذهب إلى ذلك المكان.

ثم أراني يسوع ساعة عملاقة، ممتدة عبر العالم كله. وسمعتُ تكتكات الساعة. كان عقرب الساعة يقتربُ من الساعة الثانية عشر، وعقرب الدقائق يدور مُسرِعاً حتى توقف عند ثلاث دقائق قبل مؤشر الثانية عشر. ثم تحرك عقرب الدقائق خلسة نحو عقرب الساعة. وعندما تحرك إرتفع صوت تكتكات الساعة أكثر وأكثر حتى بدا لي أن صوتها ملأ العالم كله. تكلم الله مثل صوت بوق، وكان صوته مثل مياه كثيرة. قال، **"إصغ وإسمع ما يقوله الروح للكنائس. كُن مستعداً. لأنه في ساعة لا تظنّها سأتي ثانيةً."** سمعت صوت الساعة يدق عالياً. إنها الساعة الثانية عشر. جاءت العروس عند عريسها.

يا صديق، هل أنت مستعد لمجيء المسيح؟ أم أنك مثل هؤلاء الذين يقولون، "ليس اليوم يا رب." هل ستدعوه وتخلص؟ هل ستعطيه قلبك اليوم؟ تذكر، إنه يستطيع وسوف يُخلصك من كل الشر إن دعوته اليوم، وتبت. صلي لأجل عائلتك وأحبائك لكي يأتوا إلى يسوع قبل فوات الأوان. إستمع إلى كلام يسوع، "سأحميك من الشر، وسأصونك في طرقتك. سأخلصك. سأخلص أحبائك. ادعوه اليوم وعش."

صليتُ بدموع كثيرة لأجلكم أنتم الذين تقرأون هذا الكتاب بأن تُدركوا الحق قبل فوات الأوان. الجحيم أبدي. أحاول قدر استطاعتي أن أكشف لك كل ما رأيتُ وسمعت. أعلم أن هذه الأشياء حقيقية. أصلي فيما تقرأ ما تبقى من الكتاب، بأن تتوب وتقبل يسوع المسيح مُخلصاً شخصياً لك. سمعتُ الرب يقول، **"حان الوقت للذهاب. سترجع غداً ثانيةً."**

## الفصل السابع

### بطن الجحيم

في اليوم التالي ذهبنا، يسوع وأنا، إلى الجحيم ثانيةً. دخلنا أولاً إلى منطقة مكشوفةٍ وواسعة. رأيتُ نشاطاتٍ شريرةٍ مستمرةٍ بقدر ما استطاعت عيني رؤيته. كان الكثير من هذه النشاطات تتركزُ

حولنا. إذ كانت تبعد نحو 10 أقدام من مكان وقوفنا. لاحظتُ نشاطاً غريباً وأقول غريباً لأن العديد من الأشكال الشريرة والأرواح الشيطانية كانت تسرعُ نحو تلك المنطقة بالذات كما تسرع خارجةً منه.

كانت المشهّد وكأنه مقطّع من فيلم رعب. وكانت هناك نفوس متعذبة بقدر ما استطاعت عيني رؤيته، وكان إبليس وملائكته ذاهبينَ إلى ذلك المكان. واخترق المكان الذي كان شبه مُظلم صرخات كرب ويأس.

قال يسوع، "يا طفلي، إبليس يعملُ مُخادِع على الأرض ومُعذِّب النفوس في الجحيم. العديد من القوات الشيطانية الموجودة هنا، تصعد على الأرض في أوقات معينة لتؤذي وتُمرض وتُخدع. سأريكِ أموراً لم تُرى سابقاً بهذا تفصيل. سترين قسماً من هذه الأمور تحدثُ الآن، فيما سيحدثُ القسم الآخر منها في المستقبل."

ثم نظرتُ قدامي. كانت الأرضية بلونِ بُني فاتح، خالية من الحياة، بدون عشب أو أي إخصرار. كان كل شيء ميتاً أو في طريقه للموت. كانت بعض الأماكن باردة ورطبة، فيما كانت أماكن أخرى ساخنة وجافة. ولكنه كانت هناك على الدوام رائحة فاسدة من احتراق وتعفُّن اللحم ممتزجةً مع روائح فضلاتٍ ذبيحةٍ ونفاياتٍ وعفن.

قال يسوع، "إبليس يستخدم عدة مكائد وفخاخ لإخادع شعب الله. خلال رحلتنا في الجحيم، سأريكِ العديد من حيل إبليس المخادعة والماكرة."

كنا قد مشينا عدة أمتار حين رأيتُ قدامنا جسم أسود مُظلم يبدو مشؤوماً. بدا لي أنه يتحرك إلى الأعلى والأسفل، يتقلص وينتفخ. وعند كل حركةٍ كانت رائحة كريهة، أردأ بكثير من الرائحة الكريهة العادية، تتبعثُ منه وتملأ هواء الجحيم.

سأحاول أن أشرح ما رأيته بقدر استطاعتي. ففيما كان هذا الجسمُ الأسود المظلم مستمرّاً بالتقلص والتمدد ونشر هذه الرائحة الكريهة، لاحظتُ شيئاً مثل قرون، بلون قاتم، خارجةً منه وصاعدة إلى الأرض. أدركتُ بأنه كان قلباً ضخماً أسوداً وأن هناك مداخل عديدة إليه. ملكني هاجس مخيف ملئ بالشر.

عرف يسوع أفكارِي فقال، "لا تخافي. هذا هو قلب الجحيم. لاحقاً سندخلُ خلاله، لكن يجب علينا الآن ان ندخل إلى حجيرات الجحيم."

كانت حجيرات الجحيم في بطن الجحيم. كانت الحجيرات بإرتفاع سبعة عشر ميلاً. نظرتُ إلى فوق ورأيتُ هناك قناة كبيرة بُنية اللون بين الحجيرات وبطن الجحيم. تبين لي أن القناة كانت بعمق ستة أقدام، وتساءلتُ كيف يُمكنني عبورها. ولم يطلُ تفكيري إذ وجدت نفسي مع يسوع فوق

حافة مُسطَّحة، عند الصفِّ الأول من الحجيرات. كانت الحافةُ قد عُمِلت كمر عبور حول الحجيرات وكمكان مُفضَّل للإشراف على بطنِ الجحيم.

قال يسوع، "هذه الأشياء هي أمانةٌ وحقيقيةة. الموت والجحيم سيُلقيان يوماً في بُحيرة النار. لحد ذلك الحين، فإن هذا هو سجنِ الجحيم. هذه الحجيرات سيستمرُّ وجودها، مُكْتَظَّةً بالنفوس الأثيمة المُعانية والمُتعبدة.

"أعطيتُ حياتي كي لا تَأْتُوا إلى هنا. أعرِفُ ان هذا الرعب حقيقي، لكن رحمة أبي عادلةٌ وحقيقيةة. إن سمحتمْ له، فإنه سيغفرُ لكم. ادعوه بإسمي اليوم."

## الفصل الثامن

### حجيرات الجحيم

وقفنا، يسوع وأنا، على رفِّ مُسطَّح عند الصف الأول من الحجيرات. كان عرض الرفِّ بنحو أربعة أقدام. نظرتُ إلى الأعلى، وبقدر ما أستطاعت عيني رؤيته، كانت هناك رفوف مُسطَّحة أخرى داخل شكل دائري كبير بدت لي وكأنها حفرة عملاقة. بجانب الرفِّ، او ممر عبور، كانت الحجيرات محفورة في داخل الأرض. وكانت الحجيرات، شبه زرنانات السجن، على صف أفقي، ويفصلها عن بعضها قدمين من القذارة.

قال يسوع، "صف الحجيرات هذا بارتفاع سبعة عشر ميلاً، يبدأ من قاع الجحيم. هنا في هذه الحجيرات العديد من النفوس التي كانت تعمل في السحر والعِرافة. قسماً منهم سحرة، ووسطاء، بائعي المخدرات، عابدي الأوثان أو أناس أشرار بأرواح مشابهة. هناك نفوس عملت أفضع الرجاسات ضد الله، قضى العديد منهم مئات السنين هنا. إنها النفوس التي لم تثب، خاصة تلك التي خدعت الناس وقادتهم بعيداً عن الله. هذه النفوس عملت أفضع الشرِّ ضد الربِّ وشعبه. كان الشرِّ والخطيئة حُبهم وعاطفتهم."

عرفتُ فيما بعد بأن الوسيط هو من يتوسط بين العالم الأرضي وعالم الأرواح. وفيما تبعت الربِّ على طول ممرات العبور. نظرتُ إلى الأسفل إلى مركز الجحيم، فرأيتُ نشاطات عظيمة تجري هناك. وكان هناك ضوءاً خافتاً ملاً المركز، وإستطعتُ رؤية حركات بعض الأشكال. كانت هناك حجيرات قدامنا بقدر ما إستطاعت عيني رؤيته.

فكرتُ بداخلي بأن العذاب في هذه الحجيرات لن يكون أكثر رعباً مما رأيته في الحُفر. كنتُ أسمع بكاء ووعويل وصرخات الهالكين في هذه الحجيرات. بدأت أمرضُ كثيراً.

قال يسوع، "لم أدعِكِ تسمعينَ هذه الصرخات إلى الآن. ولكن أريد أن أريك كيف يأتي إبليس للسرقة والقتل والتدمير. هنا في الجحيم هناك تعذيب مختلف لنفوس مختلفة. إبليس يُدير هذا العذاب إلى يوم الحساب، إلى اليوم الذي فيه سيُلقي الموت والجحيم في بحيرة النار. كما أنه بحيرة النار تدخلُ الجحيم في بعض الأحيان."

وفيما كنا نمشي على ممرات العبور، إرتفعت الأصوات. صرخات فظيعة كانت تخرج من الحجيرات. وفيما إقتربتُ أكثر من يسوع، توقفت عند الحجيرة الثالثة. كان نورٌ خافتٌ يضيء ما في داخل الحجيرة. كان في الحجيرة امرأة عجوز جالسة على كرسي هزاز، كانت تهز وتبكي وكأن قلبها سينكسر. لا أعرف لماذا، لكنني إندمتُ حين إكتشفتُ أن هذه المرأة هي شخص حقيقي بجسد.

كانت الحجيرة خالية من كل شيء عدا المرأة على الكرسي الهزاز. كانت جدران الحجيرة مبنية من طين فاتح اللون وقذارة، صُبَّت كقوالب داخل الأرض. وكان الباب الأمامي ممتداً على طول الواجهة الأمامية للحجيرة. وكان معمولاً من معدنٍ أسود مع قضبان معدنية وقفلٍ عليه. وفيما كانت القضبان بعيدة نوعاً ما عن بعضها، إستطعنا أن ننظر تماماً ما في داخل الحجيرة.

كان لون المرأة العجوز بلون لحمٍ ورماد ممزوج مع لون رمادي خفيف. كانت تهز كرسيتها إلى الأمام والخلف. وفيما كانت تهتز، كانت دموعٌ تسيل على خدودها. عرفتُ من تعابير الحزن بأنها كانت في ألم فظيع وتعاني من عذابٍ مخفيٍّ. تسائلتُ بماذا اتهمت حتى تُسجن هنا.

وفجأة، قدام عيني، بدأت المرأة تُغيّر أشكالها، أولاً إلى شكل امرأة عجوز جداً، ثم إلى امرأة شابة، ثم إلى امرأة منتصف العمر، ثم إلى شكلها الذي رأيته قبلاً. كنتُ أراقبها وأنا منصدمة فيما مرّت بهذه التغييرات واحدة بعد الأخرى.

عندما رأت يسوع، صرختُ، "يا رب، رحمتك عليّ. دعني أخرج من مكان العذاب هذا." مالت إلى الأمام وهي جالسة على كرسيتها ومدّت يديها إلى يسوع، لكنها لم تصله. ثم إستمرّ التغيير. حتى أن ملابسها تغيرت، فوجدتها مرتدية ملابس كرجل، ثم كفتاة شابة، ثم امرأة منتصف العمر ثم إلى امرأة عجوز تباعاً. بدا لي أن كل هذا التغيير لم يدم سوى عدة دقائق.

سألت يسوع، "لماذا يا رب؟"

وصرختُ ثانية، "يا رب، دعني اخرج قبل أن يرجعوا." ثم وقفت على واجهة الحجيرة، ممسكةً بإحكام على القضبان. قالتُ، "أنا أعرف بأن حُبك حقيقي. أعرفُ أن حُبك صادق. دعني أخرج!" وفيما كانت المرأة تصرخ في رعب، رأيتُ بأن شيئاً بدأ يُمرقُ لحمها من جسدها.

قال الرب، "هي ليست كما تظهرُ لك."

جلستُ المرأةُ ثانيةً على الكرسي وبدأتُ بهزّه. لكنه لم يكن هناك الآن سوى هيكل عظمي جالس على كرسي هزاز، كان هيكلًا مع غشاوة قذرة في داخله. فقبل قليل كانت جسدًا لابسًا ملابس، أما الآن فلم تكن هناك إلا عظام محترقة سوداء وتجاويف فارغة محلّ العيون. كانت هذه النفس تئن وتصرخ إلى يسوع طالبة التوبة. لكن صرخاتها كانت متأخرة جدًا.

قال يسوع، "هناك على الأرض، كانت هذه المرأة ساحرة وعابدة لإبليس. لم تمارس السحر فقط، بل أيضاً علّمت السحر للآخرين. منذ وقت طفولتها، كانت عائلتها تمارس السحر الأسود. أحبوا الظلام بدلاً عن النور.

"عدة مرات. طلبتُ منها أن تتوب. سخرت مني وقالت: إنني أتمتع بخدمتي لإبليس. سأستمر بخدمتي له. رفضتُ الحق ولم ترد أن تثب عن شرّها. أصرفت العديد من الناس عن طريق الرب، قسماً منهم في الجحيم اليوم. لو كانت قد تابت، لأنقذتها والعديد من عائلتها أيضاً، لكنها لم تستمع."

"خدع إبليس هذه المرأة ليجعلها تُصدّق بأنها ستستلم مملكةً لنفسها كمكافأة لخدمتها له. أخبرها بأنها لن تموت أبداً، بل ستعيش معه إلى الأبد. ماتت وهي تُسبح إبليس وجاءت إلى هنا وطلبتُ منه مملكتها. إبليس، أب الكذب، ضحك في وجهها وقال: هل فكرتِ بأنه سأقسّم مملكتي معك؟ هذه هي مملكتك. وقلّ عليها في هذه الحجيرة لتتعذب نهاراً وليلاً.

"على الأرض علّمت هذه المرأة العديد من السحرة، السحر الأبيض والسحر الأسود، ليُمارسوا سحرهم. واحدة من جيلها السحرية هو تحولها من امرأة شابة إلى امرأة منتصف العمر، إلى امرأة عجوز أو حتى إلى رجل عجوز. كان عمل التغيير لهُو لها في تلك الأيام كما أخافت بصورة أقلّ السحرة بسحرها. لكنها الآن تعاني من عذاب الجحيم، ولحما يتمرّق كل مرة مع كل تغيير. لا تستطيع ان تسيطر عليه الآن، وسيستمر بالتغيير من شكل إلى آخر، لكن شكلها الحقيقي هو نفسٌ بغشاوة داخل هيكلها. إبليس إستخدمها لأهدافه الشريرة ووبّخها ساخراً منها ومستهزأً بها. ومن وقت لأخر تُجلب قدام إبليس لتتعذب من أجل إرضاءه.

"دعوئها عدة مرات، كنتُ سأنقذها. لكنها لم تريدني. والآن تتوسل وتلتمس طالبة الغفران، لكن الوقت إنقضى. فهي الآن مفقودة بدون أمل."

نظرتُ إلى المرأة التي فُقدت إلى الأبد في ألم ومعاناة، ومع إنها كانت إنسانة شريرة، إلا أن قلبي إنكسر شفقةً عليها. فقلّتُ باكيةً، "يا رب، يا له من أمر شنيع."

ثم، وكأننا لم نكن هناك، جاء شيطانٌ بُني اللون وقدر بأجنحة مكسورة، كان بحجم وشكل دب كبير، إلى واجهة الحجيرة وفتح الباب بالمفتاح. كان يُخرج أصواتاً عالية وكأنه أراد ترويعها. صرختُ المرأة برعب مُنحطّ حين بدأ بمهاجمتها وسحبها من الحجيرة.

سألت، "يا عزيزي الرب، هل هناك شيئاً نستطيعه؟" شعرتُ بشفقة كبيرة تجاهها.  
أجاب يسوع، "فات الوقت، فات الوقت."

## الفصل التاسع

### رعب الجحيم

أدركُ لماذا كانت الناس في بطنِ الجحيم مختلفة عن أولئك الموجودين في مكان عذابٍ آخر. كان هناك الكثير مما لم أفهمه. كنتُ أستمع ببساطة إلى يسوع وأعمل سِجلاً مما سمعتهُ ورأيتُهُ لمجد الله.

وبقدر ما أستطعتُ رؤيته، بدتُ الحجيرات وكأنها في دائرة لا نهاية لها. كانت هناك نفسٌ واحدة داخل كل حجيرة. كانت أصوات عويلٍ وتنهاتٍ وأنيبٍ تخرج من هذه الحجيرات فيما كنا نجتازها. لم نمشي كثيراً حتى وقف يسوع عند حجيرة أخرى. وفيما نظرنا في داخلها، أضاء نورٌ (يسوع عمل ذلك). وقفْتُ ونظرتُ إلى نفسٍ عرفتُ إنها كانت في عذاب شديد! كانت امرأة أخرى، وكانت بلون أزرق إلى رمادي. كان لحمها ميتاً، والقسم المتعفن من لحمها كان يتساقط من العظام. كانت جميع عظامها محروقة وبلون أسود قاتم، وكان عليها بعض قطع ملابسٍ خشنة. كانت الديدان تزحف على لحمها وعظامها. وكانت رائحة كريهة تملأ الحجيرة.

كما المرأة السابقة، هذه أيضاً كانت تجلسُ على كرسي هزاز. وكانت تحمل دُمية بالية إلى صدرها. وعندما هزَّت الكرسي، بكت ووضعت الدُمية البالية على صدرها. هزَّت تنهدات عظيمة جسدها، وصراخ عويلٍ خرج من الحجيرة.

قال يسوع، "هذه أيضاً كانت خادمة لإبليس. باعت نفسها له، وفيما كانت على قيد الحياة، مارست كل نوع شرٍّ. السحر حقيقي. هذه المرأة علّمت ومارست السحر وجلبت الكثيرين إلى طريق الخطيئة. أولئك الذين كانوا مُعلمين للسحر إستلموا إهتماماً خاصاً وكمية عظيمة من القوة من إبليس عن الذين يُمارسون السحر بصورة عادية. هذه كانت عرّافة، كاهنة ووسيطه لسيدها. إستلمت رعاية عظيمة من إبليس لكُل الشر الذي إرتكبهت. عرفت كيف تستخدم قوات الظلمة لأجل نفسها ولأجل إبليس. كانت تُتابع خدمات عبادة إبليس وتُسبِّح إبليس. كانت امرأة قوية من أتباعه."

تسائلتُ، يا ترى كم من النفوس خدعت هذه المرأة لأجل إبليس. نظرتُ إلى الهيكل العظمي لتلك النفس، وهي باكية على دُمية بالية (قطعة قماش وسخة). ملأ قلبي أسف، وملئت عيوني الدموع.

كانت تتمسك بالذميمة بإحكام وكأنها تطلب من الذميمة مساعدتها، او ربما تستطيع مساعدتها. رائحة الموت كان يملأ المكان.

ثم رأيتها ثانية وهي تتغير مثل المرأة السابقة. كانت في البداية امرأة عجوز من مواليد الثلاثينات ثم أصبحت امرأة شابة الآن. وعملت هذا التغيير الغريب قدام عيوننا مرة بعد أخرى.

قال يسوع، "هذه المرأة كانت مساوية لواعظ من وعاظ إبليس. كما أن الإنجيل الحقيقي يوعظ لنا عن طريق كاهن حقيقي، كذلك لإبليس كهنة مزيفين. كان بحوزتها أقوى أنواع القدرة الشيطانية، من النوع الذي يتطلب منها بيع نفسها من أجل إستلامه. هبات إبليس الشريرة هي مثل الجهة الخلفية للعملة المعدنية للهبات الروحية التي يمنحها يسوع للمؤمنين به. هذه هي قوة الظلمة.

"هؤلاء فعلة إبليس العاملين في أمور السحر، في محلات السحر، مثل فراء الكف، وطرق عديدة أخرى. وسيط إبليس هو من العمال الاقوياء لإبليس. هؤلاء الأفراد قد خدعوا تماماً وبيعوا كاملاً لإبليس. بعض فعلة الظلمة لا يستطيعون حتى التكلّم مع إبليس إلا عبر وسيط يتكلم من أجلهم. كما تُعمل أيضاً ذبائح بشرية وحيوانية لإبليس.

"أعطى العديد من الناس نفوسهم لإبليس. إختاروا ان يخدموه بدلاً عني. إختيارهم هو الموت إلا إذا تابوا عن خطاياهم وطلبوني. لأنني أمين وسأنقذهم من خطاياهم. كما ان العديد من النفوس باعت نفوسها لإبليس معتقدين بأنهم سيعيشون إلى الأبد. لكنهم سيموتون موتاً رهيباً. "إبليس لا زال يُفكر بأنه يستطيع أن يهزم الله ويُخرّب خطة الله، لكنه هُزم على الصليب. أخذت المفاتيح من إبليس، ولدي كل القوة في السماء وعلى الأرض.

"بعد وفاة هذه المرأة، جاءت مباشرة إلى الجحيم. جلبتها الشياطين قدام إبليس، وفي غضبٍ سألتها لماذا تُسيطر عليها الشياطين هنا، لأنه على الأرض كانت هي التي تُسيطر عليهم. إذ كانوا هناك يعملون حسب أمرها. وسألت إبليس أيضاً عن المملكة التي وعدها لها.

"إبليس إستمر في كذبه عليها حتى بعد وفاتها على الأرض. قال لها بأنه سيُرجعها إلى الحياة ثانية ويستخدمها لهدفه ثانية. بإستخدام الخداع، جلبت إليه العديد من النفوس، لذا فأن أكاذيبه بدت لها معقولة."

وتابع يسوع، "لكنه في النهاية، ضحك عليها إبليس واحتقرها. إذ قال لها، (خدعتك وإستغلتك كل هذه السنين. لن أُعطيك أبداً مملكتي)"

لوح إبليس بذراعيه للمرأة، وبدا لي أن لحمها تمزق من عظامها. صرخت من الألم فيما جُلب كتاب كبير أسود لإبليس. ففتحه وقلب الصفحات باصبعه حتى وجد إسمها.

ثم قال إبليس، "ها، نعم. أنت خدمتيني جيداً على الأرض. جلبت لي أكثر من خمسمئة نفس. عقابك لن يكون أردأ من الآخرين."

خرجت منه قهقهة شريرة على نحو متقطع. ثم وقف إبليس وأشار باصبعه نحو المرأة فنشأت ریح عظيمة وملئت المكان. وخرج صوت مثل عواء رعدٍ من الريح. وقال إبليس ضاحكاً، "ها ها. حصلي على مملكتك إن إستطعت." ثم صفعتها قوة خفية وأوقعتها على الأرض.

وإستمر إبليس في ضحكهِ فيما كانت تحاول النهوض قائلاً، "أنتِ ستخدميني هنا أيضاً" صرخت المرأة من الألم فيما كانت الشياطين تُمرِّقُ لحمها من عظامها. ثم جرت ثانية إلى قفصها. تذكّرت وعود إبليس. قال لها أنذاك بأنها ستحوز على كل القوة. وقال لها بأنها لن تمت أبداً. كما قال لها بأنه لديه القوة على الحياة والموت، وهي صدقته. قيل لها بأن إبليس في إمكانه منع أي شيء من قتلها. وقال لها إبليس أكاذيب كثيرة ووعداها بأشياء كثيرة.

قال يسوع، "أتيتُ لإنقاذ كل الناس. إنني أرغب أن يتوب كل الأشخاص الضالين ويدعوا إسمي. ليست مشيئتي أن يهلك أحدٌ، بل أن تكون له الحياة الأبدية. مؤسفٌ القول، أن معظم الناس الذين لن يتوبوا عن خطاياهم قبل وفاتهم، سيذهبون إلى الجحيم. لكن الذهاب إلى السماء هو ذاته لكل الناس، يجب ان تولد ثانية كي تدخلُ إلى مملكة الله. يجب أن تأتي إلى الأب بإسمي وتتوب عن خطاياك. يجب ان تُعطي بإخلاص قلبك لله وتخدمهُ.

"يا طفلي، الشيء الآخر الذي أريد أن أكشفهُ لك أكثر رهبةً. أعرف أن ذلك سيحزنك. لكني أريد أن يسمع ويعرف العالم ما يقوله الروح للكنائس.

"في هذه الحجيرات، بقدر ما تستطيع عينك رؤيته، هناك نفوس متعذبة. إذ تمتلئ الحجيرات في كل وقت، يُوسّع الجحيم نفسه لإستلام نفوسٍ أكثر وأكثر. لديك كل أحاسيسك في الجحيم. فإن كنت أعمى على الأرض، فإنك ستكون أعمى في الجحيم. إن كانت لديك ذراعٌ واحدة على الأرض سيكون لك ذراعاً واحدة في الجحيم."

ينبغي أن أقول لكم بأن تتوبوا لأن الجحيم مكانٌ فظيع، مكان مرعبٌ، مكان حزنٍ رهيبٍ وصرخات أسفٍ أبدية. أرجوكم، أتوسل إليكم أن تصدقوا ما أقوله لكم لأنه حقيقة. كان هذا صعباً جداً عليّ حتى إنني كنتُ مريضة لأوقات كثيرة خلال تحضيري لهذا السجل.

رأيتُ أشياء في الجحيم كانت أفظع من أن تُقال، حتى أكثر من فظاعة عويل التعذيب، وروائح اللحم الفاسد، ورهبة نيران الجحيم مع حُفرها العميقة. كما رأيتُ أشياء لم يُريديني الله أن أكتبها.

حينما تموت على الأرض، إن كنتُ مولوداً ثانية بروح الله، فإن نفسك ستذهب إلى السماء. إن كنتُ خاطئاً حينما تموت، فأنتك ستذهب في الحال إلى الجحيم المشتعلة بالنار. شياطينٌ بسلاسل عظيمة سيجرون نفسك من خلال مداخل الجحيم، وستلقى هناك في الحفرة حيث تتعذب. في أوقات معينة ستُجلب قدام إبليس. نعم ستعرف وستشعر بكل ما سيحدث لك في الجحيم.

يسوع قال لي ان هناك مكاناً في الجحيم يدعى "مركز التسلية" وأن النفوس المُخصصة لداخل الحُفر لن تُجلبَ إلى هناك. كما قال لي مع إنه التعذيب مختلف لنفوس مختلفة، إلا أن جميعها تُحرق بالنار.

ومركز التسلية مُشكّل كساحة سيرك. تُجلبَ عدّة نفوس مختصة بالتسلية إلى حلقة وسط مركز التسلية. هذه النفوس عُرفت بخدمتها لإبليس على الأرض. هي النفوس التي بإرادتها إختارت أن تتبع إبليس بدلاً عن الله. وهناك نفوسٌ أخرى على جوانب الساحة، عدا تلك الموجودة في الحُفر. كانت النفوس الموجودة في مركز الحلقة زُعماء في عالم السحر قبل وفاتهم. كانوا وسطاء، عرّافين، ساحرين، ساحرات، قراء الأفكار والمشعوذين، هؤلاء جميعاً إختاروا بكل وعيهم أن يخدموا إبليس.

حينما كانوا أحياء على الأرض، خدعوا العديد من الناس وجعلوهم يتبعون إبليس والخطيئة. والذين خدعوا ووقعوا في الخطيئة جاءوا وصاروا يُعذبون خادعيهم.

في واحدة من حالات التعذيب، فُككت عظامٌ روحية ودُفنت في أقسام مختلفة من الجحيم. تلك النفس التي فُكّت عظامها الروحية تَمزّقت بكل معنى الكلمة وانبعثت قطعها عبر الجحيم وبدأ نوعٌ من صيد شيطاني لجامعي القطع المُبعثرة. شعرت النفوس المُبترة بألم عظيم. وكان الذين خارج الساحة يقدّفون بالحجارة على الموجودين داخل الحلقة. وكان كل نوع تعذيب مباحاً. كانت النفوس المُعدّبة تصرخ طالبة الموت، لكن هذا موتٌ أبدي. كان إبليس قد أعطى أوامره لكي تُنجز هذه الأمور. هذا هو مركزه المُسلي.

قال يسوع، "أخذت المفاتيح من إبليس منذ سنواتٍ عديدة. أنا جنّت وفتحتُ هذه الحجيرات وسمحتُ لشعبي بالخروج. لأنه في وقت العهد القديم قبلَ بذل حياتي على الصليب، كان موقع الفردوس بجانب الجحيم. كانت هذه الحجيرات في وقت ما في الفردوس، والآن يستخدمها إبليس لأهدافه الشريرة كما عمِل حجيراتٍ أكثر.

"أيها القارئ، هل سنتب عن خطاياك قبل أن يمضي الوقت أبدياً؟ لأن الجميع سيفقون أمامي في يوم الحساب.

"نقل الفردوس من مكانه جنب الجحيم حينما متُّ وقُمت ثانية بقوة الله، أبي.

"سأقول لك ثانية، أن هذه الحجيرات، والتي هي بإرتفاع سبعة عشر ميلاً، تستخدم كسجن لأولئك الذين كانوا فعلة الظلمة لإبليس، ولأولئك المتورطين في أي نوع خطيئة مرتبطة بالقوات الشيطانية، ولخادم السحر وعابدي إبليس.

ثم تابع يسوع، "تعال، أريد أن أريك شيئاً."

وفي الحال كُنَّا بنحو نصف ميل في الهواء، في مركز بطن الجحيم، وفي منتصف إرتفاع سبعة عشر ميلاً لصفوف الحجيرات. شعرتُ وكأنني في بئرٍ حيث لم أستطع رؤية القمة أو القاع بسبب الظلام. لكن ضوءاً أصفر خافت ملاً المكان. مسكتُ بإحكام على يد يسوع.

سألتُ، "يا عزيزي الرَّب، لماذا نحن هنا؟"

وفجأة هبَّ ريح إعصار قوي مع صوت عظيم صاخب. وبدأت أمواج عظيمة من النار تتسابق على جوانب جدران الحجيرات، مُحْرِقَةً كل شيء في طريقها. ووصل اللهب إلى داخل كل حجيرة جالياً صرخات حزن وأسى يُرثى لها.

ومع أننا، يسوع وأنا، لم يلمسنا اللهب، لكن رُعبٌ نبع في داخلي حينما رأيتُ النفوس المفقودة تسرع إلى خلفية الحجيرات الصغيرة، محاولةً إيجاد مكانٍ تختبئ فيه.

وإرتفع صوتٌ شرير من الجهة اليسرى لنا. نظرتُ وإذ إبليس واقفاً وظهره نحونا، وكان مُشْتَعِلاً كُلاً. لكنه لم يحترق، بل هو الذي سبَّب كل هذا اللهب.

والآن رأيتُهُ واقفاً وسط اللهب، مُتَمَتِعاً بصرخات هؤلاء النفوس المفقودة والمسكينة.

خرحت صرخات أسى تكسُرُ القلبَ ونداءات ألم من داخل هذه الحجيرات. كانت النفوس داخل الحجيرات تُحرق حيةً بحماوة أسخنُ من بحيرة النار الملتهبة، ومع ذلك لم يستطيعوا الموت. كانت الشياطين أيضاً تشترك في الضحك حينما كان إبليس يدخل حجيرة تلو الأخرى معذباً النفوس المفقودة.

قال يسوع، "إبليس يتغذى على الشر. فهو يتعظم في الألم والمعاناة ويكتسب قوةً منها."

راقبتُ إبليس فيما كان اللهب الأصفر إلى الأحمر مع حواف اللهب البنية تزدادُ إشتعالاً حوله. ثم هبَّت ريح عاصفة برية على ملايسه لكنها لم تحترق. ملئتُ رائحة اللحم المحترق الهواء، أدركتُ حينها أن رعب الجحيم هو حقيقي. مشى إبليس خلال اللهب، ولم تُحرقه. ومع إنني رأيتُ خلفه فقط، إلا إنني سمعتُ ضحكته الشريرة في كل مكان.

نظرتُ وإذ إبليس يصعدُ في سُحبٍ دُخانٍ أخذاً معه سيل من النار إلى قمة بطن الجحيم. أصغيتُ حين أدارَ نفسه وفي صوت عالٍ أعلن إن لم تعبه كل هذه النفوس فإنه سيأتي دورها في مركز التسلية.

وسمعتها تصرخُ بإنسجام فيما بدأت جميعها تتحني عابدةً له وقائلةً، "لا، أرجوك، يا إبليس، نحن سنعبُدك"، وكلما إزدادت عبادتهم له، كلما إزداد جوعه للوقار. وصارت ترتفع أصوات التسبيح أعلى وأعلى حتى بدأت عارضات الجحيم تدقُّ بصخب.

قال يسوع، "كُل هؤلاء الذين في الحجيرات سَمِعُوا إنجيل الحق حينما كانوا أحياء على الأرض. في كثير من المرات قُدِّمَ خلاصي لهم. في كثير من المرات سحبتهم بروحي لكنهم لم يصغوا ليأتوا إليَّ ويخلصوا."

وفيما كان يسوع يتكلَّم، سمعتُ إبليس يقولُ لرعيته، "ها ها، هذه هي مملكتكم، كل المملكة التي ستكون أبدية لكم. مملكتي تسود كل الأرض وما تحت العالم." وسمعتُهُ يصرخ، "هذه هي حياتكم طوال الأبدية!" فيما كانت صرخاتُ الأسي خارجةً من الحجيرات المُحترقة.

قال يسوع، "خلاصي مجاني. أي واحد يُريده، ليأتي ويخلص من مكان العقاب الأبدية هذا. فأنا لن أطرده. إن كنت تعمل في السحر أو العرافة، حتى لو كنت قد عملت إتفاقاً مع إبليس، فإن قوتي ستكسره، ودمي المسفوك سيخلصك. أنا سأنزعُ اللعنة الشريرة من حياتك وأخلصك من الجحيم. إعطني قلبك حتى أُحررك من القيود وأجعلك حرّاً."

## الفصل العاشر

### قلب الجحيم

في الليل كنتُ أذهب مع يسوع إلى الجحيم، وفي النهار كان الجحيم دائماً أمام عيني. حاولتُ أن أُخبر الآخرين عما رأيتُ، لكنهم لم يُصدقوني. شعرتُ بأني وحيدة جداً، وأنه بنعمة الله فقط يمكنني الإستمرار. كُل المجد عائداً للرَّب يسوع المسيح.

في الليلة التالية ذهبتُ مع يسوع إلى الجحيم. مشينا على طول ممرات العبور التابعة لبطن الجحيم. إستطعت تمييز بعض أماكنه التي رأيتها سابقاً. إختبرتُ ذات اللحم المتعفن، ذات الرائحة الشريرة، ذات المذاق، وذات الهواء الساخن في كل مكان. كنتُ متعبة جداً.

عرف يسوع أفكاري فقال، "لن أتركك أو أتخلى عنك. أعرف بأنك مُرهقة، لكنني سأقويك." قوتني لمسة يسوع، فواصلنا السير. رأيتُ أمامي شيئاً كبيراً أسوداً، بكُبر ساحة البيسبول وبدا لي أنه يتحركُ إلى فوق وإلى الأسفل. تذكرتُ بأنه قيل لي إنه قلب الجحيم.

وعند خروجنا من هذا القلب الأسود رأيتُ ما يُشبه أذرعاً كبيرة أو قروناً. حيث كانت تخرج من القلب وترتفع إلى الأعلى وتخرج من الجحيم إلى الأرض وحول الأرض. تسائلتُ عما إذا كانت هذه القرون هي تلك التي يتكلَّم عنها الإنجيل.

وفي كل أنحاء القلب، كانت الأرضُ جافةً وبنية اللون. وكانت هذه الأرض، بنحو ثلاثين قدماً من كل الإتجاهات، قد إحترقت وجفّت وصارت بلون صدأٍ إلى بُني. كان القلب أكثر سواداً من اللون الأسود، ولكن كان هناك لوناً آخر يُشبه قشرة جلد الأفعى ممزوجاً مع السواد. وكانت تخرجُ رائحة كريهة من القلب في كل مرة يبيضُ القلب. كان يتحرّك مثل قلب حقيقي ثم يبيضُ إلى الأعلى وإلى الأسفل. وكان نطاقٌ من قوة شريرة تحيطه. وبدهشة نظرتُ إلى القلب الشرير وتساءلتُ عن هدفه.

قال يسوع، "هذه الأفرع، التي تُشبه شرايين القلب، هي خط أنابيبٍ تصعدُ عبر الأرض وتُريق الشر عليها. هذه هي القرون التي رآها دانيال، إنها تُمثلُ مملكة الشر على الأرض. بعضاً منها تواجدت، وبعضها ستتواجد، والبعضُ تتواجد الآن. ستتهضُ مملكة الشر، وسيحكمُ عدو المسيح على الكثير من الناس والأماكن والأشياء. وإن أمكن حتى المُختارين سينخدعوا به. سينحرف الكثيرون وسيعبدوا الوحش وصورتَهُ."

وأضاف، "من هذه الأفرع الرئيسية أو القرون، ستنمو أفرعٌ أصغر. ومن الأفرع الصغيرة هذه ستخرجُ شياطين وأرواح شريرة وكل أنواع القوات الشريرة. وستُطلق إلى الأرض مُرشدة من قبل إبليس لعمل أعمالٍ شريرة. هذه المملكات والقوات الشريرة ستطبع الوحش، وكثيرين سيتبعونه إلى الدمار. إنه هنا في قلب الجحيم ستبدأ هذه الأمور."

هذه كانت الكلمات التي تكلمها يسوع معي. أرشدني ان أكتبها إليكم وأن أضعها في كتاب وأن أقولها للعالم. هذه الكلمات صادقةٌ. هذه الإعلانات أُعطيت لي من قبل الرب يسوع المسيح كي يعرف الجميع ويفهم أعمال إبليس وبرنامج الشرير الذي يُخطئه للمستقبل.

قال يسوع، "إتبعيني". مشينا صاعدين درجات سلّم إلى داخل القلب، حيث كان المدخلُ مفتوحاً. كان داخل القلب مُظلماً تماماً. سمعتُ أصوات صراخ، وكانت هناك رائحة فظيعة جداً فبالكاد كنت أستطيع التنفس. كل ما أستطعتُ رؤيته في الظلمة كان الرب يسوع. مشيت قريباً منه.

ثم فجأة، إختفى يسوع! وحدث ما لم أتصوره. كنتُ وحيدة في قلب الجحيم. إمتلكني الرعب. إستحوذ على نفسي الخوف، وأمسكني الموت.

صرختُ إلى يسوع، "أين أنت؟ أين أنت؟ أوه، تعال يا رب أرجوك." ناديتُ وناديتُ لكنه لم يسمعني أحد.

نحبتُ، "يا الله. عليّ الخروج من هنا." بدأتُ أركض في الظلام. وفيما لمستُ الجدران، بدا لي أن هناك من يتنفس، يتحرك نحوي، ووجدتُ نفسي بأني لستُ وحيدة.

سمعتُ صوت ضحكةٍ فيما أحاط بي إثنان من الشياطين، مُحاطين بضوء اصفرٍ خافت، مسكا بيدي، ويسرعة وضعا السلاسل على ذراعي وإبتدأ بجري إلى الأسفل إلى عمق القلب. صرختُ

يسوع، ولكن لم يكن هناك جواب. صرختُ وقاومتُ بكل قوتي، لكنهما كانا مستمرين بالجرّ وكأنه لم أقدّم أية مقاومة.

وعند دخولنا إلى عمق القلب. شعرتُ بألمٍ فظيع حينَ فَرَكَتُ جسدي قوّةً شريرة ما. بدا لي وكأنّ لحي الحالي قد تمزّق عني. صرختُ في رعبٍ. وإستمر مُعتقليّ بجزّي حتى ألقيا بي داخل حُجيرة. وفيما قفّلا الباب، بكيتُ وصرختُ بصوت أعلى. ضحكا بسخرية وقالا، "لن يفيدك صراخك. حينما يأتي وقتك، سنؤخذين إلى سيدنا. هو سيُعذّبك لِثُرضيه."

تَشبّع جسدي من رائحة القلب الفظيعة. بكيتُ دون جدوى قائلة، "لماذا أنا هنا؟ ماذا عملتُ خطأ؟ هل أنا مجنونة؟ دعوني أخرج! دعوني أخرج!" بعد فترة، بدأتُ أشعرُ بجدار الحجيرة التي كنتُ فيها. كان مستديراً وناعماً مثل شيء حيّ. كان حياً، ثم بدأ يتحرك. فصرختُ، "يا رب،". "ما الذي يحدثُ؟ يا يسوع، أين أنتُ؟" ولكني لم يجيبني إلا صدى صوتي.

أمسك نفسي خوف رهيب. لأول مرة منذ تركني يسوع، بدأتُ أدركُ بأنّي فُقدت بدون أي أمل. تنهدتُ وناديتُ بيسوع مرة تلو الأخرى. ثم سمعتُ صوتاً في الظلام قائلاً، "لن يفيدك دعوة يسوع. إنه ليس هنا."

بدأ ضوءٌ خافتٌ يملأ المكان. وللمرة الأولى إستطعت رؤية حجيرات أخرى، تُشابه حُجرتي، وهي مطمورة في جدار القلب. كان شبه نسيج عنكبوت قدامي، وفي داخل كل حجيرة تواجدت مادة موحلة لزجة كانت تسيل عبر الحجيرات.

قالت امرأة في الحُجيرة المجاورة، "إنك مفقودة في مكان العذاب هذا. ليس هناك أيُّ مخرج." كنتُ بالكاد أستطيع رؤيتها في ذلك الضوء الخافت. كانت يَظنّة كما أنا، لكن بدا لي أن ساكني الحجيرات الأخرى كانوا نائمين أو في غيبوبة. بكّتُ وقالتُ، "لا أمل، لا أمل،"

وقع عليّ شعورٌ بالوحدة الشديدة واليأس التام. لم تساعدني كلماتُ المرأة. ثم قالتُ، "هذا هو قلب الجحيم. هنا نتعذب، لكن عذابنا ليس سيئاً مثل بقية أماكن الجحيم." إكتشفتُ فيما بعد إنها كانت تكذبُ عما قالته بأن العذاب في هذا المكان هو أقلّ عذاباً من بقية الأماكن في الجحيم.

وإستمرتُ المرأة، "بعض الأحيان سنقفُ قدام إبليس فيبدأ بتعذيبنا لإرضاءه. إبليس يتغذى على الألمانا وينمو قوياً على صُراخنا ويأسنا وحزننا. خطايانا هي دائماً قدامه. نحن نعلمُ أننا أشرار. نعلمُ أيضاً بأننا عرفنا مرّةً الرّب يسوع ولكن رفضناه وإبتعدنا عن الله. عملنا كما يحلو لنا. قبل مجيئي إلى هنا كُنْتُ عاهرة. أخذتُ أموال الرجال والنساء ودعوتُ ذلك حبّاً، حطمتُ الكثير من البيوت. يتواجدُ العديد من النساء المُساحقات واللوطيين والزناة في هذه الحجيرات."

صرختُ عالياً في الظلمة، "لستُ عائِدةً لهذا المكان. إنني مُخلَّصةٌ. إنني عائِدةٌ إلى الله. لماذا أنا هنا!" ولكن لم يكن هناك أي جواب.

ثم رجعتُ إثنان من الشياطين وفتحا باب الحُجيرة. ثم جرّني واحداً منهما أما الثاني فدفعني على ممرٍ وعر. لمسهُ الشياطين كانت مثل لهيبٍ مُحرِقٍ على لحمي. كانا يُعذبانني. صرختُ، "أه يا يسوع، أين أنت؟ أرجوك ساعدني!"

ثم برزتُ نار صاحبة قدامي لكنها توقفت قبل أن تلمسني. الآن، بدا لي وكأن لحمي صار يتمزق من جسدي. وشعرتُ بالألم فظيع لا أستطيع تصويره يكتسحني. كنتُ أتألم لدرجة لا يمكن تصورها. كان شيء مخفيٌ يتمزق جسدي، بينما كانت الأرواح الشريرة بشكل خفاشات تعضني في كل مكان من جسدي.

صرختُ، "عزيزي الرب يسوع. أين أنت. أه أرجوك، دعني أخرج من هنا!" كانا يدفعاني ويجرانني إلى أن وصلنا إلى مكانٍ مكشوف في قلب الجحيم، ثم أُلقيتُ قدام ما يُشبه مذبحٍ وسخ. كان على المذبح كتاباً كبيراً مفتوحاً. سمعتُ ضحكةً شريرة وأدركتُ بأنني مُلقاة في القذارة قدام إبليس.

قال إبليس، "وأخيراً حصلتُ عليك!"

تراجعتُ في رعب ولكني أدركتُ حينئذ بأنه لم يكن ينظر إليّ بل إلى نفسٍ أخرى قدامي. قال إبليس، "ها ها، أخيراً أصبحتُ قادراً على تدميرك من الأرض. دعني أرى ما سيكون عقابك." فتح الكتاب ومر باصبعه على الصفحات. ونادى بإسم النفس وعُيّن العقاب.

صرختُ، "يا عزيزي الرب هل ممكن ان يكون هذا حقيقياً؟"

جاء دوري، دفعني الشياطين إلى فوق على منبرٍ وأجبروني على الإنحناء قدام إبليس. دوت ذات الضحكة الشريرة منه. ثم صرختُ في بهجة خبيثة، "إنظرْتُكِ منذ وقت طويل، وأخيراً حصلتُ عليك. حاولتِ الهروب مني، الآن حصلتُ عليك."

إمتلكني خوف لم أشعر به في السابق أبداً. بدأ لحمي يتمزق مني ثانيةً، وكانت سلسلة عظيمة مُلتقاة حول جسدي. نظرتُ إلى الأسفل على نفسي حيث السلسلة الموضوعة عليّ. كنتُ أشبه الآخرين. كنتُ بهيكل عظمي مملوءة عظاماً ميتة. كانت الديدان تزحفُ داخلي وبدأ النار عند قدمي وطوقني اللهب.

صرختُ ثانيةً، "يا رب يسوع، ماذا حدث؟ أين أنت يا يسوع؟"

ضحك إبليس وقال، "يسوع ليس هنا، أنا ملكك الآن. ستكونين معي إلى الأبد. أنت لي الآن." أمسكتُ بإنفعالات شنيعة جداً. لم أعد أشعر بالله، أو بالمحبة، أو بالسلام، أو بالدفء. ولكني كنتُ أشعرُ بإحساسٍ عارِم جداً بالخوف والحقد والألم الفظيع والأسى بدرجة مُفرطة. ناديتُ بيسوع لكي يُخلّصني، ولكن لم يكن هناك من جواب.

قال إبليس، "أنا ربُّكَ الآن"، ورفع بذراعهُ لإستدعاءِ شيطانٍ إلى جانبه. وفي الحال، ظهرت روح شريرةٌ بغیظة على المنبر حيث كنتُ واقفةً ومسكتني بقوة. كان له جسم كبير، ووجهه يُشبه الخفاش، ومخالبٌ في يديه، ورائحةٌ شريرةٌ تنبعثُ منه.

وسأل الروح الشرير فيما كان شيطانٍ آخر، مُشعراً كُلَّ جسمه ووجهه يُشبه خنزير بري، مُمسكاً بي أيضاً، "يا رب إبليس، ماذا تُريدني أن أفعل بها؟"

أجابه إبليس، "خذها إلى أعرق مكان في القلب، في مكانٍ حيث يكونُ الرعب دائماً قدام عينيها. هناك ستتعلمُ أن تنادينني رباً؟"

جُررتُ إلى مكانٍ مُظلمٍ جداً وألقيت على شيءٍ باردٍ ودبق. أوه، كيف يستطيع الشخص ان يشعُر بالبرد والإحتراق في أن واحد؟ لا أعرف ذلك. لكن النار تُحرق جسدي، والديدان تزحفُ عليّ وفيّ. وملاً عويلُ الموتى الهَواء.

صرختُ بياس، "يا رب يسوع. لماذا أنا هنا؟ يا عزيزي الله، دعني أموت." وفي الحال ملأ النورُ المكانَ حيث كنتُ جالسةً. ظهرَ يسوع وأخذني بين ذراعيه وللوقت وجدت نفسي في بيتي.

قلتُ باكيةً والدموعُ تجري على خدودي، "يا عزيزي الربِّ يسوع، أين كنتُ؟" وبصوتٍ حنونٍ قال، "يا طفلي، الجحيم حقيقي. لكنه لم يكن باستطاعتك أن تعرفي بالتأكيد إلا إذا إختبرت ذلك بنفسك. الآن تعرفين الحقيقة وكيف هي الحالة فعلاً للنفس المفقودة في الجحيم. الآن تستطيعين أن تقولي للأخرين عن ذلك. كان عليّ ان أدعكِ تختبرين ذلك حتى تعرفي بدون أيِّ شكِّ."

كنتُ حزينةً ومُتعبةً جداً. إنهرتُ بين ذراعي يسوع. ومع إنه أعادني كاملةً، إلا إنني أردتُ أن أذهبَ بعيداً، بعيداً عن يسوع، عن عائلتي، وعن كُل شخص.

خلال الايام التالية في بيتي، كنتُ مريضةً جداً. كانت نفسي حزينةً جداً، وكان رعب الجحيم دائماً أمام عيني. مرّت أيام عديدة حتى إستعدتُ صحتي بصورة كاملة.

## الفصل الحادي عشر

### الظلمة الخارجية

ليلة بعد أخرى كناً، يسوع وأنا، نرجعُ ثانيةً إلى الجحيم كي أتمكن من عملِ سجلٍ لهذه الحقائق الفظيعة. في كل مرةٍ كناً نعبّر القلب، كنتُ أمشي بقربه مباشرة. وكان خوفٌ هائلٌ يُمسك نفسي

في كل مرة أتذكّر ما حدث لي هناك. كنتُ أعرفُ أنه عليّ الإستمرار من أجل خلاص النفوس. لكن ذلك لم يكن إلا من خلال رحمة الله التي جعلتني أعود إلى هُناك ثانيةً. وقفنا أمام مجموعة من الشياطين كانوا يُغنون ويُرْتلون ويُسَبِّحون إبليس. بدا لي وكأنهم يُمتعون أنفسهم كثيراً. قال يسوع، "سأدعك تسمعين ما يقولون."

فسمعتهم يقولون، "سنذهب إلى هذا البيت اليوم ونُعذّب من يتواجد فيه. سنُحصلُ على قوة أكبر من الربّ إبليس إن عملنا ذلك بصورة جيدة،"

وإستمروا قائلين، "إغ، نعم، سنُسبّب الكثير من الألام والأمراض وحُزن كبير للجميع هناك."

وقال واحداً منهم، "علينا أن نراقب بعناية هؤلاء الذين يؤمنون بيسوع، لأنهم يستطيعون طردنا." وقال آخر، "نعم. فإنه بإسم يسوع علينا أن نهرب."

قال يسوع، "ملائكتي تحفظُ شعبي من هكذا أرواح شريرة، فأعمالهم لا تتجح. كما إنني أحمي الكثيرين من غير المُخلصين مع أنهم لا يعرفون ذلك. لدي الكثير من الملائكة تعملُ لوقفِ خطط إبليس الشريرة."

وأضاف يسوع، "هناك العديد من الشياطين في الهواء وعلى الأرض. أنا سمحتُ لك أن ترين قسماً منها، ولكن لن ترينَ البقية. لهذا السبب ينبغي ان يُكرز حق الإنجيل لكل إنسان. الحق سيُحرّر الناس، وأنا سأحميهم من الشرير. بإسمي هناك نجاة وحرية. لدي كل القوة في السماء والأرض. لا تخافوا إبليس، بل خافوا الله."

وفيما كنا نمشي من خلال الجحيم، قابلنا بغير توقُّع رجلٌ ضخمٌ وقاتمٌ جداً. كان مخفيً في الظلمة وله منظرٌ ملاكٍ. كان مُمسكاً بشيء في يده اليسرى. قال يسوع، "هذا المكان يُدعى الظلمة الخارجية."

سمعتُ بكاءً وصرير الأسنان. لم أشعر سابقاً بمثل هذا اليأس المطلق في أي مكان آخر. وكان الملاك الذي وقف أمامنا بدون أجنحة. كان طوله نحو ثلاثين قدماً، وكان يعلمُ بالضبط ما كان يفعله. كان في يده اليسرى قرصٌ كبير و صار يرفعُ القرصَ عالياً ويديره ببطئٍ وكأنه يُجهِّزُ حاله لقفزه.

كان هناك نارٌ في منتصف القرص وسواد على حوافه الخارجية. وكان الملاك يُمسكُ القرصَ بيده من تحت ثم أرجعَ القرصَ إلى الورا كي يقذفه بقوة أكبر.

تسائلتُ من يكون هذا الملاك العملاق وماذا يريد أن يفعل.

يسوع عرف أفكاري فقال ثانيةً، "هذه هي الظلمة الخارجية. تذكرني أن كلمتي تقول: أن أولاد المملكة سيلقون في الظلمة الخارجية وسيكون هناك بكاءً وصرير الأسنان."

قلتُ، "يا رب، هل تقصد أن خدامك هم ههنا؟"

قال يسوع، "نعم. الخدام الذين إرتدوا بعد دعوتي لهم. الخدام الذين أحبوا العالم أكثر منّي ورجعوا إلى التمرغ في وحل الخطيئة. الخدام الذين لا يقفون مع الحق ومع القداسة. إنه من الأفضل ان لا يبدأ أحد عن أن يرتد بعد بداية خدمته لي."

وأضاف يسوع، "صدقوني، إن أخطأ أحد فله من يدافع عنه عند الله. إن تاب من خطاياها، فأني أمين لأظهره من كل إثم. ولكن إن لم يتب، فإني سأتي في وقت لا يفكر فيه، وسيُعزل مع الملحدين ويُلقى في الظلمة الخارجية."

راقبتُ الملاك القاتم وهو يُلقى القرصَ بعيداً، بعيداً جداً في الظلمة.

فيما تابع يسوع كلامه، "كلمتي تعني حقاً ما تقوله: إنهم سيلقون في الظلمة الخارجية."

وفي الحال، كئناً، يسوع وأنا، في الهواء نتابع القرص في الفضاء. ثم جئنا إلى جهته الخارجية ووقفنا ننظر فيه.

كان هناك نارٌ في مركز القرص، وكان الناس يسبحون فيه وخارجة، تحت أمواج اللهب وفوقه. لم يكن هناك شياطين أو أرواح شريرة، إنما أرواح تحترق في نهر ناري.

وكان لون الجهة الخارجية من القرص الأسود ظلاماً. ولم يُنير الهواء الليلي إلا النور الخارج من اللهب في القرص. في تلك الليلة رأيتُ أناساً يُحاولون السباحة إلى حواف القرص. وكان قسماً منهم على وشك الوصول إليها حتى أتت قوة ماصة من داخل القرص وسحبتهم إلى داخل اللهب. وكنت أراقبهم فيما كانت أشكالهم تتحول إلى نفوس ذات هياكل عظمية بغشاوة رمادية. عرفتُ حينئذٍ أن هذا كان جزءاً آخر من الجحيم.

ثم رأيتُ وكأنه رؤية، ملائكة تفتح خنوماً. ورأيتُ أن شعوباً وممالك مُقلّ عليهم تحت الملائكة. وحين كسر الملائكة الختم، سار الرجال والنساء والشباب والشابات مباشرة نحو اللهب.

راقبتُ ذلك المشهد المروع، متسائلة إن كنتُ أعرفُ احداً من هؤلاء خدام الرب الساقطين الذين يمشون ضمنهم. لم أستطع أن أدير رأسي من منظر النفوس وهي تسير نحو اللهب، ولم يكن هناك من يحاول إيقافهم. فبكيث، "يا رب، أرجوك أوقفهم قبل أن يصلوا إلى النار!"

لكن يسوع قال، "من له أذان فليسمع ومن له عيون فلينظر. يا طفلي، نادي ضد الخطيئة والنشر. قولي لخدامي بأن يكونوا أمناء وأن يدعوا بإسم الرب. أنني أخذك إلى هذا المكان الفظيع

لكي تقولين لهم عن الجحيم."

وإستمر يسوع، "قسماً منهم لن يُصدّقونك. قسماً منهم سيقول لك أن الله أفضل بكثير من أن يُرسل رجالاً ونساءً إلى الجحيم. ولكن قولي لهم أن كلمتي حق. قولي لهم بأن الخائفين

والمُلحدين سيكون نصيبهم في بحيرة النار."

## الفصل الثاني عشر

### القرون

قال يسوع، "هذه الليلة يا طفلي، سنذهب إلى جزءٍ مُختلفٍ من قلب الجحيم. أريد أن أخبرك عن القرون وأريك كيف ستُستخدم لإرسال أرواح شريرة وقوات شيطانية على سطح الأرض."

وفيما تكلم يسوع، صرّت أشهدُ رؤيةً مكشوفةً. في الرؤية، رأيتُ بيت مزرعةٍ قديم، لا حياة فيه رمادي اللون، وكان مُحاطاً بأشجارٍ عاليةٍ ممتّةٍ وعشبٌ ممتّ. وكانت الساحة حول البيت مُبعثرٌ عليها أشياءً ممتّةً. لم تكن هناك حياة. وبدا البيت وكأنه مُستقرٌّ عند الزوايا وغائصٌ في مركز المزرعة. ولم أرى هناك أيّة بيوت.

كان الموتُ في كل مكان. عرفتُ ان بيتَ المزرعةِ هذا هو جزءٌ من الجحيم، لكني لم أكن بعد أفهمُ ما كنتُ أراه. في الداخل، خلف النوافذِ القذرة، لاحتُ ظلالٌ كبيرة في أشكالٍ بشرية. كان هناك شيئاً شريراً ما بخصوص مظهرهم. تحركَ أحدُ هذه الأشكالِ نحو الباب الأمامي وفتحه.

راقبتُ وإذ برجلٍ ضخمٍ ذو عضلاتٍ مَفْتُولَةٍ جداً خرج من الباب ومشى في الرواق. رأيتُهُ بوضوح. كان بطول ستة أقدام وذو بُنيةٍ ضخمةٍ لرافع أثقالٍ. كان لونه يُشبه اللون الرمادي الميت للبيئة المحيطة. ويرتدي زوج ملابسٍ داخليةٍ رجاليةٍ فقط بلون رمادي وذي منظرٍ ممتّ مثل الجلدِ العاري لصدرة. كان لحمه كأنه مُكتسبياً بقشورٍ ورأسه كان كبيراً جداً. في الواقع، كان حجمُ رأسه بهكذا كُبرٍ حتى أن ساقيه كانت منحنية من حملِ هذا الحملِ الثقيل. وكانت أقدامه مظلفة كأقدام خنزير. وكان وجهه عابساً وشريراً، وبدا لي إنه كبير في السن. كانت عينيه ممتّة ووجهه عريضٌ.

في الرؤية، رأيتُ هذا الكائن البغيض ماشياً على رواقٍ قديم. إهتزت الأرض حينما تحرك، ونمتُ قرون كبيرة على قمة رأسه، نمتُ هذه القرون أكثر وأكثر حتى صارت بمنأى عن النظر. وعند تحركه، رأيتُ هذه القرون وهي تنمو ولكن ببطء. كما أن قروناً أخرى بدأت تنمو على رأسه. ثم تبرعتُ قرون صغيرة من القرون الكبيرة. ورأيتُ أن رأسه كان مثل رأسٍ وحشٍ، كوحشٍ شرير قوي جداً مُمتلئاً دماراً. كل خطوة كان يخطوها كان يهزُّ الأرض.

قال يسوع، "أنظري،"

رأيتُ القرون فيما كانت تشق طريقها نحو الأعلى ودخلتُ نهاياتها في البيوتِ والكنائسِ والمستشفيات، والمكاتب وفي كل أنواع البناياتِ على كل الأرض. عملتُ القرون ضرراً عظيماً على اليابسة. رأيتُ الوحش يتكلمُ وبدأت الأرواح الشريرة تبصقُ على الأرض. ورأيتُ العديد من الناس قد أُغويتُ عن طريق هذه القوات الشيطانية ووقعتُ في فخاخ إبليس.

فكرتُ، نحن في حرب الخير ضد الشرّ.

حينئذ سمعتُ روح الربّ يقول، "نحن في حربٍ، الخير ضد الشرّ."

خرجتُ سُحبٌ مظلمة من القرون وأخفتُ العديد من أشكال الشرّ الذي ظهر على الأرض. كل الرجاسات التي يكرهها الله كانت هناك. رأيت ممالك تنشأ على الأرض، وصارت الملايين من الناس تتبع هذه القوات الشريرة. ثم رأيتُ القرون القديمة وقد أُزيلت ونمت قرون صغيرة مكانها.

سمعتُ يسوع وهو يقول، "هذا بدأ يحدثُ الآن! هذه الأشياء موجودة، كانت موجودة وستكون موجودة. سيكون الناس مُحبين لأنفسهم بدلاً عن الله. سيتفشى الشرّ في الأيام الأخيرة. سيُحب الرجال والنساء بيوتهم وسياراتهم وأراضيهم وبنائاتهم وأعمالهم الحرة وفضتهم وذهبهم أكثر مني." وتابع يسوع قائلاً، "توبوا. لأنني إلهٌ غيرور. لا ينبغي أن يعترض أي شيء عبادتك لي، لا أبناء ولا بنات ولا زوجات ولا أزواج. لأن الله روح ويجب ان يُعبد بالروح والحق."

راقبتُ حينما تحركت القرون على وجه الأرض، مرتفعةً عالياً في السموات. ثم نشأت مملكة جديدة، وكان هناك حرب ودمار في كل اليابسة. وكان الذين يعبدون الوحش كثيرون جداً. وكان الوحش الشرير ذو القرون يمشي إلى الخلف وإلى الأمام وكأنه كان يُفكر، وأهترت الأرض تحت ثقله. ثم بعد دقائق رجع إلى بيت المزرعة. ظهرت سُحبٌ مظلمة، ومات الكثيرون على اليابسة.

رأيتُ العالم وسط مِحنة عظيمة فبدأتُ أصلي من كل قلبي باكيةً، "يا رب ساعدنا،"

ثم برز على الأرض وحشان كبيران بأشكال روحية وبدأ بشنّ حربٍ على بعضهما البعض. عرفتُ أنهما جاءا من الجحيم.

بحرّ من الناس وقف يراقبُ المعركة بين هذين الوحشين. ثم رأيتُ شيئاً يبرزُ من سطح الأرض وسطهما. توقفا عن القتال ووقفا على جهتي سفينة كبيرة. وحاول كلاهما تدمير السفينة، لكنهما لم يستطيعا. دفعا بالسفينة إلى داخل الأرض، ودفنا السفينة بينهما. ثم وقفا وجهاً لوجه مرة أخرى، إستعداداً لإستئناف الحرب.

ثم سمعتُ صوتاً يقول، "أنظري"

وفيما نظرتُ، رأيتُ ضوءاً على سطح الأرض حيث كانت السفينة مدفونة. ثم ظهرت السفينة ثانيةً على سطح الأرض وصارت فُرصاً كبيراً. ثم أخذ كلا الوحشان أشكالاً أخرى وصارا بحجم كبير وأسود. ثم أنفتح باب في مقدمة القرص وظهر شعاع نور قويّ كشف عن مجموعة من السلام. نزلت السلام إلى داخل الأرض، وسمعتُ صوتاً يقول، "إلى الجحيم!"

كان هناك أحساس شر قوي في الهواء، وفيما كنتُ أراقبُ شعرتُ بنفسِي ضائِعةً ومتروكةً. ظهرت قوة صاعقة من القُرص، ولم أعرفِ إلى أين أهرب. شعرتُ بأنني وقعت في فخ، مع إنِي كنتُ في الروح.

وفي الحال، رفعتني يسوع عالياً وعالياً حتى صرْتُ أنظر من فوق على الرؤية. لكني لاحظتُ أن السلام أصبحت الآن سُلماً دوَّاراً، حيث كان يتحرك صعوداً ونزولاً من قلب الأرض. حينما كنتُ جنب يسوع، كنتُ أشعرُ بالأمان والحماية. ثم سمعتُ صوتاً، "سيخرُج من الجحيم". قال يسوع، "هذا سيكون. لم يأت الوقت بعد. إكتبي للجميع ليعلموا."

في رؤيتي كان السُلَّم الدوَّار ينقلُ القوات الشيطانية والأرواح الشريرة إلى فوق. ثم وقف الوحشان على جهتي السفينة، وبدأ بالتغيير ثانية. سمعتُ صوت هدير مثل صوت مُحركٍ يدور بسرعة عالية. ثم صار رأسي الوحشان أكبر، وبدأ نورٌ يملأ رأسيهما. ثم رأيتُ الوحشان والسفينة وكأن الثلاثة إتحدوا مع بعض.

ورأيتُ الكثيرين من النفوس، وكأنهم ماشين في منامهم، يسرون نحو أحد الوحشين. كنتُ أراقبُ هذا المنظر الرهيب لساعاتٍ طويلة، وفي النهاية قال الوحش الأول: إنِي إمتلئتُ كفايةً من الناس. وفيما كنتُ أصغي، صدر صوت هدير عظيم من الوحش الأول وكان طائرة تستعدُّ للإطلاق. أخذ الوحش قوته من السفينة. وفيما إستعدَّ للطيران، رأيتُهُ مرة ثانية بهيئة إنسان. وعندما طار، بدا لي رأسه مملوءاً من أنوار ومن قوات عظيمة إنبثتُ منه. وفيما إختفى في السموات، صار رأسه سفينة ثانيةً.

وكان صوتُ الوحش الأول ما زال في مسامعي، حين نظرتُ الوحش الثاني وهو ممتلئ من النفوس. وعند إمتلائه رأيتُ الوحش الثاني طار مباشرة مثل صاروخ. وإلتحق بالوحش الأول ثم تحرَّك الإثنان ببطء إلى داخل سماءٍ رمادية. وكان الوحش الثاني أيضاً قد أخذ شكل إنسان. وسمعتُ صوت هديرهما عالياً حتى غابا عن الأنظار.

تسائلتُ ما معنى هذا. رأيتُ السفينة، او القُرص، وقد إستقرت ثانية على الارض. ثم غطَّتها الأرض حتى غابت السفينة عن الأنظار. وفيما كانت الرؤية تتلاشى، رأيتُ قاعة محكمة كبيرة، وفكرتُ في العرش العظيم الأبيض في يوم الحساب.

## الفصل الثالث عشر

### الذراع اليمنى من الجحيم

بعد الرؤية الأولى، ذهبنا، يسوع وأنا، إلى جزء مختلف من الجحيم. قال يسوع، "هذه الأمور التي ترىها تخصُّ نهاية الزمان." ثم رأيت أمامي رؤية أخرى.

قال يسوع، "نحن في الذراع اليمنى للجحيم."

صعدنا على تلة عالية وجافة، نظرتُ إلى الأسفل فرأيت نهر يجري كالدوامة. لم يكن هناك حُفر نار أو شياطين أو أرواح شيطانية، كان هناك فقط نهر كبير يتدفَّق ما بين منحدرين. كان مُنحدري النهر مخفيةً في الظلام. مشينا، يسوع وأنا، نحو النهر، فرأيتُه مملوءاً بالدم والنار. ونظرتُ بدقة، فرأيت العديد من النفوس، كل واحدٍ مقيدٌ بسلسلة بالأخر. وسبَّب ثقل السلسلة في سحبهم إلى داخل بحيرة النار.

كانت النفوس في الجحيم تحترق في نار الجحيم. ورأيتُ أن النفوس كانت في أشكال هياكل عظمية مع غشاوة رمادية.

سألت الرّب، "ما هذا."

أجاب يسوع، "هذه هي نفوس المُلحدين والأثمة. هؤلاء كانوا مُحبين لأجسادهم أكثر من محبتهم لله. كانوا رجالاً محبي رجال، ونساء محبي نساء، الذين لم يتوبوا ويخلصوا من الخطيئة. كانوا يتمتعون بحياة الخطيئة وتقيأوا خلاصي." وقفت بجانب يسوع ونظرتُ إلى بحيرة النار. بدأ النار يهدر مثل فُرْن عظيم، متحركاً وملتهماً كل شيء في طريقه. وبعد قليل ملأ النار تقريباً كل الذراع اليمنى للجحيم.

ودنا النار حتى وصل إلى قدم واحد منّا، ولكنه لم يلمسنا. كان النهر يُحرق كل شيء في طريقه. نظرتُ إلى وجه يسوع فرأيتُه حزيناً وشفوقاً. إذ كانت محبته وشفقته لهذه النفوس لا تزال مكتوبة على سيماء وجهه. بدأتُ بالبكاء وتمنيتُ أن أغادر مكان العذاب هذا، إذ كان الإستمرار لا يُمكن تحمّله.

نظرتُ ثانية إلى النفوس في النار. كانت النفوس حمراء ملتهبة وعظامها قد إسودت واحترقت. وسمعتُ النفوس تصرخ في أسف وأسى.

قال الرَّبُّ، "هذا هو عذابهم. سلاسل تلو سلاسل، مرتبطين مع بعض بحلقات. هؤلاء أحبوا أجسادَ نوعِهِم، رجل مع رجل، وامرأة مع امرأة، عاملين ما هو غير طبيعي. قادوا العديد من الفتيات والصبيان إلى أعمال إثم. دعوا إسمه حب، ولكن في النهاية كان خطيئة وموت.

"أعرف أن العديد من الفتيات والصبيان، رجالاً ونساءً كانوا مُجبرين ضد إرادتهم لإرتكاب هكذا أعمال شنيعة. أنا أعرف وسوف لن أُحمّل هذا الذنبُ إلى تُهمتِهِم. ولكن تذكرني، إنني أعرف كل الأشياء، وان الأشخاص الذين جعلوا هؤلاء الشباب يخطئون لهم عقاب أعظم. سأحكمُ بعدل. وأنا أقول للخطاة، توبوا وأنا سأرحمكم. إدعو بإسمي وأنا سأسمع؟"

وأضاف يسوع، "كنتُ مرة بعد الأخرى أدعو هذه النفوس للتوبة والمجيء إليّ. لكنّ غفرتهم وطهرتّهم. وبإسمي كان بإمكانهم أن يتحرروا. لكنهم لم يصغوا إليّ. كانوا يرغبون شهوة الجسد أكثر من محبتهم لله الحي. ولأني قدوس، ينبغي عليكم أن تكونوا قديسين. لا تلمسوا شيئاً نجساً وأنا سأقبلكم،"

شعرت بأني مريضة جداً فيما كنتُ أنظر إلى النفوس في بحيرة النار. وقال يسوع، "لو إتجهوا إليّ فقط قبل فوات الأوان. دمي أريق كي يتمكن كل واحد من المجيء إليّ. أعطيتُ حياتي كي يتمكن حتى أحقر الخطاة العيش."

كانت جموع من النفوس تمرُّ في نهر اللهب. فوق وتحت أمواج النار، ذهبوا بدون أي مخرج من الإحتراق والسباحة في بحيرة النار.

ثم صعدنا إلى ممرِّ بجانب النهر. فرأيتُ قدامنا امرأة جالسة على تلة، كانت امرأة ضخمة. كانت تتمايلُ إلى الخلف وإلى الأمام وكأنها سكرانة. وكانت هذه الكلمات مكتوبة عليها "لغز بابل". عرفتُ الآن أنّ أم الرجاسات على الأرض جاءت من الجحيم. وكانت قوة شريرة وعظيمة تنبتُ منها. رأيتُ جموعاً من الناس والألسنة تحتها. كان لها سبعة رؤوس وعشرة قرون. فيها وجد دم الأنبياء، القديسين وكل المذبوحين على الأرض.

قال الرَّبُّ، "أخرجوا منها وكونوا مُفرزين. فهي ستدمرُ في وقتها." ومشينا مجتازين المرأة الشريرة ذات القرون على الرأس. وبدأ كل شيء بالظلام. وكان يسوع وحده منيراً هناك. مشينا حتى وصلنا إلى منحدر تلٍ آخر. وإستطعت النظر إلى مسافة فوجدت لهيباً حامياً في الهواء.

سرنا حول التلة وأتينا إلى باب كبير ذو شقوق مُقطّعة فيه. وكان موقع الباب على جانب التلة. وكانت سلسلة كبيرة على الباب، وبدأ اللهب ينبعث منها. وكان الباب مقفلاً بقفل كبير. تسائلت ما معنى كل هذا.

وفي الحال، ظهرت هيئة داكنة لرجل، مرتدياً رداءً طويلٍ وداكن، قدام الباب. وبدا من منظر وجهه بأنه كبير في السن ومُتعب جداً. كان جلد وجهه قد شُدَّ بإحكامٍ بإتجاه عظام جمجمته. وبدا لي أن عمره يتجاوزُ ألفَ سنة.

قال يسوع لي، "خلف هذا المدخل تتواجد حُفرة بدون قاع. كلمتي حق."

وكان للهييب خلف الباب عالياً حتى تورّم الباب من ضغط الحمّالة. قلتُ، "يا عزيزي الرّب. سأكون فرحة حين يُلقى إبليس في حُفرة بلا قاع وأن تتوقف كل هذه الأشياء الشريرة لفترة."

أجابني يسوع، "تعالى، إسمعي ما يقوله الروح للكنائس. النهاية قريبة، وأنا أدعو الخطاة إلى التوبة لكي يخلصوا. أنظري الآن."

كناً نقف على أرض يابسة، وكنتُ مع الرّب في الروح. نظرتُ ورأيتُ رؤية مكشوفة. في الرؤية رأيتُ شعباناً نارياً بدأ يضرب الهواء بذنبه الهائل. ونظرتُ فيما كان الشعبان الروحي يتحرك بقوة رهيبية.

ثم رأيتُهُ راجعاً إلى الذراع اليمنى للجحيم وانتظرَ هناك. عرفتُ إنه لن يضرب الأرض حتى تُنجرَ كلمةُ الله.

رأيتُ نار ودخان يصعدان على الأرض، ورأيتُ غشاوة غريبة وكأنها مُشكلة حول الأرض. ورأيتُ رُقعاتٍ من الظلام هنا وهناك، وقرونٌ بدأت بالنمو على رأس الشعبان الناري. وإمتدّت هذه القرون حتى غطّت كل الأرض. ثم أعطى إبليس أوامره للشعبان الناري. فرأيتُ هذا الشعبان الناري الشرير يخرجُ من الذراع اليمنى للجحيم وبدأ بضرب الأرض بقوة عظيمة، مؤذياً ومدمراً العديد من الناس.

قال يسوع، "هذا سيحدث في نهاية الزمان. تعال إلى علوٍ أكثر."

أيها القارئ، إن كنتَ قد إرتكبت أي خطيئة من التي كتبتُ عنها، أرجوك توقف عنها وإدعو يسوع ليخلصك. لا ينبغي عليك أن تذهب إلى الجحيم. إدعو الرّب فيما هو قريب. هو سيسمعك ويخلصك. أي واحد يدعو بإسم الرّب سيخلص.

## الفصل الرابع عشر

### الذراع اليسرى للجحيم

نُبُوَّة من يسوع للجميع. قال يسوع، "هذه الأشياء بدأت تحدث الآن في الأرض، وهي في طريقها، وستأتي قريباً على الأرض. الثعبان الناري هو جزء من الوحش. هذه النُبُوت التي تقرأها صادقة. هذه الإعلانات صادقة. إنتبه وصلّي. أحبوا الواحد الآخر. إحفظ نفسك طاهراً، إحفظ يديك طاهرة.

"أيها الأزواج، أحبوا زوجاتكم كما أحبّ المسيح الكنيسة. أيها الأزواج والزوجات، أحبوا الواحد الآخر كما أحببتكم. أنا عيّنتُ الزواج وباركته بكلمتي. إحفظ مضجع الزواج طاهراً. طهروا أنفسكم من كل إثم وكونوا طاهرين كما أنا طاهر.

"شعب الله المقدس قد ضلّ طريقه بسبب الإطراء. لا تتخذوا: الله لا يُستهزأ به. سيأتي إليك الفهم وذلك بأن تفتح أذانك وتستمع لي. هذه رسالة الرب إلى الكنائس. إنتبهوا من الأنبياء المزيفين الذين يقفون في مكاني المقدس ويخدعوا بالإطراء. أيها الأرض، أن شعبي المقدس قد غاص نوماً لصوت عائد مزيفة. إستيقظوا، إستيقظوا. اقول لكم ان كل الأثام هي خطيئة. طهروا أنفسكم من كل خطايا الجسد وخطايا الروح.

"أنبيائي القديسين عاشوا حياة قداسة، لكنكم تمردتم عليّ وعلى قداستي. قد جلبتم الشر على أنفسكم. قد أخطأتم وجلبتم لأنفسكم عبودية المرض والموت. قد إرتكبتم الإثم وعملت الشر وتمردتم عليّ. قد إنحرفتم عن أوامري وأحكامي. لم تصغوا إلى كلمات خُدامي وأنبيائي ونبياي. لعنات بدلاً عن بركات وقعت عليكم، ولا زلتم ترفضون الرجوع إليّ وطلب التوبة عن خطاياكم. "إن رجعتم وتبتم وإن أكرمتوني بثمر البر. فإني سأبارك بيوتكم وأقدّر زواجكم. إذا تواضعتم ودعوتوني فإني سأسمعكم وأبارككم.

"إسمعوا، يا قسّان كلمتي المقدسة. لا تعلّموا شعبي أن يخطئوا إلى إلههم. تذكروا أن حُكمي سيبدأ ببيت الله: إن لم تتوبوا فإني سأزحكم بسبب الخطايا التي علمتموها لشعبي. هل تعتقدون بأنني أعمى لا أستطيع ان أرى أو أصم لا أستطيع ان أسمع؟

"أنتم الذين تُمسكون الحق بالإثم وتملئون جيوبكم بالذهب والفضة على حساب الفقراء، توبوا، أقول لكم قبل فوات الأوان. في يوم الحساب ستقفون وحدكم قدامي كي تُعطا حساباً لما فعلتم بكلمتي المقدسة. إن دعوتكم إسمي طالبين المغفرة، فإني سأزيل اللعنة من أرضكم وأبارككم ببركات عظيمة. إن تبتم وخجلتم من خطاياكم، فإني سأرحمكم وأشفق عليكم، ولن أتذكر خطاياكم فيما بعد. صلّوا كي تكونوا غالبين.

"إدركوا الحياة وعيشوا. إندموا للناس الذين ضللتهم وعلمتهم عقائد مزيفة. قولوا لهم إنكم أخطأتم بحقهم وبأنكم بعثتم خرافي. إندموا لهم.

"لاحظوا، إنني أعدد جيشاً مقدساً. سيعملُ مائراً عظيمة لأجلي وسيُدمرُ مراكزكم. إنه جيش مقدس من رجال ونساء، شباب وشابات. إنهم ممسوحين لكرازة إنجيل الحق، ووضع الأيدي على المرضى ودعوة الخطة للتوبة.

"إنه جيشٌ مكوّنٌ من رجالٍ عملٍ، ربات بيوت، عزاب، عازيات، أطفال مدارس. إنهم أناس عاديين، لأنه لم يستجب لدعوتي الكثير من أناس نبلاء. في السابق أسى فهمهم وأسيتت معاملتهم وتأذوا جسدياً ورفضوا. لكني باركتهم بجرأة وبقداسة وبالروح. سيبدأون في إنجاز نبوتي وعملٍ مشيئتي. سأتحركُ فيهم وأتكلّم فيهم وأعمل فيهم.

"هؤلاء هم الذين عادوا إليّ من كل قلوبهم، ونفوسهم وقوتهم. هذا الجيش سيوظف الكثيرين للبر ونقاوة الروح. وسأواصلُ تأثيري فيهم، لإختيار جيشي الذي أرغبه. سأبحث عنهم في المدن الكبيرة والصغيرة. سيتفاجأ الكثيرين من الناس بهؤلاء الذين إخترتهم. سترونهم يتحركون عبر الأرض ويعملون المائراً لأجل إسمي. راقبوا وأنظروا قوتي الفعالة.

"أقول لكم ثانية، لا تُتجسبوا مضجع الزواج. لا تُتجسبوا الجسد الذي يسكن فيه الروح القدس. خطايا الجسد تقود إلى خطايا الروح. إحتفظوا مضجع الزواج طاهراً. أنا عملت الرجل للمرأة والمرأة للرجل وقررتُ أن يكون الإثنان مُتحدان في زواج مقدس. أقول ثانية تيقظوا."

رأيتُ العديد من الرؤى في الذراع اليسرى للجحيم. أعطيتُ تعليماتٍ من قبل الرب بأن لا أكشفها الآن. العديد منها كانت رؤى عن العالم وعن نهاية الزمان، عندما يسقط العديد من شعب الله ويهلك.

في الرؤى، أعطيتُ إعلاناتٍ عن جسد المسيح، وخدمة أولاد الله، وأطفال الوحش، وعن عودة المسيح الأخيرة.

قال لي يسوع، "يمكن أن تبوح بها لاحقاً، ولكن ليس الآن.

"هذا الجيش، الذي تكلم عنه يوئيل النبي، سينشأ من الأرض ويعمل أعمالاً عظيمة لله. سينهض ابن البر بشفاء في أجنحته. سيدوس الأشرار، وسيصيرون رماداً تحت أخمص قدميه.

"سيُدعون جيش الرب. سأمنح هباتي لهم، وهم سيُنجزون عملي العظيم. سيعملون المائراً لرب المجد. سأسكبُ روحي على كل جسد، وسيبتبأ أولادكم وبناتكم."

"هذا الجيش سيحارب قوات الشرّ وسيُدمر الكثير من أعمال إبليس. سيريح العديدين ليسوع المسيح قبل اليوم الذي يظهر فيه وحش الشرّ."

وتابع يسوع، "تعالى، حان الوقت لتذهبي إلى البيت." وعند رحيلنا، قال يسوع، "قولي لعائلتك بأني أُحِبُّهم وأُعدِّلُهُم بِمَحَبَّة. قولي لهم بأني سأحفظهم من الشرير إن وضعوا يَدَهُم فيَّ."

## الفصل الخامس عشر

### أيام يونيل

سمعتُ صوتاً يقول، "اِكتَبِي، لأن هذه الأشياء أمينة وصادقة." كنتُ مع الرَّبِّ ثانيةً في الروح. كان الصوتُ عالياً ومرتفعاً كصوت الرعد.

"أنظري أيتها الأرض، هذه الأشياء موجودة، تواجدتُ وستتواجدُ. أنا الأول والأخر. إخدموني، أنا الخالق، لأنني أعطي حياةً وليس موتاً. إنهض من شركِ وادعو إسمي، وأنا سأشفيك وأحررك. هذه الأشياء التي تقرأها في هذا الكتاب صادقة، وستحدثُ قريباً.

"توبي يا أرض، لأن الوقتُ قريبٌ، وسيظهر رب المجد قريباً. كوني مستعدة، لأنه لا تعرفي اليوم ولا الساعة. عظيمةٌ ستكون مكافأة أولئك المنتظرينِ قديمي. سأباركُ صغاري، الذين احتفظوا بالإيمان وخدموني في الحقِّ والبر. قبل أن يعرفونه، سيكون عندهم. وأنا أعددتُ بركةً لهؤلاء الذين كانوا أمناء لدعوتهم ولأولئك الذين لم يُنكروا إسمي. وأقول: إن تواضع شعبي، الذي دُعيَ بإسمي، وصلّى، فإني سأغفرُ له وأشفيه وأعيدَ ما فقدَهُ. أرغبُ سماعَ وتحريروا وإنقاذَ كُلِّ الذين يؤمنون ويدعون إسمي."

"إجعلني الصيام مُقدساً. نادي بإجتماعِ مقدّس. إجمعي شيوخ الكنائس وجميع سكان الأرض إلى بيتي والتمسي لي. واحسرتها، لأن يوم الرَّبِّ أتِ كِلِصٌّ في الليل، اليومُ قريبٌ.

"تقي بي، وأنا سأعوّضُ لكِ عن السنين التي أكلها الجراد، القايحة، بركة الفراشة، ودودة الأشجار المثمرة.

"جيشي العظيم الذي دعوته لن يتنازلَ عن مكانته ولن يخطو بسرعة. سيعملون مأثراً رائعة، ولن يُفهرروا لأنني أنا قوتهم. صوتهم سيطلقُ مثل البوق، سينبعثُ مثل الرعد، وسيسمعه الجميع ويعرفوا إنني أنا الرَّبُّ إلهكم."

عزيزي الرَّبِّ يسوع، أصلّي أن أكون مستحقةً لأكون ضمن هذا الجيش. أريد أن أكون في هذا الجيش لكنني أعرف أنه عليّ أن أكون طاهرة ومقدّسة كما أن يسوع طاهر ومقدّس. بدم يسوع المراق طهرتني من كل أثامي. ساعدتني أن أحتفظ بقلبي تائب، خالٍ من الحقد والمرارة.

يا أبانا، أعرف أن الكثير من شعبك نائم. أخشى من أنه ينبغي عليك كسر أوانينا الطينية وتذللنا حتى تتواجد هناك ثمار البر.

يا رب لا أريد الذهاب إلى الجحيم ثانية، أريد البقاء هنا. يا رب، ساعدني أن أندُر الآخرين. أعطني القوة لأوقف الجحيم من إتساع نفسه. ساعدني وساعد شعبك ليكون خيراً، شفوفاً، غفوراً ومحباً الواحد للآخر. ساعدنا أن نقول الحق في كل الأوقات. أنا أعرف ان يسوع المسيح أت قريباً، ومكافأته معه. أعرف أن رسالتي إلى العالم هي: توبوا لأن يوم الرب قريب. يا أبانا، لا أريد دم هذا الشعب على يدي.

## الفصل السادس عشر

### مركز الجحيم

ذهبنا، يسوع وأنا، ثانية إلى الجحيم. قال يسوع لي، "يا طفلي، لهذا الغرض ولدت، لنكتبي وتقول ما قلته لك وأريتك. لأن هذه الأشياء أمينة وصادقة. دعوتك لتقولين للعالم بأن هناك جحيم، لكني عملت طريقاً للنجاة. لن أريك كل أقسام الجحيم. كما أن هناك أموراً مخفية لا أريد أن أكشفها لك. لكني سأريك الكثير. تعالي الآن لترين قوات الظلمة ونهايتهم."

ذهبنا ثانية إلى بطن الجحيم وبدأت أمشي باتجاه فتحة صغيرة. إلتفت لأرى من أين دخلنا فوجدت أننا على رف بجانب حجرة في مركز الجحيم. توقفنا عند مقدمة الحجرة حيث تواجدت فيها امرأة جميلة. وكان مكتوباً على قمة الحجرة الحروف "بي. سي" سمعت المرأة تقول، "يا رب، كنت أعرف أنك ستأتي يوماً. أرجوك دعني أخرج من مكان العذاب هذا."

كانت المرأة مرتدية ملابس من العصر القديم، وكانت جميلة جداً. عرفت أن لها هناك عدة قرون من السنوات لكنها لم تستطع الموت. كانت النفس في عذاب. وبدأت تشد على القضبان وتبكي. قال يسوع بهدوء، "سلام إهدأي. يا امرأة، تعلمين لماذا أنت هنا". تكلم معها وحزن في صوته. أجابت باكية، "نعم. لكني أستطيع أن أتغير. إنني أتذكر عندما سمحت للآخرين بالخروج من الجنة. إنني أتذكر كلماتك عن الخلاص. سأكون جيدة الآن، وسأخدمك". ثم بدأت تمسك قضبان الحجرة بإحكام وبدأت بالصراخ، "دعني أخرج، دعني أخرج!"

حينئذ بدأت تتغير قدام أعيننا. بدأت ملابسها تترق. وصار لحمها يتساقط، وكل ما بقي منها كان هيكل عظمي أسود مع تجاويف محروقة محل العيون وهيكل مجوف. راقبتها في رعب فيما

سقطت المرأة على الأرضية. كل جمالها رحلَ عنها في لحظة. أذهلني تصوّري بالتفكير بأنها كانت هناك قبل ولادة المسيح.

قال يسوع لها، "عرفتِ على الأرض ما ستكون نهايتُك. موسى أعطاكِ الناموس وأنتِ سمعته. لكنك بدلاً عن طاعتكِ للناموس إخترتِ ان تكوني أداة بيدي إبليس، إخترتِ لتكوني عرافة وساحرة. حتى إنكِ علّمتِ فنَّ السحر. أحببتِ الظلمة أكثر من النور، وأعمالك كانت شريرة. إن كنتِ قد ثبّتِ من قلبكِ لغفر أبي شرّك. لكن الآن فات الوقت."

ثم إنصرفنا بحزنٍ وشفقة عظيمة في قلوبنا. لن تكون هناك نهاية لألامها ومُعاناتها. كانت يداها العظمية تمتدُّ إلى يسوع فيما كنّا ننصرف.

قال يسوع لي، "يا طفلي، إبليس يستخدمُ العديد من الحيل لتدمير رجال ونساء جيّدين. فهو يعملُ ليلاً ونهاراً، مُحاولاً الفوزَ بأناسٍ لأجل خدمته. إن أخفقتِ في إختيار خدمة الله، فإنكِ إخترتِ خدمة إبليس. إختاري الحياة، والحقُ سيحرّركِ."

بعد أن مشينا مسافة قصيرة، توقفنا عند حجيرة أخرى. سمعتُ صوت رجلٍ ينادي، "من هناك؟ من هناك؟" تسائلتُ لماذا نادى.

قال يسوع، "إنه أعمى."

سمعتُ صوتاً وتفحصتُ مصدره. كان أماننا شيطاناً كبير بأجنحة ضخمة تبيّن أنها كانت مكسورة. كان ينظرُ للأمام عند إجتيازه لنا. وقفتُ بجانب يسوع.

وسوياً أدرنا أنفسنا لننظرُ الرجلَ الذي تكلم. كان في حُجيرة وظهره كان نحونا. كان بشكل هيكل عظمي ونار مع رائحة موتٍ عليه. كان يضرب الهواء ويصرخ، "ساعدني، النجاة، أيّ شخص!" بصوت رقيق قال يسوع، "يا رجل، سلام، إهدأ."

دار الرجل وقال، "يا رب، كنت أعلمُ إنكِ ستأتي إليّ. إنني أتوب الآن. أرجوك دعني أخرج. أعرفُ بأنني كنتُ إنساناً رهيباً وإنني إستخدمتُ إعاقتي لريح أناني. أعرفُ بأنني كنتُ ساحر وخدمتُ العديد لأجل إبليس. ولكن يا رب، أنا أتوب الآن. أرجوك دعني أخرج. إنني أتعذبُ ليلاً ونهاراً في هذا اللهب، لا يوجد ماء. إنني عطشان جداً." ثم بكى وقال، "ألن تعطيني ماءً لأشرب؟"

وكان الرجل لا يزال ينادي فيما كنّا ننصرف. نظرتُ إليه بحزن.

قال يسوع، "كل السحرة وفعلة الشرّ سيكون نصيبهم في البحيرة التي تحترق بالنار والكبريت، الذي هو الموت الثاني."

جننا إلى حجيرة أخرى حيث كان هناك رجل. قال الرجل، "يا رب، عرفتُ إنكِ ستأتي وتحرّريني. لقد ثبّت منذ فترة طويلة." كان الرجل أيضاً بشكل هيكل عظمي ممثليّ باللهب والديدان.

قال يسوع، "يا رجل، لا زلت ممثلاً كذباً وخطيئة. كُنت تعلم أنك خادمٌ لإبليس، وكذاباً خدعت العديد من الناس. لم يكن الحق أبداً في فمك، وكان الموتُ دوماً مكافأته. سمعتُ دوماً كلماتي واستهزأتُ بخلصي وبروحي القدس. كذبتُ طوال حياتك ولم تستمع لي. أنتُ منتسبٌ لأبيك إبليس. الكذبة سيكون نصيبهم في بحيرة النار. أنتُ جدّقتُ على الروح القدس."

بدأ الرجل باللعنة وقال العديد من الأشياء الشريرة ضد الرب. هذه النفسُ فُقدت في الجحيم إلى الأبد.

قال يسوع، "من يأتي إليّ، ومن خسر حياته من أجلي فإنه سيجد حياة، وحياةً أوفر. لكن على الخطاة أن يتوبوا فيما هم أحياء على الأرض. يكونُ الوقتُ قد مضى حينما يصلون إلى هنا. العديد من الخطاة يُريدون خدمة الله وإبليس، أو إنهم يُصدّقون أن لهم حياةً غير محدودة لقبول النعمة التي يُقدّمها الله. اليوم سيختار الحكماءُ بصدق من سيخدموا."

بعد قليل أتينا إلى حجيرة أخرى. بكاء أسى وبأس كان يخرج من الداخل. نظرنا ورأينا هيكل عظمي لرجل مُريضٍ على الأرضية. كانت عظامه سوداء من شدة الإحتراق، وكانت نفسه في داخل الهيكل بشكل غشاوة رمادية قذرة. لاحظتُ أن أجزاءً من جسده كانت مفقودة. وكان دخان ولهيب حوله. كما أن الديدان كانت تزحف في داخله.

قال يسوع، "كانت خطايا هذا الرجل كثيرة. كان قاتلاً وكان في قلبه حقد. لم يقبل بالتوبة حتى إنه لم يصدقُ بأنني كنتُ سأغفرُ له. لو كان قد جاء فقط إليّ!"

سألتُ، "هل تقصد يا رب، بأنه فكرٌ بأنك لن تغفر له بسبب القتل والحقد؟"

أجاب يسوع، "نعم. إن كان قد آمن وأتى إليّ، لكنك قد غفرتُ له كل خطايا، الكبيرة والصغيرة. ولكن بدلاً عن ذلك، استمر في الخطيئة ومات فيها. هذا هو سبب وجوده هنا اليوم. أُعطي العديد من الفُرص لأجل خدمتي والإيمان بالإنجيل، لكنه رفض ذلك. الآن فات الوقت."

ثم جئنا إلى حجيرة أخرى كانت ممثلة برائحة فظيعة. استطعتُ سماع صرخات الموتى وأنين تأسفٍ في كل مكان. شعرتُ بحزن حتى إنني صرّيتُ أشعر بالمرض. لكنني صممتُ أن أفعل كل ما استطعتُه لأقول للعالم عن هذا المكان.

قال صوتُ امرأة، "ساعدني." حدقتُ في زوج عيون حقيقية، لم تكن تجاوب محترقة حيث علامة الإحتراق. حتى إنني أرتعشتُ من كثرة الحزن، وشعرتُ بشفقة وأسى لهذه النفس. كنتُ أريد بإلحاح أن أسحبها خارج الحجيرة وأهرب معها. قالتُ، "إنه مؤلم جداً،"

قالتُ ويديها تُمسكُ قضبان الحجيرة بإحكام، "يا رب، أنا سأفعل ما هو صائب الآن. عرفتك قبلاً وكنتُ مُخلصي. لماذا لا تكون مُخلصي الآن؟" ورأيتُ قطعاً كبيرة من لحمها يتساقط منها ولم يكن هناك إلا عظامٌ مُمسكة بالقضبان.

قالت المرأة، "حتى إنك شفيتني مرةً من السرطان. وقلتَ لي بأن أذهب وأن لا أخطأ بعدُ خشيةً أن يأتي عليّ شيء أردأ. أنا حاولتُ يا رب، أنتَ تعرّف إنني حاولتُ. حتى إنني حاولتُ أن أشهدَ لك. ولكني، يا رب عَلِمْتُ بعدنذ أن الذين يكرزون بكلمتك ليسوا محبوبين. أردتُ أناساً يودّونني. فرجعتُ بتمهّلٍ إلى العالم والتهمتني شهوة الجسد. صارت الملاهي الليلية وشرب الكحول أهمّ منك. فقدتُ الإتصال مع الأصدقاء المسيحيين ووجدتُ نفسي أردأ سبعة مراتٍ مما كُنْتُ قبلاً."

وبكتُ المرأة قائلة، "ومع إنني أصبحتُ مُحِبَّةً للرجال والنساء. لكنه لم تكن نيّتي الضياع. لم أكن أعرفُ بأنني ممسوسة إبليس. لا زِلْتُ أشعر بدعوتك على قلبي لأتوب وأخلص، لكنني لم أستمع. كُنْتُ أَفْكَرُ أنه لا زال لي وقتٌ. غداً سأرجع إلى يسوع، وهو سيغفرُ لي ويُقَدِّني. لكنني إنتظرتُ كثيراً جداً، والأُن فات الوقت،"

إنفجرت عيونها الحزينة بلهيبٍ واختفتُ. صرختُ ووقعتُ على يسوع. أه يا رب، فكّرتُ، كان من السهولة أن أكون أنا تلك النفس أو أحد أحبائي! أرجوك يا خاطئ، إستيقظ قبل فوات الأوان. مشينا إلى حجيرة أخرى. كان فيها رجل بشكل هيكل عظمي ونفس رمادية داخل الهيكل. كانت صرخاتٌ وصيحاتٌ ألمٍ وتأسفٍ تخرج من ذلك الإنسان، لن أستطيع أبداً نسيانها.

قال يسوع، **"يا طفلي، سيقراً البعض هذا الكتاب ويُقارنوه بقصة خيالية أو بفيلمٍ رأوه. سيقولون أن هذا الكتاب ليس صحيحاً. لكن أنتَ تعرفين أن هذه الأشياء حقيقية. أنتَ تعرفين ان الجحيم حقيقي، لأنني جلبتُك إلى هنا عدة مرات بروحي. أنا كشفتُ لك الحقيقة كي تشهدي على ذلك."**

أيها الإنسان الضائع، إن لم تثب وتتعمد وتؤمن بإنجيل يسوع المسيح، فإن نهايتك ستكون هنا بالتأكيد.

قال الرَّب، **"أن هذا الرجل هنا بسبب تمردّه. خطيئة التمرد هي مثل خطيئة السحر. في الواقع، كل الذين يعرفون كلمتي وطريقي وسمِعوا الإنجيل ولا زالوا غيرَ تائبين فإنهم في تمردٍ ضدي. يوجدُ الكثير من الناس في الجحيم بسبب هذه الخطيئة."**

تكلم الرجل إلى يسوع وقال، **"فكّرتُ مرةً أن أجعلك ملكاً على حياتي، لكنني لم أرد أن أمشي في طريقك المستقيم والضيق. أردتُ طريقاً واسعاً. كان أسهل جداً لخدمة الخطيئة. لم أرد أن أكون باراً. أحببتُ طريقي الخاطئ. رغبتُ شُرب الكحول وعمل الأشياء الموجودة في هذا العالم أكثر من طاعة وصاياك. لكنني أرغبُ الآن لو إستمعتُ إلى أولئك الذين أرسلتهم لي. لكنني بدلاً عن ذلك، عملتُ الشر ولم أتب."**

هزّت تنهداتٌ عظيمة جسده حينما صرخ بأسى، وقال، **"لسنوات عديدة أتعدّب في هذا المكان. أعرفُ ما أنا، وأعرفُ إنني لن أخرج من هنا إلى الأبد. إنني أتعدّب ليلاً ونهاراً في هذا اللهب وهذه الديدان. أصرخُ، ولكن لا أحد يأتي لمساعدتي. لا أحد يهتم بنفسي هنا، لا أحد يهتم بنفسي."** ثم وقع فوق كومة صغيرة على الأرضية وإستمر في البكاء.

ثم ذهبنا إلى حجيرة أخرى. تواجد هناك امرأة كانت تلتقطُ الديدان من بين عظامها. بدأت تصرخ إلى يسوع حينما رأته، "ساعدني يا رب. سأكون إنسانة جيدة. أرجوك دعني أخرج." نهضت وتمسكت بقضبان الحجيرة. شعرتُ بشفقة عظيمة نحوها. وفيما كانت تبكي، كانت تتهدات تهزُّ جسدها.

قالت ليسوع، "يا رب، حينما كنتُ على الأرض، عبدتُ ألهةَ الهندوس والعديد من الألهة. لم أؤمن بالإنجيل الذي كان المُبشرون يُبشرون به لي، مع أنني سمعتُ عنه مرات عديدة. في يوما ما مُتُّ. صرختُ إلى ألهتي لإنقاذي من الجحيم، لكنهم لم يستطيعوا ذلك. الآن، يا رب أريد ان اتوب."

قال يسوع، "لقد فات الوقت."

بدأ اللهيبي يُغطّي شكلها فيما كُنا ننصرف، وكان صراخها لا يزال يملأ نفسي حتى الآن. إبليس قد خدعها.

قال يسوع وحُزنٌ في صوته، "تعال، سنرجع غداً. حان الوقت للذهاب الآن."

## الفصل السابع عشر

### حربٌ في السموات

كان روح الرب عليّ، وذهبنا ثانيةً إلى الجحيم. قال يسوع، "أقول لك الحق، أن الكثيرين من النفوس هي هنا بسبب السحر، التعامل في التنجيم والأمور الغامضة، وعبادة ألهة أخرى، والتمرد، وعدم الإيمان، السكر، فُحشَ الجسد والروح. تعالي، سأريك لغزاً وأقول لك عن أمورٍ مخفية. سأكشف لك كيفية الصلاة ضد قوات الشر."

مشينا في جزء من الجحيم بجانب قلب الجحيم. قال يسوع، "سنذهب بعد قليل إلى فكّي الجحيم، ولكنني أرغبُ ان أكتشف للجميع كيف يوسّع الجحيم نفسه."

ثم توقفنا، فقال يسوع، "أنظري وأمني." رأيتُ ونظرتُ رؤية مكشوفة. في الرؤية، كُنا، يسوع وأنا، على إرتفاع عالٍ فوق الأرض ننتلّع في الفضاء. ورأيتُ دائرة روحية فوق الأرض. كانت الدائرة غير مرئية للعين ولكنني إستطعت رؤيتها جيداً في الروح. عرفتُ ان هذه الرؤية لها علاقةٌ بمعركتنا ضد أمراء وسلطين الهواء.

وفيما واصلتُ النظر، أكتشفتُ أنه هناك، دوائر عديدة فعلاً. في الدائرة الأولى كان العديد من أرواحٍ قذرة وشريرة. رأيتُ أرواحاً قذرة تأخذ أشكال سحرة، ثم بدأت بالطيران في علو السموات

وعملتُ ضرراً روحياً كبيراً. وسمعتُ صوت يسوع وهو يقول، "باسمي، أعطي أولادي القدرة على هذه الأرواح الشريرة. إصغوا وتعلموا كيف تُصلُّوا."

رأيتُ شكلاً غريباً يرتفع من دائرة أخرى وبدأ يدور حول نفسه ويُلقي سحراً. ثم ظهرَ شيطانٌ وصار يعمل أموراً شريرة على الأرض. كان للشيطان روح الساجر. كان يدور ويضحك، ومن عصا كانت في يده ألقى الكثير من السحر الشرير على العديد من الناس. ثم رأيتُ أرواحاً شريرة أخرى تنضم إلى الساجر، وأعطاه إبليس قوة أكبر.

قال يسوع، "أنظروا، ما تُفِيدونه على الأرض، سأقِيده أنا في السماء"، وأضاف يسوع، "إبليس يجب أن يُقَيّد إن أراد القديسين أن تكون صلواتهم فعّالة في هذه الأيام الأخيرة."

ورأيتُ من دائرة أخرى، ظهور ساجرٍ آخر وبدأ بإعطاء أوامرٍ. فسقط مطرٌ ونازٌ على الأرض عندما تكلم. قال العديد من الأشياء الشريرة وخدع الكثير من الناس على الأرض. وفيما كنتُ أنظر، رأيتُ اثنين من الأرواح الشريرة تنضم إلى الساجر على علو فوق الأرض. هؤلاء كانوا أمراء وسلاطين الهواء.

هؤلاء أعطوا قوتهم للسحرة الذين اجتمعوا معاً في مكان معين لعمل الشر. ثم رأيتُ فعلة الظلام يجتمعون حولهم. كانت هذه الأرواح تأتي وتذهب كما تشاء.

قال يسوع، "أنظري بانتباه. لأن الروح القدس يكشف لك حقيقة عظيمة."

في الرؤية رأيتُ أموراً روحية تحدث على الأرض. كان الشر قد تعظّم والخطيئة قد كثرت. إذ سببت قوات الشر بأن يسرق الناس ويكذبوا ويؤذي الواحد الآخر، وأن يتكلموا بالشر وأن يخضعوا لشهوة الجسد. وكانت كل أنواع الشر قد أُطلقت على الأرض. قلتُ، "يا يسوع، كم بغيض هذا للنظر."

قال يسوع، "يا طفلي، باسمي سيهزّب الشرير. إنبسوا سلاح الله الكامل حتى تستطيعوا ان تصمدوا في يوم الشر، وإعملوا كل شيء كي تصمدوا."

وفيما كانت الأرواح الشريرة تتقيأ الفساد والإفتراء على الأرض، رأيتُ شعبَ الله بدأ يصلّي. كانوا يُصلُّون باسم يسوع وبإيمان. وفيما هم يصلُّون، وقفتُ كلمة الله ضد الأرواح الشريرة، التي بدأت تتراجع. وفيما كان القديسون يصلُّون، كانت قوات الشر تفقد معاقليها. إنكسر سحر الشر. وأولئك الذين أضعفتهم قوات الشر تقوا.

حينما صلُّوا بصوتٍ واحد، دخلت ملائكة السماء النزاع. رأيتُ الملائكة المقدسة تعاركُ أمراء الشر وسلاطين الهواء، وكانت ملائكة الله تُحطّم قوات الشر.

نظرتُ إذ بصفوف وصفوف من قوات الملائكة، ستمئة ملاك في كل صف. وفيما كانت الناس تؤمن بالله كانت الملائكة تتقدم. أعطى الله أوامره وكانت قوته جبارة. أعطى قوة عظيمة لشعبه ولملائكته لكي يُحطّموا أعمال إبليس. كان الله يُحارب الشر في السماء. عندما كان الناس

يُصَلُّونَ وَيُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ كَانَتِ الْقَوَاتُ الشَّرِيرَةُ تَحْتَطِّمُ. ولكن حينما كان هناك شكٌّ، تبدأ القوات الشريرة تغلبُ.

قال الرَّبُّ، "ينبغي على شعبي أن يؤمن، ينبغي عليهم أن يَنفَقُوا مع بعضهم ومعِي، إذا أردنا أن نضع كل الأشياء تحت قَدَمِي الأب." السماء والأرض ينبغي أن تتَّقُوا إذا وجب علينا تدمير العدو."

وفيما بدأت تساييح شعب الله ترتفع من الأرض، كانت قوات الشر تتراجع. رأيتُ قديسي الله يُصَلُّونَ من كل قلوبهم ضد خِداع إبليس. وفيما إستمروا بالصلاة كانت تنكسر اللعناتِ والسِحْر الشرير، وحصلَ القديسين على النصر.

هذا ما حدث. وفيما كانت ملائكة الرَّبِّ تحاربُ الشياطين وقوات الشر، كان الناس يتحررون بالصلاة. وفيما كانت الناس تتحرَّزُ، كانت التساييح تصدرُ دويًّا عالياً إلى الله، وكانت التساييح تجلبُ إنتصارات أكثر. وعندما كانت نتائج الصلاة لا تتبيَّنُ والتساييح تتوقفُ، حينئذٍ فقط كان الشرُّ يغلبُ في المعركة.

سمعتُ ملاكاً بصوت عالٍ يقول، "يا رب، إيمانُ شعبك ضعيفٌ. يجب أن يكون لهم إيمان إن أردتُ إنقاذهم من حشود إبليس. يا رب، لتكن لك رحمة على وارثي الخلاص." فأجاب صوتُ جبار، "بدون إيمان من المستحيل إرضاء الله. لكن الله أمينٌ، وهو سيُنبتكم." ثم رأيتُ في الرؤية الله وهو يسكبُ روحه على كل جسد، وأن الناس أمَنَتْ بأن الله سيعمل كل ما يسألونه لأنهم عائدين له وهو يُحبُّهم بِصدقٍ. كان لهم ثقةٌ بالله وأمنوا بكلمته، والله أنقذهم وصارت كلمة الله تكثرُ على الأرض.

قال الرَّبُّ، "كل الأشياء ممكنة لأولئك الذين يؤمنون. إنني أسهر على كلمتي حتى تُنجز. أنتِ إعملي ما هو مطلوب منك، وتعلمين بأني سأعمل عملي. إن أرادَ شعبي الوقوف مع الحق وناضلاً نضالاً حسناً، فإن أموراً رائعة ستحدثُ كما في يوم الخمسين. ادعو بإسمي وأنا سأسمع. وأنا سأكون إلهكم وأنتم ستكونون شعبي. أنا سأُنبتكم في البرِّ والحقِّ والصدقِ."

في الرؤية، رأيتُ المسيحيين يولدوا كأطفالٍ صغار. رأيتُ الملائكة واقفين فوقهم لحمايتهم من كل أذية. رأيتُ ربَّ الجنود يُحارب مَعاركهم ويكسبُ النصر لهم. ثم رأيتُ الأطفال وهي تكبرُ وتحصدُ حقولَ ربِّ المجد. كانوا يعملون عمل الرَّبِّ بقلبٍ فرحٍ ومُحبِّ لله. ورأيتُ الملائكة وكلمة الله تتجدان معاً لتخطيم الشر من وجه الأرض. ثم رأيتُ سلاماً على الأرض ووضعتُ كل الأشياء أخيراً تحت أقدام الله.

## الفصل الثامن عشر

### رؤى مكشوفة من الجحيم

قال الرب، "هذه الرؤية هي للمستقبل، وسوف تحدث. لكني سأعود لكي أسترد عروستي، كنيسة، وسوف لن يروا ذلك. تيقظوا، يا شعبي، إنني أطلق الإنذار لوافدي الأرض، لأنني سأعود كما تقول كلمتي."

نظرتُ إلى الثعبان الناري الذي كان موجوداً في الذراع اليمنى للجحيم. قال يسوع، "تعالى، أنظري ما يقوله الروح للعالم."

رأيتُ قرونَ الثعبان الناري وهي تدخل في أجساد الناس على الأرض. كان العديد من الناس ممسوسين بصورة تامة بالثعبان. وفيما راقبتُ، رأيتُ وحشاً ضخماً ظهر في مكان فسيح وتحول إلى إنسان. هرب سكان الأرض منه، قسماً منهم هربوا إلى البرية، قسماً منهم إلى الكهوف، وقسماً إلى أنفاق محطات القطارات والملاجئ. كانوا يبحثون عن أي ملجأ لكي يختبئون من عيون الوحش. لم يكن أحدٌ يُسبح الله أو يتكلم عن يسوع.

قال صوتٌ لي، "أين شعبي؟"

نظرتُ بانتباه فرأيتُ شعباً مثل أناسٍ موتى يمشون. كان هناك حُزن يائس في الهواء، ولم يكن أحدٌ يتجه إلى اليمين أو إلى اليسار. رأيتُ الناس وكأنهم يُفادون بقوة خفية ما. وكان صوتٌ في الهواء يتكلم إليهم بين الحين والآخر، وكانوا يُطيعون الصوت. لم يكونوا يتكلمون الواحد مع الآخر. رأيتُ أيضاً بأن رقم 666 كان مكتوباً على جبهة وأيدي كل واحدٍ منهم. رأيتُ جنوداً راكبين خيولاً يقودون الناس مثل قطع ماشية.

رأيتُ علماً أميركياً ممزقاً ومطروحاً على الأرض. لم يكن هناك فرح، ولا ضحكة، ولا سعادة. رأيتُ الموت والشر في كل مكان.

كان الناس يمشون واحداً وراء الآخر داخل مستودعٍ إدارة كبير. كانوا يواصلون السير كجنود ضعيفي العزيمة مرتدين جميعاً نوعاً واحداً من زي السجناء. كان سياجٌ يحيط بالمستودع وكان حراسٌ في كل موقع. وحيثما كنتُ أنظر، كنتُ أرى جنوداً مرتدين ملابس عسكرية.

رأيتُ هذه الناسُ شبه أحياء موتى تسير كالقطع داخل المستودع، وكان في مقدورهم شراء احتياجاتٍ ضئيلة جداً. وعندما أكملوا ذلك، وضعوا على متن شاحنة عسكرية خضراء كبيرة. كانت الشاحنة محاطة بحراسة جيدة، ثم وصلت إلى مكان آخر.

ثم في داخل شبه عيادة، فُحصت الناس للكشف عن أمراضٍ معدية أو عن معاقين مقعدين. قسماً صغيراً منهم نُقلوا على جانب وحُسيبوا كمرفوضين.

بعد قليل، هؤلاء الذين أخفقوا في الفحص أُخذوا إلى غرفة أخرى. في تلك الغرفة، تواجدت أعداد كبيرة من مفاتيح كهربائية وأزرار وقفازات موضوعة بشكل صفٍّ على طول الجدار. وافتح بابٌ ودخل عدة رجال تقنيين. وقام واحدٍ منهم بقراءة أسماء الناس في الغرفة. وبدون أية مقاومة كانوا ينهضون عند قراءة أسمائهم ثم يسرون باتجاه صندوقٍ كبيرٍ ويدخلون فيه. وعندما صاروا داخلَ الصندوق، قام تقنيٌّ آخر بإغلاق الباب ووضع المفتاح على لوحة موضوعة على الجدار. ثم بعد عدة دقائق فتح الباب، ثم أخذ معه مكنسة ولقطة مكنسة وكنس ما بقي منهم على الأرضية. ولم يبق في تلك الغرفة التي كانت مملوءة بالناس إلا بعض الرماد.

ورأيتُ الناس الذين نجحوا في الفحص الطبي وهم يوضعون على متنِ نفس الشاحنة ثم سيقوا ووضعوا داخلَ قطار. لا أحدٍ منهم كان يتكلم أو حتى يدير رأسه لينظر على أحدٍ آخر. وفي بناية أخرى، حُصص كل واحدٍ على عملٍ معين. وذهب الجميع إلى عملهم بدون أية مجادلة. راقبتهم فيما كانوا يعملون بجهد كبير حسب الأعمال المُخصَّصة لهم، ثم في نهاية اليوم أُخذوا إلى بناية شعبيةٍ محاطة بسياج عالٍ من حولها. نزع كل واحد منهم ملابسهُ وذهب إلى فراشه. غداً سيشتغلون بكدٍ ثانية.

سمعتُ صوتاً عالياً ملاً الهواء. رأيتُ وحشاً ضخماً كان جالساً على عرشٍ كبير. أطاع كل الناس الوحش. رأيتُ قروناً روحيةً تنمو على رأسه. وصلتُ القرون، داخل وخارج كل مكان على الأرض. أخذ الوحش لنفسه العديد من مراكز سلطة ومكاتب إدارة، وأصبح ذو نفوذٍ عظيم. إستخدم الوحش نفوذه في أماكن عديدة وخدع الكثيرين من الناس. إذ إنخدع الأغنياء والمشهورين كما إنخدع أيضاً الفقراء والمحرومين من حقوقهم. وقدّم الصغار والكبار الولاء للوحش. جُلبتُ مائدة كبيرة إلى أحد مكاتب الإدارة. وضع الوحش علامته عليها، فخرج صوته منها. كانت هناك أيضاً مائدة "بيك برادر" تستطيع ان تنظر داخل البيوت والأعمال الحرة. لم تتواجد إلا مائدة واحدة من هذا النوع، وكانت عائدة للوحش. كان جزءٌ من المائدة موضوع داخل بيوت الناس لكنه كان غير مرئيٍّ للعين المجردة، ولكنها كانت تُرى وتُقدّم تقريراً للوحش في كل حركة يقوم بها الناس. نظرتُ فيما أدار الوحش عرشه وصار وجهه نحوي. وكان الرقم 666 على جبهته.

فيما كنتُ أنظر، رأيتُ شخصاً آخر في مكتب إدارة أخرى بدا غاضباً جداً على الوحش. وطلب أن يتكلم مع الوحش. كان يصرخ بأعلى صوته. وظهر الوحش وبدا لطيفاً جداً وقال، "تعال، أستطيع ان أساعدك كي تتولى العناية بجميع مشاكلك."

أخذ الوحش الرجل الغاضب إلى غرفة كبيرة وأشار إليه بأن يضطج على طاولة. ذكرتني الغرفة والطاولة بغرفة طوارئ المستشفى. وأعطى الرجل مُخدراً ونُقِلت الطاولة تحت ماكينة ضخمة. ثم وضع الوحش أسلاكاً كهربائية على رأس الرجل وأدار الماكينة. وكان مكتوباً على قمة الماكينة الكلمات، "هذا العقل الماحي عائدٌ للوحش، 666"

عندما نُقل الشخص من على الطاولة، كان يحرق بعيونٍ خالية من التعبير، وحركاته مثل حركات شخص ميّت أُعيد للحياة. ووجدتُ وصمةً شاحبةً كبيرةً على قمة رأسه، وعرفتُ ان عقله قد غيّر طبيّاً كي يتمكن الوحش من السيطرة عليه.

قال الوحش، "الآن، يا سيدي، ألا تشعر بتحسّنٍ أكثر؟ ألم أقل لك بأنني أستطيع مساعدتك كي تتولى العناية بجميع مشاكلك؟ أعطيتك الآن عقل جديد. لن تشعر الآن بأي قلقٍ او متاعبٍ." ولم يقل الرجل أي شيء.

وقال الوحش فيما كان يلتقطُ شيئاً صغيراً وقام بتعليقه على قميص الرجل، "أنت ستُطيع كل أوامري."

ثم تكلم الوحش ثانيةً إلى الرجل، فأجاب الرجل من دون أن يُحرّك شفثيه. كان يتحرك مثل إنسان ميّت حيّ. وأضاف الوحش، "أنت ستشتغل ولن تغضب أو تشعر بإحباطٍ، ولن تبكي أو تحزن. ستشتغل لي إلى أن تموت. إنني أسيطر على العديدين أمثالك. قسماً منهم يكذب، قسماً يقتل، قسماً يسرق، قسماً يعمل حروباً، قسماً لهم أطفال، قسماً يديرون مكائن، وقسماً يعملون أموراً أخرى. نعم، أنا أسيطر على كل شيء." حينئذ خرجت منه ضحكة شريرة. أعطى للرجل أوراقاً ليمضي عليها. وبفرح أعطى كل مُمتلكاته إلى الوحش.

في رؤيتي، رأيتُ الشخص يُغادر مكتب الوحش، يركب في سيارة ويسوقها إلى البيت. حينما إقترب إلى زوجته، حاولتُ زوجته ان تُقبّله، لكنه لم يحاول الإستجابة لها. إذ لم يكن له أي شعورٍ، لا لزوجته ولا لأي شخصٍ آخر. فقد جعله الوحش عاجزاً عن الشعور أو الإنفعال. غضبتُ الزوجة وصارت تصرخ بزوجها، لكن بدون فائدة. حينئذٍ قالت، "حسناً، أنا سأخبر الوحش. إنه يعرف ما سيفعله." وبعد مخابرة هاتفية سريعة، غادرت البيت وسأقت سيارتها إلى ذات البناية التي غادرها الزوج منذ لحظات.

إستقبلها الوحش وقال، "قولي لي كل مشاكلك. إنني متأكدٌ بأنني أستطيع مساعدتك." ثم جاء رجل وسيم وأخذها من ذراعها وقادها إلى ذات الطاولة التي كان عليها زوجها قبلاً. وبعد عمل ذات العملية، صارت خادمةً للوحش فاقدةً للشعور والإنفعال.

وسمعتُ الوحش يسألها، "كيف تشعرين؟" لم تُجيبه إلا بعد أن علّق شيئاً صغيراً على بلوزتها. ثم إعترفتُ بأنه السيد والرّب وبدأت بعبادته.

قال لها إبليس، "أنتِ ستلدين. سيكون لكِ أطفالاً كاملين، وسوف يعبدوني ويخدموني." أجابت المرأة بصوت إنسانٍ ألي، "نعم، يا سيدي سأطيع."

رأيتُ المرأةَ ثانية. هذه المرة كانت في بنايةٍ أخرى. كان هناك العديد من النساء الحُبالي. واضطجعتُ المرأة على أسيرتهنَّ وصارت تُرْتَل على وتيرة واحدة مُسَبَّحة الوحش. وكان الرقم 666 على جبهاتٍ جميعهن.

بعد الولادة، أخذ الأطفال المولودين إلى بنايةٍ أخرى حيث إهتم برعايتهم مُمرضاتٍ من اللواتي غيَّر عقْلهنَّ. وكان الرقم 666 على جباه الممرضات أيضاً. وزادت قوة الوحش حتى إمتدت إمبراطوريته عبر الأرض كُلِّها. وكبر الأطفال أيضاً، وعند أوقات معينة، أُخذوا أيضاً تحت ماكنة تدمير العقل. كانوا يعبدون الوحش وصورته. لكن الماكنة لم يكن لها أيَّة قوة على أطفال الله.

سَمِعْتُ صوت الرَّب يقول، "أولئك الذين يعبدون الوحش وصورته سيُبادون. سينخدع ويسقط العديد من الناس، لكني سأُنقذ صِغاري من الوحش. هذه الأشياء ستحدثُ في نهاية الزمان. لا تستلموا علامة الوحش. توبوا الآن قبل فوات الأوان."

وتابع الرَّب، "سيدعو الوحش نفسه رجل سلام. وسيجلب سلاماً إلى عدة بلدانٍ في وقت إضطراب كبير. سيكون قادراً على تجهيز العالم بسلع رخيصة الثمن، وسيضمُّ دخلٍ كافٍ لكل شخص. سيعملُ حلفٍ مع بلدان كثيرة، وسيتبعهُ رجال ونساء رفيعي المستوى في العالم نحو إحساس أمانٍ مزيفٍ."

وأضاف الرَّب، "قبل هذه الاوقاتُ سأحشدُ جيشاً من المؤمنين الذين سيقفونَ مع الحق والبر. هذا الجيش العظيم الذي تكلمَ عنه يوئيل النبي سيسمع صوتي من مشرق الشمس إلى مغربها." وإستمر الرَّب، "في أوقاتٍ الليل أيضاً سيسمعونَ صوتي، ويُجيبونني. سيعملونَ لأجلي، وسيركضون مثل رجال حربٍ عظماء. سيعملون أعمالاً عظيمة لي، لأنني سأكونُ معهم." كُشِفَت كل هذه الأمور لي من قبل الرَّب يسوع المسيح في رؤية مكشوفة. هذه كلماتُ فمه، وهي تخصُّ نهاية الزمان.

رجعنا، يسوع وأنا، إلى البيت، وتعجبتُ من كُلِّ هذه الأشياء التي أراها وقالها لي. ونمتُ وأنا أصلي لخلاص كل البشرية.

## الفصل التاسع عشر

### فَكِّي الجحيم

في الليلة التالية ذهبنا، يسوع وأنا، إلى فَكِّي الجحيم. قال يسوع، "نحن تقريباً عبرنا الجحيم يا طفلي. لَنْ أريكِ كل الجحيم. لكن ما أريتكِ، أريدُك أن تقوليهِ للعالم. قولي لهم أن الجحيم حقيقي. قولي لهم أن هذا التقرير حقيقي." وفيما كنا نمشي، توقفنا على تلةٍ تُشرف على وادٍ صغير. وكانت هناك بقدر ما أستطعت رؤيته أكوام من نفوس أناس مُصطفين على جانبي التلة. إستطعت سماع صرخاتهم. أصوات عالية ملئت المكان. قال يسوع، "يا طفلي، هذه فَكِّي الجحيم. في كل مرة ينفتح فم الجحيم، ستسمعين هذا الصوت العالي."

كانت النفوس تحاول الخروج لكنها لم تستطع، لأنها كانت مطمورة في جانبي التلة. وفيما كان يسوع يتكلم، رأيتُ أشكالاً مظلمة تسقط مجتازةً لنا وتهبطُ على قاع التلة محدثةً صوتاً مكتوماً. كانت الشياطين بسلاسل عظيمة تجرُ النفوس. قال يسوع، "هذه هي النفوس التي ماتت للتو على الأرض ووصلت إلى الجحيم. هذه العملية تستمرُّ نهاراً وليلاً." وفجأة، ملاً هدوء عظيم المكان. قال يسوع، "أحبُّكِ يا طفلي، وأريد أن أقول لأناس الأرض عن الجحيم."

نظرتُ قدر ما إستطعت إلى الأسفل، إلى فَكِّي الجحيم من خلال كوةٍ في جانبي الفكين. خرجتُ صرخاتُ ألمٍ وعذاب من هناك. تسائلتُ، متى سينتهي هذا؟ سأكون سعيدة لأرتاح منه كله. ثم في الحال، شعرتُ بأنني مفقودة. لا أستطيع أن أقول كيف عرفتُ ذلك، لكنني عرفتُ من كل قلبي أن يسوع رحل. شعرتُ بحُزنٍ شديد. أدتُ بنفسي لأرى أين كان. تأكدتُ من عدم وجود يسوع هناك! صرختُ "أوه، لا. ليس ثانيةً. يا يسوع، أين أنت؟"

ما ستقراه الآن سيُخيفيك. أصلي أن يُخيفك كي يجعلك ذلك مؤمناً. أصلي أنك ستتوب عن خطاياك كي لا تذهب إلى هذا المكان المرعب. أصلي بأنك ستُصدقني، لأنني لا أريد أن يحدث هذا لأيِّ إنسانٍ آخر. أحبُّكم وأتمنى أن تستيقظ قبل فوات الأوان.

إن كنتَ مسيحياً وتقرأ هذا، تأكد من خلاصك. كُن مستعداً للقاء الرَّب في كل وقت، لأنه أحياناً ليس هناك وقتٌ للتوبة. ابقِ ضوءك مُنيراً ومصباحك ممتلئاً بالزيت. لأنك لا تعرف متى سيرجع. إن لم تكن مولوداً ثانية، اقرأ يوحنا 3: 16 - 19، وإطلب الرَّب. هو سينقذك من مكان العذاب هذا.

فيما كنت أنادي بيسوع، بدأت أركض إلى قاع التلة لأبحث عنه. ثم أوقفني شيطان كبير ومعه سلاسل. ضحك وقال، "ليس لك أي مكان تركضين إليه، يسوع ليس هنا حتى ينفذك. أنت هنا في الجحيم إلى الأبد."

صرختُ، "أوه لا، دعني أذهب!" تشاجرتُ معه بكل قوتي ولكن سرعان ما ربطني بسلسلة وألقى بي على الأرضية. وإذ كنتُ ممددة على الأرضية، بدأتُ غشاوة لزجة برائحة كريهة تُغطي جسدي، كانت رهيبه لدرجة أشعرتني بالمرض. لم أكن أعرف ما الذي سيحدث لي بعدئذ. ثم شعرتُ بأن لحمي وجلدي بدأ بالتساقط من عظامي! صرختُ وصرخت في رُعب مُدقع، "أه، يا يسوع، أين أنت؟"

نظرتُ على نفسي ورأيتُ أن ثقباً بدأت تظهر على كل ما تبقى من لحمي. بدأتُ أتحوّل إلى لون رمادي قذر، ولحم رمادي تساقط مني. كانت هناك ثقباً فيّ، في الجوانب والسيقان واليدين والذراعان. صرختُ، "أوه، لا إني في الجحيم إلى الأبد! أوه، لا!" بدأتُ أشعر بالديدان في داخلي ونظرتُ لأجد بأن عظامي مُحترقة بها. حتى عندما لم أستطع رؤيتها، كنتُ أعرف أنها هناك. حاولتُ أن أتخلص منها، لكنه جاءت ديدان أكثر تملأ مكانها. إستطعت أن أشعر بالتعفن في جسدي.

نعم، كنتُ أدرك كل شيء وأتذكر بالضبط ما حدث على الأرض. كنتُ أستطيع أن أشعر، أرى، أشم، أسمع وأذوق عذاب الجحيم. كنتُ أستطيع أن أرى ما في داخلي. لم أكن إلا شكل هيكل عظمي، ومع ذلك كنتُ أشعر بكل ما كان يحدث لي. رأيتُ آخرين مثلي. كانت هناك نفوسٌ بقدر ما إستطاعت عيني رؤيته.

صرختُ في ألم عظيم، "يا يسوع، أرجوك ساعدني يا يسوع." أردتُ أن أموت ولكني لم أستطيع ذلك. شعرتُ بالنيران تضطرم في رجليّ. صرختُ، "أين أنت يا يسوع؟" تقبّلتُ على الأرضية وصرختُ مع الذين كانوا معي. كنّا مطروحين في فكّي الجحيم في أكوام صغيرة، مثل نفاية مرمية. كان ألم لا يطاق يُمسك نفوسنا.

إستمريتُ في الصراخ أكثر وأكثر، "أين أنت يا يسوع؟ أين أنت، يا يسوع؟" تسائلتُ إن كان كل هذا حليماً؟ هل أنا سأستيقظ؟ هل أنا فعلاً في الجحيم؟ هل إرتكبتُ بعض الخطايا ضد الله وفقدتُ خلاصي؟ ماذا حدث؟ هل أنا أخطأتُ إلى الروح القدس؟ تذكرتُ كل تعليمات الإنجيل التي سمعتها قبلاً. كنتُ أعرف أن عائلتي كانت موجودة في مكان ما فوقي. وفي رُعب، أدركتُ إنني في الجحيم مثل كل هذه النفوس التي رأيتها وتكلمتُ إليها. شعرتُ بغرابة كبيرة لقدرتي على رؤية كاملة لما في داخل جسدي. كانت الديدان قد بدأت تزحف عليّ ثانيةً. كنتُ أشعرُ فيها وهي تزحف. صرختُ بخوف وألم.

ثم قال شيطان، "يسوعك تخلى عنك، أليس كذلك؟ حسناً، أنت ملك إبليس الآن!" خرجت ضحكة شريرة منه فيما كان يلتقط شكلي الهيكلية ويضعني فوق شيء ما.

حينئذٍ إكتشفتُ بأني جالسة على ظهر شكل حيٍّ وميِّتٍ لنوع حيوانٍ ما. كان الحيوان، مثلي، بلون رمادي قذر، مُمتلئاً بلحمٍ قذرٍ ومتعفنٍ وميِّتٍ. إمتلأ المكان برائحة كريهة. أخذني الحيوان ووضعني فوق رفٍّ. فكَّرتُ، يا رب، أينَ أنتُ؟

إجتزنا، أنا والحيوان، العديد من النفوس التي كانت تصرخ طالبة النجاة. سمعتُ صوتاً عالياً عند إفتتاح فكي الجحيم فسقطتُ نفوسٌ كثيرة مُجتازةً إيانا. كانت يداي مُقيّدة وراء ظهري.

لم يكن الألم مُتواصلًا، بل كان يجيء فجأة ثم ينصرف فجأة. كنتُ أصرخُ في كل مرة تأتي الألام وكنتُ أنتظر بفرعٍ متى تخمدُ.

فكرتُ، كيف سأخرج من هنا؟ ماذا سيحدث بعد؟ هل هذه هي النهاية؟ ماذا فعلتُ لأستحقَّ الجحيم؟ بكيتُ في ألمٍ، "يا رب، أينَ أنتُ؟"

بكيتُ، لكن لم تخرج دموع بل تنهدات جافة هزَّت جسدي. توقف الحيوان أمام شيء ما. نظرتُ لأرى غرفة جميلة ممتلئة ثروةً باهظةً وجواهرٍ مُتألقة. وكان في مركز الغرفة امرأة جميلة مرتدية ملابس أميرة. تسائلتُ وأنا في حالة يأسٍ ما عسى أن يكون هذا.

قلتُ، "يا امرأة، أرجوك ساعديني." إقتربتُ مني وبصفتُ على وجهي. لعنتني وقالت أشياءً بذيئةً لي. صرختُ، "يا رب، ما هي الخطوة التالية؟" خرجتُ ضحكة شريرة من المرأة.

وهنا قدام عيني تحوّلت المرأة إلى رجل، ثم إلى قطة، ثم إلى حصان، ثم إلى أفعى، ثم إلى فأرة، ثم إلى رجل شاب. كل ما أردت إختياره، كان يصير. كانت لها قوة شريرة عظيمة. في قمة غرفتها كان مكتوباً "ملكة إبليس."

إستمر الحيوان في مشيته، وبدا لي وكأنها عدة ساعات، ثم توقف. وبدفعة ألقى بي الحيوان على الأرضية. نظرتُ إلى فوق فرأيتُ جيشاً من الناس راكبين خيولاً وأتين نحوي. إضطرت أن أزبح بنفسي على جهة فيما كانت تجتازني. كانت هي أيضاً هيكل عظمية بلون رمادي قذر، لون الموت.

بعد إجتيازهم، أُنقِطتُ من الأرضية ووضعتُ في حجيرة. وفيما غلق أحدُ الباب، نظرتُ إلى الجدران برعب وصرختُ. صليتُ، ولكن بدون أمل. بكيتُ وتبتُّ الاف المرات لخطاياي. نعم، فكرتُ في العديد من الأشياء قد أكون عملتها لإرشاد الآخرين للمسيح او عند مساعدة أحدٍ حينما إحتاجني. تبتُّ عن الأشياء التي عملتها والأشياء التي أهملتها.

بكيتُ قائلة، "يا رب، أنقذني." وكنتُ أدعو الله مرة بعد مرة ليساعدني. لم أستطع رؤيته ولا الشعور به. كنتُ في الجحيم مثل بقية النفوس التي رأيتها هناك. سقطتُ على الأرضية في ألمٍ وبكيتُ. شعرتُ إنني فُقدت إلى الأبد.

مرّت ساعاتٌ، وبين الحين والآخر كنتُ أسمعُ صوتاً عالياً، ثم تسقط نفوس أخرى في الجحيم. إستمرت أستنجدُ، "يا يسوع، أين أنت؟" ولم يأتي جواب. بدأت الديدان تزحفُ ثانية داخل شكلي الروحي. كنتُ أشعرُ بها في داخلي.

كان الموتُ في كل مكان. لم يكن لي لحم، ولا أعضاء، ولا دم، ولا جسد ولا أملٌ. كنتُ مستمرة في سحبِ الديدان من هيكلي العظمي. كنتُ أعرفُ كل ما كان يحدثُ، وأردتُ الموتَ ولكني لم أستطع ذلك. نفسي ستحيا هنا إلى الأبد.

بدأتُ أغني عن حياة وقوة دم يسوع، الذي يقدر أن ينفذني من الخطيئة. حينما فعلتُ ذلك، جاءت شياطين ضخمة ومعها رماحٌ وصرختُ، "توقفي عن ذلك" ثم طعنوني بالرماح، فشعرت بومضات من النار حين أدخلوا رأس الرماح داخل هيكلي. وكانوا يطعنوني مرات ومرات.

ورتلوا، "إبليس هو الله هنا. نحن نكره يسوع وكل من يؤيده"

وعندما واصلتُ الغناء، قاموا بإخراجي من الحجيرة وجروني إلى ثغرة كبيرة وقالوا لي، "إن لم تسكتي فإن عذابك سيكونُ أعظم."

توقفتُ عن الغناء، وبعد تأخر طويل أرجعوني إلى الحجيرة. تذكرتُ أية من الكتاب المقدس عن سقوط الملائكة الذين كانوا مقيدين بسلاسل حتى مجيء الحكم النهائي. تسائلتُ إن كان ذلك الحكم عليّ. فبكيّتُ، "يا رب أنقذ الناس على الأرض. أيقظهم قبل فوات الأوان." أتت آيات كثيرة من الكتاب المقدس في ذهني، لكني كنتُ أخافُ الشياطين ولم أستطع التقوه بها.

إمتلأ الهواء القذر بالصرخات والعيويل. رأيتُ فأراً يزحف بالقرب مني فرفسته. فكرتُ بزوجي وأطفالي وبكيّتُ، "يا الله، لا تدعهم يأتون إلى هنا." لأنني عرفتُ بالتأكيد إنني كنتُ في الجحيم. لكن الله لم يسمعني. فكرتُ بأن أذان العليّ كانت مسدودة لصرخات الجحيم. يا ريت لو أصغى لي شخص ما.

ثم ركض فأر كبير على رجلي وعضني. صرختُ ودفعتُهُ. خَلَفَ الفأرُ ألماً شديداً فيّ. ثم ظهر نارٌ فجأة وبدأ يتجه نحوي ببطء. مرّت ثواني ودقائق وساعات. عرفتُ بأني خاطئة ومكاني في الجحيم. بكيّتُ، "يا موت أرجوك تعال،" بدا لي أن صرختي ملئتُ فكّي الجحيم. آخرين إنضموا معي في الصراخ، ولكننا هالكين إلى الأبد، لا مخرج. كنتُ أريد الموت ولكني لم أستطع أن أموت.

وقعتُ على الأرضية في كومة، شاعرة بكل هذا العذاب. ثم سمعتُ إنفتاح فكّي الجحيم ثانية، وجاءت نفوس أكثر إلى الجحيم. صارت النار تُحرقني الآن فشعرتُ بألم جديد. كنتُ أعلم كل ما كان يحدثُ. كان لي ذهنٌ حاد وسليم. كنتُ أعرفُ كل هذه الأشياء، وكنتُ أعرفُ أنه حين تموت النفوس على الأرض غير مُخلصَة من خطاياها، بأنها ستأتي إلى هنا.

بكيّتُ، "يا إلهي أنقذني. أرجوك أنقذ جميعنا."

تذكرتُ كل حياتي وكل الذين تكلموا معي عن يسوع. تذكرتُ كيف كنتُ أصلي للمرضى وكيف كان يسوع يشفيهم. تذكرتُ كلمات الرب عن المحبة والعزاء والأمانة.

فكرتُ أنه لو كنتُ فقط مثل يسوع، لما كنتُ هنا. فكرتُ في كل الأشياء الحسنة التي أعطاها الله لي، كيف أعطاني النسمة لأتفسس، الطعام، الأطفال، الدار، وأشياء ممتعة كثيرة. لكنه إن كان هو إلهٌ جيد، لماذا أنا هنا؟ لم تكن لي القدرة على النهوض، لكن نفسي كانت مستمرة في البكاء، "دعني أخرج من هنا."

كنتُ أعرفُ ان الحياة مستمرة فوقي وأن أصدقائي وعائلتي يتجولون وينشغلون في حياتهم العادية. كنتُ أعرفُ أن هناك على الأرض ضحك، محبة، لطف. لكن حتى هذا بدأ يضمحل بوجود الألم الرهيب. وملاً ذلك المكان من الجحيم شبه ظلام وضباب قذر خافت. ثم رأيتُ نور أصفر خافت في كل مكان، وشممتُ رائحة لا تطاق للحم متعفن وفاسد. كانت الدقائق تمر وكأنها ساعات، والساعات تمتد لتصير أبدية. أه متى ينتهي كل هذا؟

لم يكن لي نوم، ولا راحة، لا طعام ولا ماء. كان لي جوعٌ عظيم وكنتُ عطشانة جداً حتى إنني لا أتذكر هكذا عطشٍ في حياتي كلها. كنتُ متعبة جداً وأريد النوم لكن الألم كان مستمراً أكثر وأكثر. في كل مرة كانت فكاً الجحيم تفتحُ كانت شحنة أخرى من النفوس تُقذفُ إلى داخل الجحيم، وكنتُ أتسائلُ يا ترى هل سيكون أحدٌ من الذين أعرفهم ضمنهم. هل سيجلبونَ زوجي أيضاً إلى هنا؟

ساعات مرت منذ وصولي إلى فكّي الجحيم. ثم أدركتُ وجودَ نور يملأ الغرفة. وفي الحال توقفت النار، وهرب الفأر، وترك الألم جسدي. نظرتُ لأرى أيّ مخرجٍ للفرار، ولكن لم يكن هناك أي مخرج.

تسائلتُ ما الذي حدث. إنتهتُ إلى كوة الجحيم عارفةً حدوث شيء مريع. ثم بدأ الجحيم بالإنهزاز وبدأ نار الإحتراق ثانية. وبدأ ظهور الأفاعي والفئران والديدان ثانية، وشعرتُ بألم لا يطاق ملاً نفسي إذ إبتدأ العذابُ ثانيةً.

صرختُ فيما كنتُ أضرب بعنف الأرضية بيدي العظمية، "يا الله، دعني أموت"، صرختُ وبكيت، ولكن لم يكن أحد يعرف أو يهتم.

وفجأة إرتفعتُ من الحجيرة بقوةٍ مخفية. حين إستردتُ الوعي، كنأ، يسوع وأنا، واقفين بجانب بيتي. صرختُ، "لماذا، يا رب، لماذا؟" ووقعتُ عند قدميه في يأس.

قال يسوع، "سلام، إهدأي." وفي اللحظة كنتُ في سلام. رفعتُ برقة ووقعتُ في نوم بين ذراعيه.

حين إستيقظتُ في اليوم التالي، كنتُ مريضةً جداً. وأنا في البيت كنتُ أتذكر وأعيش الجحيم وعذابه لأيام عديدة. وكنتُ في الليل أستيقظُ صارخةً أن هناك ديدان تزحفُ داخلي. كنتُ خائفةً جداً مما جرى لي في الجحيم.

## الفصل العشرون

### السَّمَاء

كنتُ مريضةً لعدة أيامٍ بعد أن تُركتُ في فكِّي الجحيم. كان عليَّ في البيت إبقاء النور حتى الصباح عند النوم. إحتجتُ إلى الكتاب المقدس ليكون معي في كل الأوقات، وأن أقرأه باستمرار. كانت نفسي تعاني صدمة شديدة. أعرفُ الآن ما عانتها النفوس المفقودة حين ذهببت إلى الجحيم للبقاء هناك.

وفي نومي كان يسوع يقول، "سلام، إهدأي"، وكان السلام يغمُر نفسي. ولكن بعد عدة دقائق، تراني أستيقظُ وأنا أصرخُ في هستيريا وخوف.

خلال هذه الفترة، كنتُ أعرفُ إنني لست وحدي أبداً، إذ كان يسوع دائماً معي. ولكن رغم هذه المعرفة، كنتُ بعض الأحيان لا أشعر بوجوده. وكنتُ خائفةً جداً من الرجوع ثانية إلى الجحيم حتى إنني كنتُ أخاف بعض الأحيان ويسوع بالقرب مني.

حاولتُ أن أقول للناس عن خبرتي في الجحيم. لكنهم لم يستمعوا لي. توسلتُ إليهم، "أرجوكم، ثوبوا عن خطاياكم قبل فوات الأوان." كان يصعب علي كل واحدٍ منهم أن يُصدّق ما كنت أقوله لهم عن العذاب الذي إختبرته وكيف أن يسوع قال لي لأكتبَ عن الجحيم. أكدَّ الرَّبُّ لي بأنه هو الذي شفاني. ومع ذلك كنتُ أوْمن بأنني لنُ أسترد صحتي تماماً، ولكن الشفاء تمَّ.

ثم حدث ثانيةً. إذ كنتُ في الروح مع الرَّبِّ يسوع، كنَّا نخلق عالياً في السماء. قال يسوع، "أريد أن أريكِ محبةً وطيبةً لله وأجزاءً من السماء. أريدُكِ أن تري أعمال الرَّبِّ العجيبة، فهي غاية في الجمال للنظر."

حينئذٍ رأيتُ قدامنا كوكبان عملاقان، كانا جميلان ومُتألّقان في إشراقهما. كان الله نفسه هو النور فيهما!.

قابلنا ملاك وقال لي، "أنظري طيبة و لطف الرب إلهك. رحمته تنفي إلى الأبد." كان هناك شعور قوي جداً لمحبة ورقّة الملاك حتى إنني أردتُ البكاء حين تكلمتُ ثانية، "أنظري سلطان وقوة وعظمة الله. دعيني أريك المكان الذي ابتكره للأطفال."

وفي الحال لاح قدامنا كوكب كبير، كان الكوكب كبيراً كالأرض. ثم سمعتُ صوتُ الأب يقول، "الأب والإبن والروح القدس هم واحد. الأب والإبن هما واحد، والأب والروح القدس هما واحد. أرسلتُ إبني ليموت على الصليب كي لا يهلك أحدٌ.

"ولكنني كنتُ على وشك أن أريك المكان الذي عملته للأطفال. إنني أهتم كثيراً بأطفالي. إنني أهتم بالطفل حين تفقده أمه، كما الحال مع ثمر رحمك، ولد طفلي قبل أوانه. ألا ترين، بأنني أعرف كل الأشياء، وبأنني أهتم.

"إنني أعرف، منذ الوقت الذي تتواجد حياة في الرحم. أعرف عن الأطفال الذين قُتلوا فيما كانوا داخل أجساد أمهاتهم والأطفال الأحياء المُجهزين الذين تخلّصوا منهم والأطفال المنبوذين. أعرف عن المولودين أمواتاً وعن أولئك الأطفال الذين يولدوا بعيوب عُرج أو شللٍ. إنها نفسٌ، منذ وقت الحمل.

وختم الأب الكلام، "ملائكتي تنزلُ وتجلبُ الأطفال لي حينما تموت. لدي مكان حيث يكبرون، ويتعلمون ويكونوا محبوبين. أعطيتهم أجساداً كاملة وأعيد كل الأعضاء المفقودة. أعطيتهم أجساداً مُجددة."

كان على الكوكب بأشمله شعورٌ بالمودة، وإحساس برفاهية كاملة. كل شيء كان كاملاً. كان هنا وهناك وسط العشب الأخضر المورق والبرك البلورية ذات المياه الصافية ملاعب بمقاعد رخام ومقاعد طويلة خشبية ومصقولة جيداً للجلوس عليها.

وكان هناك أطفال. وأينما نظرتُ، رأيتُ أطفالاً يلعبون مختلف الألعاب. وكان كل طفلٍ مرتدياً رداءً أبيضاً نظيفاً وصندلاً. وكان لون الرداء مُشرقاً جداً حتى إنها كانت تتلألأ داخل نور الكوكب الرائع. وانعكست غزارة اللون الموجود في كل مكان على رداء الأطفال الأبيض. كانت الملائكة تحرس البوابة، وكانت أسماء الأطفال جميعاً مكتوبة في كتاب.

رأيتُ أطفالاً يتعلمون كلمة الله وكانوا يُعلمون الموسيقى من كتابٍ ذهبي اللون. إندهشتُ حين رأيتُ حيوانات من كل الأنواع وهي أتية عند الأطفال أو جالسةً بجانبهم فيما كان الأطفال في مدرستهم السماوية هذه.

لم يكن هناك دموع ولا حزن. كل شيء كان في غاية الجمال، وكان الفرح والسعادة في كل مكان.

ثم أراني الملاك كوكباً آخر حيث كان يتوهج قدامي مثل نورٍ عظيم. وكان إشراق النورِ كتناقٍ الملايين من النجوم، وكل شيء في الكوكب كان جميلاً ومُفعماً بالحياة. ورأيتُ عن بُعدِ جبلين معمولين من ذهب خالص، فيما كان بقري بوابتين ذهبيتين مطمورة فيهما ماسٍ وأحجارٍ كريمة. عرفتُ إنها الأرض الجديدة وأن المدينة الرائعة أمامي هي أورشليم الجديدة، مدينة الله النازلة إلى الأرض.

ثم رجعتُ ثانيةً إلى الأرض القديمة، الأرض كما كانت قبل أن تُطهرها وتُنظفها النيران الختامية حسب قصد الله المجيد. وهنا أيضاً كانت أورشليم الجديدة، عاصمة العصر الألفي. ورأيتُ أناساً خارجين من الكهوف والجبال منطلقين نحو هذه المدينة.

هنا كان يسوع ملكاً، وجلبتُ إليه كل شعوب الأرض هدايا وقدمتُ له الولاء.

أعطاني يسوع ترجمة الرؤية، "قريباً سأعودُ وأستردّ معي إلى السماء الموتى الأبرار أولاً، ثم بعدهم أولئك الأحياء الباقين سيُرفعوا ليكونوا معي في الهواء. بعد ذلك، سيحكمُ عدو المسيح على الأرض لفترة معينة، وستكون هناك ضيقة لم يكن مثلها سابقاً، ولن يكون مثلها أبداً.

"بعد ذلك سأعودُ مع قديسيّ، وسيطرح إبليس إلى حفرة بدون قاع، حيث سيبقى هناك لألف سنة. خلال هذه الألف سنة سأحكمُ أنا على الأرض من أورشليم. ثم بعد مرور الألف سنة، سيُطلق سراح إبليس لفترة، وأنا سأهزمه بمجيئي المنير. والأرض القديمة ستزول."

## الفصل الحادي والعشرون

### ديانة مزيفة

قال الرب، "إذا أصغى شعب الأرض لي وتاب عن خطاياها، فإني سأكبُح أعمال عدو المسيح والوحش إلى أن يأتي زمن الإنتعاش. ألم يثب شعب نينوى بكراسة يونان؟ أنا هو أمس واليوم وإلى الأبد. توبوا، وأنا سأرسل فترة بركة.

"ينبغي على شعبي أن يُحبّ الواحد الآخر وأن يُساعد الواحد الآخر. ينبغي أن يكرهوا الخطيئة وأن يُحبّوا الخطاة. بهذه المحبة سيعرف جميع الناس بأنكم تلاميذي."

وفيما كان يسوع يتكلم، إنفثت الأرض، ورجعنا ثانيةً إلى الجحيم. رأيتُ منحدر تلة ممتلئاً بجذوع أشجار ميتة، وكل ما كان حولها كان قذارة بلون رمادي. كما رأيتُ حفراً صغيرة في منحدر التلة، ونفوسٌ بشكل رماديّ يمشون ويتكلمون.

تبعث يسوع في ممرٍ مُلتوٍ جداً وقدرٍ يؤدي إلى التلّة الرمادية. وفيما كُنّا نقترّب منها، رأيتُ أناساً كاملي الأجساد، لكنهم موتى. كانوا متكونين من لحمٍ رمادي ميّت ومربوطين الواحد بالآخر بحبلٍ عبودية، كان الحبلُ مصنوعاً من مادة رمادية وملفوفاً حول الناس الموجودين على التلّة. ومع أنه لم يتواجد نازٌ هناك، لكنني عرفتُ بأن هذا جزءٌ من الجحيم، لأن اللحم الميّت تساقط من عظام الناس هناك ثم نما ثانية بسرعة. الموت كان في كل مكان، لكن بدا لي أن الناس لم ينتبهوا إلينا، إذ كانوا مُنهمكين بعمقٍ في المحادثة فيما بينهم.

قال يسوع، "دعنا نسمع ما يقولون."

قال رجلٌ لآخر، "هل سمعتَ عن رجلٍ اسمه يسوع الذي جاء ليحمي الخطيئة؟"

أجاب الآخر، "أنا أعرف يسوع. هو غسل خطاياي. في الواقع، إني لا أعرف لماذا أنا هنا."

قال الرجل الأول، "ولا أنا أعرف ذلك."

قال آخر، "حاولتُ أن أشهد لجاري عن يسوع، لكنه لم يرد حتى الإستماع لي. حينما ماتت زوجته، جاء إليّ ليقترض مالاً لغرض الجنازة، لكنني تذكرتُ أن يسوع قال أنه علينا أن نكون حكماء كالحيات وودعاء كالحمام. لذا فإنني طردته. كنتُ أعرف إنه سيصرف المال لغاية أخرى. علينا ان ندير أموالنا بشكل جيد."

ثم قال الرجل الأول الذي تكلم قبلاً، "نعم يا أخي. كما أن شاب في كنيستنا إحتاج إلى ملابس وأحذية، لكن والده يشرب الكحول، لذا فإنني رفضتُ أن أبتاع لإبنه أي شيء، نحن فعلاً أعطينا ذلك الرجل درساً."

أجاب أحدٌ آخر، فيما كان يُمسك حبلَ العبودية بيديه ويلقّه حول نفسه بعصبية، "حسناً، علينا دوماً أن نُعلّم الآخرين ليعيشوا مثل يسوع. ذلك الشخص لم يكن له الحق في الشرب، دعه يُعاني الآن."

قال يسوع، "أيها الناس الحمقى وأغبياء القلوب، تيقظوا للحق، وأجّبوا الواحد الآخر محبةً حماسية. ساعدوا البائسين. أعطوا للمحتاجين بدون تفكير الحصول على شيء مُقابلته.

"يا أرض، إن أردتي التوبة، فإنني سأباركك ولن العنك. تيقظي من نومك، وتعالِي إليّ. تواضعي واحني قلبك قدامي، وأنا سأتي وأعيش معك. ستكونين شعبي وأنا أكون إلهك."

## الفصل الثاني والعشرون

### علامة الوحش

سمعتُ الرّب يقول، "لن تجاهد روعي مع الإنسان على الدوام. تعالي وأنظري الوحش.

"خلال الأيام الأخيرة سيظهر وحشٌ شريرٌ على الأرض ويخدع الكثيرين من كل أمة على الأرض. وسيطلبُ من كل واحد أن يستلمَ علامته، الرقم 666، موضوعة على أيديهم أو على جباههم. وكل من إستلم العلامة سينتمي إلى الوحش وسيلقى معه في بحيرة النار التي تحترق بالنار والكبريت.

"سينشأ الوحش على صيحات إبتهاج العالم لأنه سيجلبُ سلاماً وإزدهاراً لم يكن مثله قبلاً. وحينما يكسبُ سيادته على العالم، لن يكون بإمكان الذين رفضوا إستلامَ العلامة على جباههم أو على أيديهم شراءَ طعام، ملابس، سيارات، بيوت، أو أي شيءٍ آخر، كما أنه لن يكون بإمكانهم بيع أي شيءٍ لأي واحدٍ إلا إذا أحرزوا على العلامة.

"والرَّب الإله أعلنَ بوضوح أن الذين يستلمون العلامة قرروا الولاءَ للوحش وسيُفصلون عن الرَّب الإله إلى الأبد. وسيكون مكانهم مع المُلحدين وفعلَةَ الإثم. وببساطة تُعلنُ العلامة أن الذين يمتلكونها قد رفضوا الله وعادوا إلى مساندة الوحش.

"وسيضطهدُ الوحش مع أتباعه كل الذين رفضوا العلامة وسيقتل العديدين منهم. وسيستخدم كل نوع ضغطٍ يحتمله الإنسان لإجبار المؤمنين بالله على أخذِ العلامة. وسيقتل الأطفال والرُّضع أمام أعينُ والديهم الراضينَ لإستلام العلامة. سيكون زمانُ جدادٍ عظيم.

"وأولئك الذين حازوا على العلامة سيُجبرون على إرجاعِ ممتلكاتهم إلى الوحش مبادلةً بوعدٍ أن الوحش سيُلبى جميع إحتياجاتِ أتباعه.

"قسماً مِنْكُمْ سيضعف ويستسلم للوحش ويستلمَ علامته على يده أو على جبهته. ستقولون: (الله سيغفر. الله سيفهم). لكني لن أندم على كلمتي. أنا أنذرتكم تِكْراً على فم أنبيائي وكارزي الإنجيل. توبوا الآن فيما لا يزالُ هناك وقت، لأن الليل أت حينما يقرُرُ الحُكم إلى الأبد.

"إن لم تُطيع الوحش ورفضت أخذ العلامة، فإني سأهتم بك. لست أقول أنه لا ينبغي على الكثيرين أن يموتوا بسبب إيمانهم في تلك الأوقات، لأن رؤوس الكثيرين ستُقطع لإيمانهم بالرَّب الإله. لكنه مباركين الذين يموتون في الرَّب لأن مكافأتهم ستكون عظيمة.

"صحيح، سيكون هناك وقتٌ سلامٍ وإزدهارٍ حيث سيكتسب الوحش من خلالها شعبيةً وتقدير. سيجعلُ مشاكل العالم وكأنها تافهة ولكن السلام سينتهي بإراقةِ الدماء وسيتحول الإزدهار إلى مجاعةٍ عظيمة عبر الأرض.

"لا تخافوا ما يعملهُ الإنسان بكم، ولكن خافوا من ذلك الذي بإمكانه إلقاء نفوسكم وأجسادكم في الجحيم. لأنه مع تعاضم الإضطهاد والضيق العظيم فإني سأُنجدكم من جميعها.

"ولكن قبل مجيء ذلك اليوم الشرير، فإني سأحشدُ جيشاً عظيماً، سيعبُدني بالروح والحق. وسيعمل جيش الرَّب هذا مآثرَ عظيمة وأعمالٍ رائعة لي. لهذا، تعالوا معاً وعبُدوني بالروح

والحق. إجلبوا ثمار البر، واعطوني ما هو حقّي، وأنا سأحفظم من ساعة الشر. توبوا الآن واخلصوا من الأسياء الرهيبة التي ستحدث على المتمردين وغير المُخّصين. "أجرة الخطيئة الموت، ولكن عطية الله هي حياة أبدية. ادعوني طالما تستطيع ذلك، وأنا سأقبلك وأغفر لك. إني أحبُّك ولست أرغب أن تكون من الهالكين." وختَمَ الرَّبُّ كلامه، "صدّق هذا التقرير وعش. إختار اليوم لمن تُريدُ الخِدمة."

## الفصل الثالث والعشرون

### عودة المسيح

رأيتُ عودة الرَّبِّ. سمعتُ دعوته مثل صوت بوق وصوت رئيس الملائكة. وإهترتُ كل الأرض، وخرج من القبور الموتى الأبرار لملاقاة الرَّبِّ في الهواء. وبدا لي أنه لساعاتٍ عديدة كانت الأبواق تُبوق، وأعطت الأرض والبحر أمواتها. وقف الرَّبُّ يسوع المسيح على السُّحب في رداء ناريٍّ ناظراً مشهداً مجيداً.

سمعتُ صوت الأبواق ثانية. وفيما كنتُ أنظر، رأيتُ أولئك الذين كانوا أحياء وبقوا على الأرض يصعدون لملاقاته. رأيتُ المفديين كملايين من النقاط الضوئية متركزين في مكانٍ تجمّع في السماء. وهناك إستلمَ كل واحدٍ منهم رداءً أبيضٍ خالص من قبل الملائكة. كان هناك فرحٌ عظيم. وكان قد أُعطي للملائكة تنفيذ الأوامر، وبدا لي أنهم كانوا في كلِّ مكانٍ ويعطون عناية خاصة لهؤلاء المقامين من الموت. ورأيتُ أنه أُعطي جسداً جديداً لكل مفديٍّ، وكانوا يطيرون خلال الفضاء بأجسادهم المُتحوّلة. إمتلئتِ السماء بفرحٍ وسعادة عظيمة، وكانت الملائكة تغني، "المجد لملك الملوك!"

وفي أعالي السموات رأيتُ جسداً روحياً ضخماً، كان جسدُ المسيح. وكان الجسد ممتدداً على ظهره على سرير، وصارَ الدم يقطُرُ إلى الأرض. عرفتُ أنه كان جسد الرَّبِّ المذبوح. ثم كبر الجسدُ أكثر وأكثر حتى ملى السموات. وكان يدخلُ فيه ويخرج منه الملايين من المفديين.

راقبتُ بدهشةٍ فيما كانت الملايين تتسلق درجاتٍ سلّم لتصل إلى الجسد وتملئه مُبتدأً من القدمين ومستمرّةً من خلال الساقين والذراعين والمعدة والقلب والرأس. وحين إمتلأ، رأيتُهُ مملوءاً رجالاً ونساءً من كل أمة وشعب ولسان على الأرض. وبصوتٍ عظيمٍ سبحَ الجميع الرَّبِّ.

كانت الملايين جالسة قدام عرش، ثم رأيتُ الملائكة جالبين الكُتب التي منها سيقرأ الحُكم. وكان هناك عرشُ الرحمة، ووزعت المكافآت للعديد منهم.

وفيما كنت أنظرُ، غطَّت الظلمةُ وجه الأرض، ورأيتُ قوات الشرِّ في كل مكانٍ، بأعدادٍ لا تحصى من الأرواح الشريرة التي أُطلقت من سجونها وتدققت على الأرض. سمعتُ الرَّبَّ يقول، **"الويل لساكني الأرض، لأن إبليس جاء ليسكن بينكم."**

ثم رأيتُ وحشاً غاضباً يسكب سَمَّهُ على كل الأرض. إهتزت الأرض من غضبه الشديد، ومن حفرةٍ بلا قاع أتت حشودٌ من كائنات شريرة لئسودَّ الأرض من أعدادها الضخمة. وهرب الرجال والنساء إلى التلال والكهوف والجبال وهم يصرخون هلعاً. وكانت هناك حروب على الأرض ومجاعات وموت.

وفي النهاية رأيتُ خيولاً ناريةً ومركبات تجرُّها الخيول في السموات. وإرتعشت الأرض، وتحولت الشمس إلى لون أحمر مثل الدم. فقال أحدُ الملائكة، **"إسمعي يا أرضُ، الملكُ قادمٌ!"** وهناك في السماء ظهر ملك الملوك ورب الأرباب، وكان معه قديسين بكل الأعمار، مكسوين ببياض خالصٍ. وتذكرتُ أن كل عينٍ ستنتظره وكل رُكبةٍ ستتحني أمامه.

ثم قامت الملائكة باستخدام مناجلها وحصدت الحبوب الناضجة، التي هي نهاية العالم. قال يسوع، **"توبوا واخلصوا، لأن ملكوت الله قريبٌ. مشيئتي وكلمتي ستجزي. أعدوا طريق الرَّبِّ."** ففكرتُ، علينا أن نُحب الواحد الآخر. علينا أن نكون حازمين في الحق وأن نُصحَّ أطفالنا مُدركين عودة المسيح القريبة. لأنه بالتأكيد الملكُ قادمٌ.

## الفصل الرابع والعشرون

### مناشدة الله النهائية

قال يسوع، **"أوصي الذين في العالم أن لا يكونوا مُتعجبين أو واضعين ثقتهم في ثروات غامضة، بل ليتقوا في الإله الحي، الذي أعطانا غنى كل الأشياء لننمتع بها. سيروا في الروح فلنُتنجروا شهوة الجسد."**

**"لا تتخدعوا، الله لا يُسخر منه. لأن ما يزرعه الإنسان أياه يحصد أيضاً. إزرع للجسد فستحصد فساداً. إزرع للروح فستحصد حياةً أبدية. أعمال الجسد هي الزنا، الدعارة، الوثنية النجسة، السحر، الغيظ، الحسد، السكر، العريضة وما شابهها. الذين يعملون هذه الأشياء لن يرثوا ملكوت الله."**

ثمار الروح هي هذه: المحبة، الفرح، السعادة، الصبر، اللطف، الطيبة، الأمانة، الوداعة وضبط النفس. فالذين هم للمسيح صلبوا الجسد مع شهواته.

"حينما تُحز كلمة الله، حينئذ ستأتي النهاية. لا أحد يعلم اليوم ولا الساعة عن وقت عودة ابن الله إلى الأرض. ولا حتى الابن يعلم، لأن ذلك معلوم فقط عند الأب. الكلمة صارت تُحز سريعاً. تعالوا كأطفال صغار، ودعوني أظهركم من أعمال الجسد. قولوا لي: يا رب يسوع، تعال إلى قلبي وإغفر خطاياي. أنا أعرف إنني خاطئ وإنني أتوب عن خطاياي. إغسلني بدمك واجعلني طاهراً. أخطأت ضد السماء وقدامك ولست مستحقاً أن أكون لك ابناً. إنني أستقبلك بالإيمان كمخلص لي.

"أيها الرعاة سأعطيكم قلبي، وسأكون راعيكم. ستكونون شعبي وأنا سأكون إلهكم. اقرأوا كلمة الله، ولا تتخلوا عن إجتماعات الرعاة. أعطوا حياتكم كاملة لي وأنا سأحفظكم. لن أترككم ولن أتخلي عنكم."

أيها الناس، لنا مدخل عند الأب بروح واحد. أصلي أن يأتي جميعكم ويُعطي قلبه للرب.

## الفصل الخامس والعشرون

### رؤى السماء

بعضاً من هذه الرؤى أُعطيت لي قبل أن يأخذني يسوع إلى الجحيم. بعضاً منها جاءت عند نهاية رحلتي عبر الجحيم.

### تشابه لله

استلمت هذه الرؤية السماوية فيما كنت في صلاة عميقة وتأمل وعبادة. حلّ مجد الله على المكان الذي كنت أصلي فيه. رأيت قدام عيني موجات عظيمة من النار وأنواراً ساطعة وقوة عظيمة. وكان في مركز النار والأنوار عرش الله. وكان على العرش شبه لله. فتدفق الفرح والسلام والمحبة من الله العليّ. وكان الهواء حول العرش ممتلئاً بأطفال ملائكة، حيث كانوا يُغنون ويُقبلون الرب على وجهه، ويديه وقدميه. وكانت الأغنية التي غنوها، "قدوس، قدوس، قدوس الرب الإله العليّ." وكان لهذه

الملائكة السَّنة من نارٍ موضوعةً على رؤوسها وعلى قِمَمِ أجنحتها الصغيرة. وبدا لي أن حركة الأجنحة كانت متزامنةً مع حركة قوة ومجد الرب.

ثم طارت هذه الأطفال المُجنَّحة نحوي ولمست عيوني.

### الجبال الذهبية

في رؤيةٍ أخرى، أشرفتُ على الأرض من على بُعدٍ. إستطعتُ رؤيةً أميالٍ عديدة من الأراضي وهي متعطشة إلى المطر. كانت التربة متشققة وجافة وقاحلة. لم يكن هناك أي شجرة أو أي نمو نبات من أي نوع.

ثم سُمح لي أن أنظرَ إلى ما وراء نطاق الأرض الجافة، على طول الطريق حتى السماء. فرأيتُ جبالن عملاقان متجاوران وممتبتان على قاعدتهما. لم أعرف إرتفاعهما، لكنها كانت عالية جداً. إقتربتُ أكثر إلى الجبلين فإكتشفتُ بأنها كانت مصنوعة من ذهبٍ صلب، كان الذهبُ بهكذا نقاوة حتى بدا لي وكأنه شفافٌ.

ومن خلالٍ وما وراء الجبلين رأيتُ نوراً أبيضاً مُشرقاً، وإنتشرَ النور حتى ملأ الكون. شعرتُ في قلبي أن هذه هي القاعدة التي تجلسُ عليها السماء.

هنا على الأرض يتشاجر الناس على خاتمٍ ذهبٍ صغير لكن الله يملك الذهب كله.

### مبنى سكني

وفيما كنتُ أصلي إستلمتُ رؤيةً. رأيتُ الملائكة تقرأُ سجل الأعمال التي نعملها على الأرض. كان لبعض الملائكة أجنحة والبعض الآخر كان بدون أجنحة. كما أن بعض الملائكة كانت ضخمة والبعض الآخر صغيرة، ولكن وجوهها كانت مختلفة. كما الناس هنا على الأرض، هكذا الملائكة أيضاً يمكنُ تمييزها من قسَماتِ وجوهها.

رأيتُ الملائكة منهمكةً بتقطيع العديد من ألماسٍ ذات الأحجام الكبيرة ووضعها داخل أساسات منازلٍ سكني جميلة. كان تُحن كل ماسٍ حوالي قدمٍ واحد وبطول قدمين وكان جميلاً جداً. وفي كل مرة تُربحُ نفسُ لله، كان ماسٌ واحدٌ يُضاف إلى منزلٍ الرابع للنفس. ليس هناك عملٌ يذهبُ عبثاً حينما يُعملُ لله.

## بوابة السماء

كنتُ أصلي في وقتٍ آخر، فرأيتُ هذه الرؤية السماوية. كنتُ في الروح وجاء ملاك إليَّ وأخذني إلى السموات. ورأيتُ مرةً ثانية المناظر الخلابة لأمواج عظيمة من النور والتألُّق الرائع مثل تلك التي رأيتُ خلف جبلي الذهب الصُّلب. أوقع مشهدُ قوة الله المعروضة أمامي رهبةً في نفسي. وفيما كنا نفترِبُ، الملاك وأنا، إلى بوابةٍ عملاقةٍ لِجدارٍ ضخيمٍ، رأينا ملاكان ضخمان جداً معهما سيوف. كانا بطول خمسين قدماً، وكان شعرهما ذهبي ومجدول. كانت البوابة عالية لدرجة لم أستطع رؤية قمتهَا. كانت الأبرع جمالاً لِفَنِّ لم ترى عيني مثله أبداً. كانت البوابة منقوشة باليد وفيها طيَّات معقَّدة، ثنَّيات، طبقات ونقشٌ، وكانت مُرصَّعة بالألئى، والماس، والياقوتِ الاحمر والأزرق وغيرها من الأحجارِ الكريمة.

كل شيء على البوابة كان متوازناً بشكل كامل، وكانت البوابة تنفتحُ إلى الخارج. وجاء ملاكٌ ومعه كتابٌ في يده من خلف البوابة. وبعد فحص الكتاب، أومئ الملاكُ برأسه، مُوافقاً على دخولي.

أيها القارئ، لن تستطيع الدخولَ إلى السماء إن لم يكن اسمُك مكتوباً في كتاب الحياة للخروف.

## غرفة الإضبارة

في رؤية، أخذني ملاك إلى السماء وأراني غرفة كبيرة مع جدران ذهبية صلبة. كانت حروفٌ أبجدية منقوشة على الجدران هنا وهناك. بدا لي المشهدُ وكأنه مكتبةٌ ضخمة، لكن الكتب كانت مطمورة داخل الجدران بدلاً عن الرفوف.

كانت ملائكةٌ مرتدية رداءً طويلاً تأخذ الكتب من الجدران وتقرأها بإنتباه. بدا لي أن هناك ترتيبٌ صارمٌ لما كان يفعلونه. لاحظتُ أن للكتب غلافٌ ذهبيٌّ سميكٌ وكانت بعضُ الصفحات حمراء. كانت الكتب جميلة جداً.

قال الملاكُ الذي كان معي بأن هذه الكتب هي سجلٌ لحياة كُلِّ إنسان وُلِدَ على الأرض. قيل لي أيضاً أن هناك عُرفٌ أخرى في مكان آخر لسجلاتٍ أكثر. وكان رؤساءُ ملائكةٍ تجلبُ السجلات من وقتٍ لآخر قدام الله للموافقة عليها أو رفضها. كانت الكتب تحوي طلبات الصلاة، نُبُوتات، مواقفَ سلوك، نُموٌ في الرَّب، نفوسٌ أُرشدت إلى المسيح، وثمر الروح وغيرها. كل شيء نعمله على الأرض يُسجَلُ في واحدٍ من هذه الكتب من قِبَل الملائكة.

وكان ملاك بين الحين والآخر يُنزلُ كتاباً ويقوم بغسل صفحاته بقماش ناعم. وكانت تتحول الصفحات المغسولة إلى لون أحمر.

## السُّلْمُ السماوي

جلبَ روحُ الله هذه الرؤية لي. رأيتُ سلماً روحياً كبيراً نازلاً من السماء إلى الأرض. في جانبٍ من السُّلْمِ كانت ملائكةٌ تنزل إلى الأرض، فيما كانت ملائكةٌ أخرى تصعدُ من الجانب الآخر للسُّلْمِ.

لم يكن للملائكة على السُّلْمِ أجنحةٌ، ولكن كان لكلِّ ملاكٍ كتابٌ بإسمٍ مكتوبٍ على الغلاف الأمامي. وبدا لي ان قسماً من الملائكة كانت تُعطي توجيهاتٍ وتُجيبُ على أسئلةٍ مطروحةٍ من قبل ملائكة أخرى.

وكانت الملائكة تخفي حال إستلامها التوجيهات وأجوبة الأسئلة.

كما رأيتُ سلالمٍ أخرى في أماكن أخرى على الأرض. كانت الملائكة في حركة متواصلة، نزولاً وصعوداً. وكانت تتحركُ بجرأةٍ وسلطانٍ منذ تعيينها رُسلٌ بأوامرٍ من الله.

## الفصل السادس والعشرون

### نُبُوَّةُ من يسوع

حين ظهر لي يسوع لأول مرة، قال، "كأثرين، أُخترتِ من قبل الآب لترافقيني إلى أعماق الجحيم. سأريك أشياء كثيرة أرغبُ ان يعرفها العالم عن الجحيم وعن السماء. سأقول لك ماذا تكنين لكي يكونَ الكتاب تقريراً صادقاً عما هو موجود حقاً في هذه الأماكن المجهولة. روعي سيكتشفُ لك عن الأبدية، الحكم، المحبة، وما بعد الموت الحياة."

هذه رسالة الرب للعالم الضالّ، "لا أرغبُ أن تذهبَ إلى الجحيم. خلقتك لتكون مصدرَ إبتهاجي وللصحة الأبدية. أنتَ خليقتي وأنا أحبُّك. ادعوني فيما أنا قريب، وأنا سأسمع وأجيبك. أريد أن أغفرَ لك وأباركك."

ويقول الرب للمولودين ثانيةً: "لا تنسوا إجتماعاتكم. إتحدوا وصلُّوا وادرسوا كلمة الله. إعبدوني بالروح والقداسة."

ويقول الربّ للكنائس والأمم: "ملائكتي تُحارب دائماً من أجل وارثي الخلاص ومن أجل الذين سيكونون وارثين. أنا لا أتغيّر. أنا هو أمس واليوم وإلى الأبد. إبحثوا عني وأنا سأسكب بروحي عليكم. اولادكم وبناتكم سيتنبأون. سأعملُ أعمالاً عظيمة وسطكم."

إذا كُنْتَ غير مُخْلِصٍ، أرجوك إنتهز وقتك الآن وإركع قدام الربّ وأطلب منه المغفرة عن خطاياك وليجعلك طفله. مهما كانت التكلفة، عليك أن تُقرّر الآن لتجعل السماء بيتك الأبدي. الجحيم رهيبٌ، وهو مكانٌ حقيقي.

## الختام

أؤكد لك ان الأشياء التي قرأتها في هذا الكتاب هي حقيقية. الجحيم مكانٌ عذابٍ حقيقي. ولكني أريد أن أقول لك أن السماء حقيقية أيضاً وبالإمكان أن تكون بيتك الأبدي. كخليقة الله أخضعتُ نفسي لقيادة الربّ يسوع المسيح، وبكل أمانة سجّلت هذه الأشياء التي أراها الربّ لي وكل ما قاله لي. لثحرز على نتائج أفضل عليك أن تقرأ هذا الكتاب مع كتابك المقدس، ثم تُقارن ما هو مكتوب هنا مع الآيات في الكتاب المقدس. أتمنى أن يستخدم الله هذا الكتاب لمجده فقط.

ماري كاثرين باكستر